

البحث الجامعي

الفكر التربوي لإمام الزركشي وتطبيقه في معهد دار السلام كونتور

مقدم لإكمال بعض شروط الاختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1)

لكلية علوم التربية والتعليم في قسم التربية الإسلامية

إعداد:

ريندي تجهيا فردانا

رقم القيد: ١٢١١٠١٠٥



قسم التربية الإسلامية

كلية العلوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أمي التي ولدتني وعلمتني الصبر والإخلاص في كل أحوال. عسى الله أن يغفر ذنوبها

ويعطيها حسن الجزاء بالجنة، آمين

أبي الذي قد أعطاني الفرصة لفهم معنى الحياة، غفر الله ذنوبه وجعله إماما صالحا

لأسرته

جميع الأصدقاء في قسم التربية الإسلامية، خصوصا في الفصل الدولي. حفظ الله لهم

في كل ساعة

زوجتي الغالية وولدي المحبوب الذان شجّعاني لاتمام هذا البحث الجامعي

عسى الله أن يعطيها دوام السعادة في الدارين. آمين

استهلال

سورة العلق: ١-٥

أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) أَقْرَأَ
 وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ
 (٥).

سورة النحل: ١٢٥

أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُجَّةِ أَلَمْ نَمُكِّنْ لَهُمْ حَسَنَةً ۖ وَجُدِلَ عَنْهُمْ بِالَّتِي
 هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ تَدِينُ
 (١٢٥).

قسم التربية الإسلامية
كلية علوم التربية و التعليم
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



مواعد الإشراف

الإسم : ريندي تجهيا فردانا
رقم القيد : ١٢١١٠١٠٥
موضوع البحث : آراء الشيخ إمام الزركشي وجهوده في مجال التربية الإسلامية
المشرفة : الدكتورة مملوءة الحسنة

الرقم	التاريخ	الوصف	التوقيع
١	٢ أكتوبر ٢٠١٧	تحسين خطة البحث	
٢	٥ أكتوبر ٢٠١٧	تساور عرض البيانات	
٣	٦ نوفمبر ٢٠١٧	تحسين عرض البيانات	
٤	١٢ نوفمبر ٢٠١٧	تساور تحليل البيانات	
٥	١٥ نوفمبر ٢٠١٧	تحسين تحليل البيانات	
٦	١٧ نوفمبر ٢٠١٧	تحسين مستخلص البحث	
٧	١ مارس ٢٠١٨	تساور الفصل الأول إلى السادس	
٨	٤ مارس ٢٠١٨	تحسين الفصل الأول إلى السادس	
٩	٧ مارس ٢٠١٨	الإختتام	

رئيس قسم التربية الإسلامية


الدكتور مارنو الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٨٢٢٢٠٠٢١٢١٠٠١



قسم التربية الإسلامية
كلية علوم التربية و التعليم
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



تقرير المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي قدمه البحث:

الاسم : ريندي تجهيا فردانا
رقم القيد : ١٢١١٠١٠٥
موضوع البحث : آراء الشيخ إمام الزركشي وجهوده في مجال التربية الإسلامية
وقد نظرنا فيه حق النظر، وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون
على شكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا
في قسم التربية الإسلامية كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية
الحكومية مالانج للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

تقريراً بمالانج،

المشرفة

الدكتورة مملوءة الحسنة

رقم التوظيف:

١٩٧٤١٢٠٥٢٠٠٠٠٣٢٠٠١

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه:

الاسم : ريندي تجهيا فردانا

رقم القيد : ١٢١١٠١٠٥

موضوع البحث : الفكر التربوي لإمام الزركشي وتطبيقه في معهد دار السلام

كونتور، أقرر بأن هذا البحث الجامعي الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة

سرجانا (S-1) في قسم التربية الإسلامية كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك

إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق تحت الموضوع: آراء الشيخ إمام الزركشي وجهوده

في مجال التربية الإسلامية.

حضرته وكتبته بنفسه وما شورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا أدعى أحد

استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على

ذلك، ولكن تكون المسؤولية على المشرف أو على مسؤولي قسم التربية الإسلامية

كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق.

حرر هذا الإقرار بناء على رغبتني الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانق،

صاحب الإقرار

ريندي تجهيا فردانا

رقم القيد: ١٢١١٠١٠٥

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، حمدا وشكرا متواليا، وإن كان يتضاءل دون حق جلاله حمدا الحامدين، وأصل وأسلم على رسوله، صلاة تستغرق مع سيد البشر سائر المرسلين. وبعد، فإنني قد انهيت هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "آراء الشيخ إمام الزركشي وجهوده في مجال التربية الإسلامية".

لنيل درجة سرجانا في قسم التربية الإسلامية كلية علوم التربية والتعليم بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، أتوجه بالحمد والثناء الجزيل إلى الله سبحانه وتعالى الذب وفقني إلى إتمامها فله الحمد والشكر.

وأقدم الشكر الجزيل والتقدير لجميع الأشخاص الذين يتدخلون في إنهاء هذا البحث من خلال مساعدتهم وتشجيعهم على إتمامها. وهم:

١. الوالدان وجميع أعضاء الأسرة المحبوبين الذين يوفرون دائما الشعور بالحب ولألفة إلى البحث.

٢. مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، الأستاذ الدكتور الحاج عبد الحارث الماجستير وأعضائه.

٣. عميد كلية علوم التربية والتعليم، الدكتور الحاج نور عالي الماجستير وأعضائه.

٤. رئيس قسم التربية الإسلامية، الدكتور مارنو الماجستير وأعضاءه.
٥. الدكتور مملوءة الحسنة الماجستير التي تولّى الإشراف هذا البحث تذلل وقتها وجهدها لتخرج هذه الرسالة بالشكل العلمي الصحيح.
٦. جميع الأساتيد في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق الذين بذلوا وقتهم في تعليم وتربية البحث من المستوى الأول حتى المستوى النهائي.
٧. زوجتي الغالية عيني قلبي وروحي التي شجعتني ورافقتني في إتمام هذا البحث الجامعي.
٨. جميع الزملاء في الجامعة أو خارجها بمساعدتهم في هذا البحث الجامعي.
٩. كل من ساهم في هذا البحث الجامعي لا يستطيع الباحث ذكره واحدا فواحدا. ولا شك ولا يتخلى هذا البحث على أخطاء الكتابة، فالاقترحات والتوجيهات من القارئيين.
- نفعا الله بهذا البحث الجامعي، وأسأله الله لكم السهلة لنيل الفهم المقصود.

مستخلص البحث

فردانا، ريندي تجهيا ٢٠١٨ . الفكر التربوي لإمام الزركشي وتطبيقه في معهد دار السلام كونتور.

البحث الجامعي، قسم التربية الإسلامية، كلية علوم التربية والتعليم، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، المشرفة: الدكتورة مملوءة الحسنة. الكلمات الرئيسية: الفكر التربوي، التطبيق في المعهد.

اهتمت الأمم والشعوب في أنحاء العالم بجميع عناصر ومكونات العملية التربوية لحاجتها الملحة إلى التربية السليمة. والتربية الإسلامية هي من أهم العناصر في تكوين الشعوب النموذجية للمستقبل. وقد طبقها الشيخ إمام الزركشي من خلال فكره التربوي في تأسيس معهد دار السلام كونتور بما فيه من المناهج والنظم وغير ذلك.

المشكلة في هذا البحث: (١) ما الفكر التربوي لإمام الزركشي؟، (٢) ما تطبيق فكره في معهد دارالسلام كونتور؟ أما أهدافها: (١) لوصف الفكر التربوي لإمام الزركشي، (٢) لوصف تطبيق فكره في معهد كونتور.

استخدم الباحث البحث النوعي الوصفي التي تصف الخصائص أو الصفات المميزة للفرد أو الدولة، والأعراض أو مجموعات محددة. وفي هذا البحث يستخدم الباحث طريقة البحوث المكتبية. يبين في هذا البحث على حسب مراجعة الكتب في المكتبة، ويركز البحث في التربية الإسلامية و الكتب المتعلقة بها. جمع البيانات

نتائج هذا البحث: إن الفكر التربوي لإمام الزركشي هي: (أ) إن التربية أهم من التعليم، والتربية الإسلامية هي التأثير بجميع المؤثرات المختلفة التي نختارها قصدا وشرعا، لنساعد بها الطفل على أن يترقى جسما وعقلا وروحا زكية، حتى يصل تدريجيا إلى أقصى ما يستطيع الوصول إليه من الكمال كما يحبه ويرضاه، ليكون سعيدا في الدنيا والآخرة، ويكون كل عمل يصدر عنه أكمل وأتقن وأصلح لإعلاء كلمة الله ولعزة

الإسلام. ب) وتكون التربية الإسلامية لديه صادرة من القرآن الكريم والحديث فإنهما من عماد الدين الإسلامي. وجعل العلم ليس للعلم، بل للعمل وابتغاء مرضاة الله. ج) إن أهداف التربية والتعليم في معهد دار السلام كونتور عند الشيخ إمام زركشي تتوجه إلى الأمور الآتية: الحياة الإجتماعية، الحياة المقتصدية، عدم الانتماء إلى حزب معين، وكذلك طلب العلم لا لأجل التوظيف. د) إن أسس التربية في معهد كونتور خمسة وهي عبارة عن غرس روح الحياة، هي: الإخلاص، البساطة، الاعتماد على النفس، الأخوة الإسلامية، الحرية. هـ) إن الفكر التربوي لإمام الزركشي وموقفه في تقديم المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تشتمل على أربعة حالات مهمة وهي القيادة والإدارة، وبناء الشخصية، ونظام التعليم وطريقته، ومادة التعليم وبرنامجه.

أما تطبيق فكره في معهد كونتور هي: أ) إن تطبيق فكرته وآرائه ومنهجه ظاهر من مسيرة النظم والحياة في معهد دار السلام كونتور (الحديث). هو الذي جعل هذا المعهد ميدان الجهاد لإقامة حركة التجديد في مجال التربية الإسلامية. ب) تطبيق فكرة إمام زركشي بتجديد المنهج الدراسي في العقيدة بتدريس عقيدة السلف والخلف على السواء. وهذا التجديد مخالف عما قامت به المعاهد التقليدية التي لا تدرس طلبتها غير عقيدة الخلف بوسيلة العقيدة السنوسية. ج) وضع الشيخ إمام زركشي حدودا تحديدا واضحا من هدف تعليم اللغة العربية والإنجليزية حسب الإتجاه الحديث وهو جعل الطلبة يقدرّون على الفهم والكلام و القراءة والكتابة. ثم قام بتأليف كتاب "دروس اللغة العربية" على الطريقة الحديثة (دون الترجمة)، بالإضافة إلي كتاب "التمرينات" وأمثلة الحمل و الإعراب "ثم الإستفادة من الكتب العربية التي ألفها المتخصصون في هذا المجال.

ABSTRAK

Perdana, Rendy Cahya. 2018. *Konsep Pemikiran Pendidikan Imam Zarkasyi dan Penerapannya di Pondok Pesantren Darussalam Gontor*. Skripsi, Jurusan Pendidikan Agama Islam, Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing skripsi: Dr. Mamlu'atul Khasanah, M.Pd.

Bangsa dan masyarakat di seluruh dunia, sangat mementingkan segala komponen dan elemen dalam proses pendidikan sebagai kebutuhan pokok bagi mereka. Dan pendidikan Islam adalah salah satu komponen terpenting dalam membentuk generasi yang unggul di masa depan. Komponen tersebut telah dipraktekkan oleh Syaikh Imam Zarkasyi dalam pemikiran-pemikirannya serta penerapannya dalam mendirikan Pondok Modern Darussalam Gontor dan apa yang ada di dalamnya.

Adapun permasalahan dalam penelitian ini adalah: 1) Apa saja pemikiran-pemikiran Imam Zarkasyi dalam bidang Pendidikan Islam?, 2) Apa saja kontribusi beliau dalam bidang Pendidikan Islam?. Adapun tujuan penelitian ini yaitu: 1) untuk mendeskripsikan pemikiran-pemikiran Imam Zarkasyi dalam bidang Pendidikan Islam, 2) untuk mendeskripsikan kontribusi Imam Zarkasyi dalam bidang Pendidikan Islam.

Pendekatan yang digunakan dalam penelitian ini adalah pendekatan kualitatif yang mendeskripsikan karakteristik seorang tokoh. Teknik pengumpulan menggunakan studi literature, telaah buku yang menyangkut tentang pendidikan Islam. Dan Peneliti mempunyai peran utama sebagai instrumen penelitian.

Hasil dari penelitian ini adalah: 1) Pemikiran-pemikiran Imam Zarkasyi dalam bidang Pendidikan Islam diantaranya: a) pendidikan lebih penting dari pengajaran, Pendidikan Islam menurutnya ialah segala pengaruh dengan segala faktornya yang sengaja kita pilih untuk dapat membantu peserta didik dalam meningkatkan dirinya, akal nya serta jiwa sucinya, sehingga sedikit demi sedikit dapat mencapai tujuan utamanya sesuai apa yang diridhoi Allah, agar menjadi orang yang bahagia dunia akhirat, dan apa yang diusahakannya maksimal, benar hanya semata-mata untuk meninggikan Allah dan agama Islam, b) Pendidikan Islam menurut Imam Zarkasyi berasaskan kepada Al-Qur'an dan Sunnah, karena keduanya adalah tiang agama Islam. Dan menurutnya, ilmu yang didapat harus dimanfaatkan dengan tujuan mengharap ridho Allah, c) Tujuan pendidikan dan pengajaran di Pondok Gontor menurut Imam Zarkasyi mencakup beberapa hal: hidup bersosialisasi, hidup ekonomis, tidak bergantung pada partai tertentu, serta menuntut ilmu bukan untuk sebuah pekerjaan yang mengharap upah, d) Pokok Pokok dasar pendidikan di Gontor ada dalam panca jiwa pondok yaitu mencakup keikhlasan, kesederhanaan, berdikari, ukhuwah Islamiah, kebebasan. e) pemikiran Imam Zarkasyi dan perannya dalam memajukan pendidikan Islam mencakup 4 hal: kepemimpinan dan manajemen, pembentukan karakter, system pengajaran dan metodenya serta materi ajar dan programnya. 2) Kontribusi Imam Zarkasyi dalam bidang pendidikan Islam diantaranya: a) kontribusinya dalam memajukan Pondok Modern Darussalam Gontor sebagai lapangan jihad dalam bidang pendidikan Islam, pemikiran beliau terealisasikan secara nyata dalam proses dan

seluruh system yang ada di dalam pondok, b) Pembaharuan kurikulum pengajaran dalam bidang aqidah, dengan mengajarkan aqidah salaf dan kholaf secara seimbang. Inilah yang membedakan pondok Gontor dengan pondok tradisional lainnya, c) Menentukan tujuan utama dalam pengajaran bahasa Arab dan Inggris sesuai dengan perkembangan zaman, yaitu menjadikan peserta didik faham, mampu berbicara, membaca dan menulis. Beliau juga membuat buku “*Durusul Lughah Al’Arabiyah*” dengan menggunakan metode langsung tanpa tarjamah.



ABSTRACT

Perdana, Rendy Cahya. 2018. *The Thought of Islamic Education of Imam Zarkasy and His Implementation in Islamic Boarding School Darussalam Gontor*. Skripsi, Department of Islamic Education, Faculty of Islamic Studies and Teacher Training, Islamic State University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor Dr. Mamlu'atul Khasanah, M.Pd.

Nations and communities around the world, very concerned for all components and elements in the process of education as a basic requirement for them. And Islamic education is one of the most important components in the form a generation that exist in the future. The component has been practiced by Imam Zarkasyi in thoughts of his thinking and his contribution in establishing The Islamic Modern Boarding School of Darussalam Gontor and what is in it.

As the problems in this research are : 1) What are the thoughts of Imam Zarkasyi in Islamic education?, 2) What are the contributions of Imam Zarkasyi in the field of Islamic education?, As for the goal of the research are : 1) to describe the thoughts of Imam Zarkasyi about Islamic education, 2) to describe the contribution of Imam Zarkasyi in Islamic education. The approach used in this study is a qualitative approach that describes the characteristics of a character. Techniques of collection using the study of literature, review of the book that concerns about Islamic education. And researchers have a major role as a research instrument.

The results of this research are : 1) Thoughts of Imam Zarkasyi in Islamic education such as: a) education is more important than teaching Islamic Education. his opinion is any influence with all the factors which we choose to can help learners to improve himself, his mind and his sacred soul, by proses it can reach its objective according what is blessed of God Allah Ta'ala. in order to become happy people of the world and the hereafter, and what they earned, maximum, only solely to exalt God and the religion of Islam. b) Islamic education according to Imam Zarkasyi based upon the Qur'an and the Sunnah, because both are the pillars of Islam. And according to him, science gained must be utilized with the aim of seeking blessing of God. c) The purpose of education and teaching at Gontor according to Imam Zarkasyi covers a few things: living life socializing, economical, do not depend on a particular party, as well as study not for the hope of a job. d) The thought of Imam Zarkasyi and role in advancing Islamic education includes 4 things: leadership and management, formation of character, system and methods of teaching and learning materials program. 2) The contribution of Imam Zarkasyi in Islamic education such as : a) his contribution in advancing Islamic Modern Boarding School Darussalam Gontor as the field of jihad in Islamic education, thinking he realized for real in the process and the entire system in the boarding school. b) Renewing teaching curriculum in the field of aqidah, by teaching aqidah salaf and kholaf in a balanced way. This is what distinguishes Darussalam Gontor with other traditional boarding school. c). Determine the primary purpose in teaching The Arabic Language and The English Language in according with the time. Namely making learners understand,

speaking, reading, and writing. He also write a book “ Durusul Lughah Al-Arabiyah” by using the methode of directly without translation.



PEDOMAN TRANSLITERASI¹

1. Di dalam naskah skripsi ini banyak dijumpai nama dan istilah teknis (*technical term*) yang berasal dari bahasa Arab ditulis dengan huruf Latin. Pedoman transliterasi yang digunakan untuk penulisan tersebut adalah sebagai berikut:

ARAB		LATIN	
Kons.	Nama	Kons.	Nama
ا	Alif		Tidak dilambangkan
ب	Ba	B	Be
ت	Ta	T	Te
ث	Tsa	ṯ	Es (dengan titik di atas)
ج	Jim	J	Je
ح	Cha	ḥ	Ha (dengan titik di bawah)
خ	Kha	kh	Ka dan ha
د	Dal	D	De
ذ	Dzal	dh	De dan ha
ر	Ra	R	Er
ز	Za	Z	Zet
س	Sin	s	Es

ش	Syin	sh	Es dan ha
ص	Shad	s□	Es (dengan titik di bawah)
ض	Dlat	dl	De (dengan titik di bawah)
ط	Tha	th	Te (dengan titik di bawah)
ظ	Dha	za	Zet (dengan titik di bawah)
ع	'Ain	'	Koma terbalik di atas
غ	Ghain	gh	Ge dan ha
فا	Fa	F	Ef
قا	Qaf	Q	Qi
كا	Kaf	K	Ka
لا	Lam	L	El
ما	Mim	M	Em
نا	Nun	N	En
وا	Wawu	W	We
ها	Ha	H	Ha
ء	Hamzah	'	Apostrof
يا	Ya	Y	Ye

2. Vokal rangkap atau diftong bahasa Arab yang lambangnya berupa gabungan antara harakat dengan huruf, transliterasinya dalam tulisan Latin dilambangkan dengan gabungan huruf sebagai berikut:
 - a. Vokal rangkap (أُو) dilambangkan dengan gabungan huruf *aw*, misalnya: *al-yawm*.
 - b. Vokal rangkap (أَي) dilambangkan dengan gabungan huruf *ay*, misalnya: *al-bayt*.
3. Vokal panjang atau maddah bahasa Arab yang lambangnya berupa harakat dan huruf, transliterasinya dalam tulisan Latin dilambangkan dengan huruf dan tanda *macron* (coretan horisontal) di atasnya, misalnya ($\text{الْفَاتِحَةُ} = al-fātihah$), ($\text{الْعُلُوم} = al-'ulūm$) dan ($\text{قِيَمَةٌ} = qīmah$).
4. Syaddah atau tasydid yang dilambangkan dengan tanda syaddah atau tasydid, transliterasinya dalam tulisan Latin dilambangkan dengan huruf yang sama dengan huruf yang bertanda syaddah itu, misalnya ($\text{حَدُّ} = h\ddot{a}ddum$), ($\text{سَدُّ} = saddun$), ($\text{طَيِّب} = thayyib$).
5. Kata sandang dalam bahasa Arab yang dilambangkan dengan huruf alif-lam, transliterasinya dalam tulisan Latin dilambangkan dengan huruf “al”, terpisah dari kata yang mengikuti dan diberi tanda hubung, misalnya ($\text{الْبَيْت} = al-bayt$), ($\text{السَّمَاء} = al-samā'$).
6. $\bar{T}a'$ *marbūṭ* mati atau yang dibaca seperti ber-*harakat sukun*, transliterasinya dalam tulisan Latin dilambangkan dengan huruf “h”, sedangkan $\bar{t}a'$ *marbūṭ* yang hidup dilambangkan dengan huruf “t”, misalnya ($\text{رُؤْيَةُ الْهَيْلَال} = ru'yah al-hilāl$ atau *ru'yatul hilāl*).
7. Tanda apostrof (') sebagai transliterasi huruf hamzah hanya berlaku untuk yang terletak di tengah atau di akhir kata, misalnya ($\text{رُؤْيَةُ} = ru'yah$), ($\text{فُقَهَاء} = fuqahā'$).

محتويات البحث

أ	إهداء
ب	استهلال
ت	تقرير المشرفة
ج	تقرير لجنة المناقشة
ذ	مستخلص البحث
ع	محتويات البحث
١	الفصل الأول
١	أ. خلفية البحث
٥	ب. أسئلة البحث
٥	ج. أهداف البحث
٥	د. فوائد البحث
٦	هـ. حدود البحث
٦	و. تحديد المصطلحات
٧	ز. الدراسات السابقة
١٣	الفصل الثاني

١٣	الإطار النظري.....
١٣	أ. مفهوم التربية الإسلامية
١٩	ب. مصادر التربية الإسلامية.....
٢٧	ج. أهداف التربية الإسلامية
٢٩	د. وسائل التربية
٣٦	هـ. منهج البحث
٣٧	و. مدخل البحث و نوعه
٣٧	ز. أدوات البحث
٣٧	ح. أسلوب جمع البيانات.....
٣٨	ط. مصادر البيانات
٤١	ي. الخطوات لبحوث الدراسة المكتبية.....
٤١	ك. تحليل البيانات
٤٣	ل. الفحص من صحة البيانات
٩٨	المفصل الخامس

تحليل البيانات عن الفكر التربوي لإمام زركشي وتطبيقه في معهد دار السلام كونتور	٩٨
المبحث الأول: تحليل البيانات عن الفكر التربوي لإمام زركشي	٩٨
المبحث الثاني: تحليل البيانات عن تطبيقه في معهد دار السلام كونتور	١٠٧
نتائج البحث والمقترحات	١١٩
أ. نتائج البحث	١١٩
ب. مقترحات البحث	١٢١
المراجع	١٢٢

الفصل الأول

أ. خلفية البحث

قد اهتمّت الأمم والشعوب في أنحاء العالم بجميع عناصر ومكونات العملية التربوية لحاجتها الملحة إلى التربية السليمة، وازداد هذا الاهتمام مع تطور العالم وتقدمه في شتى المجالات الصناعية والزراعية والتجارية وفي ميادين الاختراعات والابتكارات التقنية، وفي عالمنا المعاصر اطردت الحاجة إلى الدين كضرورة تربوية لتحقيق التوازن بين المادة والروح ولتنمية الجانب الروحي والخلقي، حيث لن تستقيم الحياة إلا إذا التزم الإنسان بالدين وطبق شريعة الله^أ.

لقد وضع الإسلام للتربية منهجًا متكاملًا ومتوازنًا، كما منح الإنسان نظام الحياة كاملًا مفصلاً في القرآن والسنة إذا اتبعه الإنسان بقلب سليم ونية صادقة استحق أن يكون خليفة الله في الأرض، ولكي يتبع الإنسان هذا النظام ويطبقه تطبيقًا صحيحًا فإنه يحتاج إلى تربية ينشأ عليها منذ طفولته، في البيت وفي المجتمع الذي يعيش فيه، وأن تكون هذه التربية شاملة لروحه وعقله وجميع حواسه.

^أعاطف السيد، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ١٤ نوفمبر

إن التربية هي رعاية الإنسان في جوانبه الجسمية والعقلية والعلمية والوجدانية والاجتماعية وتوجيهها نحو الصلاح والخير والوصول بها إلى الكمال. وغاية التربية الإسلامية تحقيق العبودية الخالصة لله على مستوى الفرد والجماعة والإنسانية، وقيام الإنسان بمهامه المختلفة لعمارة الكون وفق منهج الله، ومفهوم العبادة في الإسلام مفهوم شامل جامع لا يقتصر على أداء الفرائض التعبدية فحسب، بل يشمل أيضًا نشاط الإنسان كله من فكر واعتقاد وتصور وعمل ما دام الإنسان يبتغي وجه الله بهذا النشاط، ويلتزم فيه شريعته ومنهجه^٣.

إن مادة التربية الإسلامية هي صمام الأمن للأمة الإسلامية في حاضرها ومستقبلها، وقد عني بها القرآن الكريم والسنة الشريفة، وبالتالي فهي جزء لا يتجزأ من عموم الشريعة السمحة. وللتربية الإسلامية دور مهم يعود على الأسرة والمجتمع بالاستقرار والسعادة. لذا يجب أن تقوم سياسة التربية الإسلامية على أسس عقائدية مستعدة من الشريعة الإسلامية مع الأخذ في الاعتبار احترام الإسلام للعقل والفكر ووقوفه مع العلم النافع وتوجيه الإنسان لتسخير الكون لمصلحة البشر وتقديمه وفق منهج الله.

وتقوم التربية الإسلامية على أسس تعبدية وأسس تشريعية. وتتضمن الأسس الفكرية نظرة الإسلام إلى الإنسان والكون والحياة. والإنسان في نظر الإسلام مخلوق كرمه الله وفضله على سائر مخلوقاته، ووهبه عقلاً يمكنه من السيطرة على ما يحيط به من الكائنات التي سخرها الله لمصلحته ومنعه من أن يذل نفسه لشيء منها. وفي مقابل ذلك حمل الإسلام الإنسان مسؤولية كبرى هي تطبيق شريعة الله وتحقيق عبادته، على أن يلقى جزاءه يوم القيامة على ما اختار من خير أو شر.

إن التعليم من أفضل الأعمال التي يؤيدها الإنسان، ولا يوجد دين حث على طلب العلم ونشره بين الناس وجعله أمراً واجباً على كل مسلم ومسلمة كالدين الإسلامي. وقد جعل الإسلام للمعلم مكانة سامية ودعا إلى احترامه وتقديره، وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة"، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يفعل، وأن العالم ليستغفر له من السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في جوف الماء". رواه أبو داود والترمذي.

وكان الشيخ إمام زركشي معروفاً في المجتمع الأوسع لاسيما في أعيان التربية الإسلامية، على الرغم من أن له مساهمة و جهود وشكل واقعي في تأسيس معهد

دارالسلام كونتور، أما بالنسبة إلى تنمية التربية الإسلامية فإن إمام زركشي له مساهمات كبيرة حتى يتبعونها مؤسس المعاهد والمدارس في المحلية (إندونيسية) أو الأجنبية.⁴

وبهذا، أراد الباحث أن يتعمق بالتربية الإسلامية، و بالتخصيص من فكرة الشيخ ك.ه. إمام الزركشي يتعلم بمنهج التربية الإسلامية الحديثة و هو قد وضع أسس التربية الإسلامية في بلاد إندونيسيا.

وقد عرف بأن فكرته في التربية يَأثر كثير في نشأة التربية الإسلامية في هذا العصر في إندونيسيا. و فكرته وُصف في معهد دار السلام كونتور الذي أسسه مع أخويه الشيخ أحمد سهل و الشيخ زين الدين فاني المشهورة بـ "TRIMURTI".⁵

ذلك المعهد يستخدم التربية الإسلامية بنظام جيد في تطبيق خلوقية الطلاب، والمهارة، واللغة حيث يساعدهم في حياتهم المستقبل.

انطلاقاً مما سبق، أراد الباحث يبحث عميقاً عن الفكر التوبوي لإمام الزركشي وتطبيقه في معهد دار السلام كونتور حيث يساعد في نشأة التربية الإسلامية فيما بعد.

⁴ Alamsyah ratu Perwiranegara, dalam buku *K. H Imam Zarkasyi di Mata Ummat*, Cetakan I, Ponorogo: Gontor Press, 1996, p. 620-621.

⁵ Tim Penulis, *K.H Imam Zarkasyi Dari Gontor Merintis Pesantren Modern*, Cetakan II, Ponorogo: Unida Gontor Press, 2016, p. 41.

ب. أسئلة البحث

وفي هذا البحث، وضع الباحث مشكلتين، و هي :

١. ما الفكر التربوي لإمام الزركشي؟

٢. ما تطبيقه في معهد دار السلام كونتور؟

ج. أهداف البحث

١. لكشف الفكر التربوي لإمام الزركشي

٢. لكشف تطبيقه فكره في معهد دار السلام كونتور

د. فوائد البحث

لكل شيء لابد له الفائدة، و لذلك حسب ما ورد في أهداف البحث التي

أجريت بها الباحث رجي أن يكون له المنافع التالية :

١. الفائدة لجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم هي كوثائق لتنمية

التربية الإسلامية، وأصبحت المدخل لهذه المؤسسات، لتكوين الفكرة وسيدة

نحو التربية الإسلامية وتطبيقها.

٢. الفائدة العلمية هي الحصول على المعلومات ذات الصلة بالتربية الإسلامية،

بغية تطوير العلوم التي كانت موجودة سابقا.

هـ. حدود البحث

تركز الباحث بحثه عن الفكر التربوي لإمام الزركشي وتطبيقه في معهد دار

السلام كونتور، مناسب للأسئلة البحث. وهي :

الفكر التربوي لإمام الزركشي عن التعريف التربية الإسلامية يتكون على التعريف،
والأهداف والأسس.

تطبيق فكر إمام الزركشي يتكون على جهود في بناء المعهد الوقف، تطبيق التربية

الخلوقية على أساس الإسلامية، تطبيق اللغة العربية والإنجليزية لنشأة التربية الإسلامية.

المشكلة الحدودية المذكورة سوف يبين الباحث حتى تستطيع أن تستعمل في

عملية التربية في بلاد إندونيسيا خصوصا و العالم عموما.

و. تحديد المصطلحات

لسهولة الفهم و وضوح كتابة البحث, يبين الباحث عن تعريف العنوان :

١. الفكر من كلمة فِكْر جمعه أفكار. وهو إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى

معرفة مجهول.^٦ التربوي معناه اسم منسوب إلى تربية. وأراد الباحث أن يتعمق

بنظرية إمام الزركشي عن التربية الإسلامية. و بذلك نعرف كيفية أحسن نظرية

التربية الإسلامية التي نستطيع أن نعامل في عملية التربية و التعليمية. يتكون

على التعريف، والأهداف والأسس.

٢. تطبيق جمعه تطبيقات، معناه تجريب أو النقل إلى مجال التنفيذ. وأراد الباحث

بتجريب الفكر التربوي وتنفيذه في بناء المعهد الوقفية، تطبيق التربية الخلقية

على أساس الإسلامية، تطبيق اللغة العربية و الإنجليزية لنشأة التربية الإسلامية.

ز. الدراسات السابقة

ويعترف المؤلف بأن الأبحاث عن إمام الزركشي ليست البحث الأول القيام

به. ذلك بأنّ إمام الزركشي هو العالم المشهور في التربية و التعليمية الإسلامية. و

لقد يشتركون و يتعمّقون فيها. وهنا بعض البحوث التي تم القيام به من قبل :

١. *Nur Hikma, Studi dan Konsep Pendidikan Islam Menurut Mahmud Yunus*

dan Imam Zarkasy.

⁶ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/الفكر/>, 1 Juni 2018.

ويبين فيه المساومة و المقارنة آراءهم في مجال التربية حيث يساعد

في تطوير التربية الإسلامية في إندونيسية.

٢. *Rohinah, Sistem Nilai dan Pendidikan (Studi atas pemikiran pendidikan hasyim asyari).*

ويبين أنّ جوهر الفكر التربوي في ضوء هاشم الأشعري هو عبادة الله. هذا هو لأنه في الكتاب أوضح أن القيم الأخلاقية المعنوية يجب أن يكون المبدأ التوجيهي الرئيسي من الناس الذين يعيشون في العالم. و هو يبين كذلك بأنّ طلاب العلم لا بدّ له التطبيق العلوم في حياتهم اليومية. المثال ذلك التوكل إلى الله في كلّ الأشياء, الوراء, الإخلاص, التواضع, و الصدق و غير ذلك.

٣. *Nurul Khodijah, 2013. Etika Pendidikan Islam dalam perspektif K.H Hasyim Asy'ari.*

يبين أن الأخلاق والسلوك من المعلمين والمتعلمين هو أفضل الأشياء ذلك لأن العلم هو كنور سيأتي فقط مع قلب السليم و أخلاق الكريمة.

٤. *Ana Maulida Sabila, 2016. Metode Pendidikan Islam KH Imam Zarkasyi dan Badiuzzaman Said Nursi.*

يبين أن التربية الإسلامية عند إمام الزركشي هي التربية العقلية، التربية الحسنية، والتربية الخلقية من حيث التأثير بجميع المؤثرات المختلفة وشرعا

لإعلاء كلمة الله والسعادة في الدارين. أما التربية الإسلامية عند سعيد النورسي هي التربية القرآنية والتربية الخلقية على غرار القرآن الكريم لخدمة الإيمان والإسلام.

مع الدراسات السابقة، أراد الباحث إلى إعطاء الخطاب الجديد الذي يدور حول الفكر التربوي لإمام زركشي وتطبيقه في معهد دار السلام كونتور (الحديثة) الذي أصبح مركز وقبلة للتربية الإسلامية في اندونيسيا .

البحث الآن	الدراسات السابقة	التمرة
يدور حول الفكر التربوي لإمام زركشي و بناء المعهد و تطبيق التربية الإسلامية فيها.	<i>Nur Hikma, Studi dan Konsep Pendidikan Islam Menurut Mahmud Yunus dan Imam Zarkasy</i> ويبين فيه المساومة و المقارنة آراءهم في مجال التربية حيث	١

	يساعد في تطوير التربية الإسلامية في إندونيسية.	
<p>يدور حول الفكر التربوي لإمام زركشي وتطبيقه في معهد كونتور (الحديثة). تتكون علي التربية الإسلامية الحديثة وهو توازن علوم الدينية و علوم العام. النظام الجيدة و تطبيق اللغة العربية و الإنجليزية.</p>	<p><i>Rohinah, Sistem Nilai dan Pendidikan (Studi atas pemikiran pendidikan hasyim asyari).</i> ويبين أنّ جوهر الفكر التربوي في ضوء هاشم الأشعري هو عبادة الله. هذا هو لأنه في الكتاب أوضح أن القيم الأخلاقية المعنوية يجب أن يكون المبدأ التوجيهي الرئيسي من الناس الذين يعيشون في العالم. و هو يبين كذلك بأنّ طلاب العلم لا بدّ له التطبيق العلوم في حياتهم اليومية. المثال ذلك التوكل إلى الله في كلّ الأشياء, الورا, الإخلاص,</p>	٢

	التواضع, و الصدق و غير ذلك.	
<p>يدور حول الفكر التربوي لإمام زركشي وتطبيقه في معهد كونتور (الحديث).</p> <p>وليس مجرد الأخلاق فقط ولكن يتكون من توفير الحياة جميعا.</p>	<p>Nurul Khodijah, 2013. Etika Pendidikan Islam dalam perspektif K.H Hasyim Asy'ari.</p> <p>يبين أن الأخلاق والسلوك من المعلمين والمتعلمين هو أفضل الأشياء ذلك لأن العلم هو كنور سيأتي فقط مع قلب السليم و أخلاق الكريمة.</p>	٣
<p>يدور حول الفكر التربوي لإمام زركشي وتطبيقه في معهد كونتور (الحديث).</p> <p>يتكون من عوامل التعليم للعلوم الإسلامية والعلوم العامة، وتعليم اللغة</p>	<p>Ana Maulida Sabila, 2016. Metode Pendidikan Islam KH Imam Zarkasyi dan Badiuzzaman Said Nursi.</p> <p>يبين أن التربية الإسلامية عند إمام الزركشي هي التربية العقلية،</p>	٤.

العربية والإنجليزية	التربية الجسمية، والتربية الخلقية من حيث التأثير بجميع المؤثرات المختلفة وشرعا لإعلاء كلمة الله والسعادة في الدارين. أما التربية الإسلامية عند سعيد النورسي هي التربية القرآنية والتربية الخلقية على غرار القرآن الكريم لخدمة الإيمان والإسلام.
---------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. مفهوم التربية الإسلامية

إذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية، وجدنا لكلمة التربية أصولاً لغوية ثلاثة:

١. ربا يربو بمعنى زاد ونما، وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى: { وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا

لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ } [الروم: ٣٠ / ٣٩].

٢. ربي يربي على وزن خفي يخفي، ومعناها: نشأ وترعرع. وعليه قول ابن

الأعرابي: فمن يك سائلاً عني فإني ... بمكة منزلي وبها ربيت

٣. رب يرب بوزن مد يمد بمعنى أصلحه، وتولى أمره، وساسه وقام عليه ورعاه،

ومن هذا المعنى

للمفكرين والمربين آراءً عديدةً في حقيقة التربية وتحديد معناها، وما يلي

بعضُ التعريفات التي تستحقُّ الذكرَ بالإجمال^٧:

^٧ علي شرقاوي، أصول التربية والتعليم، دار السلام فرس، فونروكو، ٢٠٠٧، ص ٩.

١. يرى أفلاطون في تعريفه للتربية أنها إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من

الجمال وكل ما يمكن من الكمال.^٨

٢. وقال أرسطو إنها إعداد العقل لكسب العلم كما تُعدُّ الأرض للنبات

والزرع.^٩

٣. وأما هربرت سبنسر فقال إنها إعداد الإنسان ليحيا حياةً كاملة.^{١٠}

٤. وقال الإمام الغزالي إنّ التربية هي تربية الصبيان تربيةً دينيةً وخلقيةً، قوامها

التَّقَشُّفُ والزُّهُدُ في المَلَدَاتِ حتى البريئة منها، وعرَضُها الأَسْمَى هو التَّقَرُّبُ

لله تعالى والاستعدادُ للحياة الأُخْرَوِيَّةِ.

٥. قول حسان بن ثابت كما أورده ابن منظور في لسان العرب: ولأنت أحسن

إذ برزت لنا... ويرى ابنُ سينا في تعريفه للتربية أنها وسيلةُ إعدادِ الناشئِ

للدن والدنيا في آنٍ واحدٍ وتكوينه عقليًا وخلقياً، وجعله قادرًا على

اكتساب صناعةٍ تُناسِبُ مُيولَه وطبيعته وتُمكنه من كسب عيشه.

^٨ أفلاطون هو فيلسوف من فلاسفة الإغريق القدماء، ولد سنة ٤٢٧ ق.م وتوفي سنة ٣٤٦ ق.م، ومن آرائه العناية بتربية أبناء الأغنياء ليحكموا، وتربية أبناء الفقراء ليعملوا ويشتغلوا بالصناعة.

^٩ أرسطو هو من أكبر الفلاسفة الإغريق، كان مربيًا لاسكندر المقدوني، وقد تتلمذ على أفلاطون، ولد سنة ٣٨٤ ق.م. وله مؤلفات ثمينة في العلوم والفنون.

^{١٠} هربرت هو فيلسوف من فلاسفة التربية الإنكليز (١٨٢٠-١٩٠٣ م)، وله كتب قيمة، وآراء سديدة في التربية والتعليم. للتوسّع عن ثلاثة تعاريف سابقة انظر محمد عطية الإبراشي، **روح التربية والتعليم**، دار إحياء الكتب العربية، ص. ٥-٦

٦. أمّا ابنُ خَلْدُون فقد أكَّـد في آرائه التربويَّة على ضرورة العِناية بتنميَّة عقل

المتعلِّم ومُراعاة استعداداته العقليَّة^{١١}.

وقد اشتق بعض الباحثين من هذه الأصول اللغوية تعريفاً للتربية، قال

الإمام البيضاوي "المتوفى ٦٨٥هـ" في تفسيره "أنوار التنزيل وأسرار التأويل": "الرب

في الأصل بمعنى التربية، وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً، ثم وصف به

تعالى للمبالغة."

وفي كتاب مفردات الراغب الأصفهاني "المتوفى ٥٠٢هـ": "الرب في

الأصل التربية، وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام."

وقد استنبط الأستاذ عبد الرحمن الباني^{١٢} من هذه الأصول اللغوية أن

التربية تتكون من عناصر:

١. المحافظة على فطرة الناشئ ورعايتها.

٢. تنمية مواهبه واستعداداته كلها، وهي كثيرة متنوعة.

٣. توجيه هذه الفطرة، وهذه المواهب كلها نحو صلاحها، وكمالها اللائق بها.

^{١١} للتوسّع عن ثلاثة تعاريف سابقة، انظر عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار

العربية للكتاب، ليبيا - تونس ١٩٨٤، ص. ٢٤

^{١٢} مدخل إلى التربية: محاضرات لطلاب السنة الأولى في كلية العلوم الاجتماعية لسنة ١٣٩٧هـ.

٤. التدرج في هذه العملية، وهو ما يشير إليه البيضاوي بقوله "... : شيئاً

فشيئاً"، والراغب بقوله: "حالاً فحالاً..".

ثم يستخلص من هذا نتائج أساسية في فهم التربية.

١. أن التربية عملية هادفة، لها أغراضها وأهدافها وغايتها.
٢. أن المربي الحق على الإطلاق هو الله الخالق: خالق الفطرة وواهب المواهب، وهو الذي سنن سننا لنموها وتدرجها وتفاعلها، كما أنه شرع شرعا لتحقيق كمالها، وصلاحتها وسعادتها.
٣. أن التربية تقتضي خططا متدرجة تسير فيها الأعمال التربوية، والتعليمية وفق ترتيب منظم صاعد، ينتقل مع الناشيء من طور إلى طور، ومن مرحلة إلى مرحلة إلى مرحلة.
٤. أن عمل المربي تال، وتابع لخلق الله وإيجاده، كما أنه تابع لشرع الله ودينه.

وهذا التحليل لمعنى التربية، ونتائجها يؤدي بنا إلى معنى الشرع والدين؛

لأن التربية تستمد جذورها منه، فطبيعة النفس الإنسانية طبيعة متدينة، والإنسان

في الحقيقة حيوان متدين كما سنوضح ذلك عند بحث "خصائص التربية

الإسلامية."

أما فيما يتعلق بالمفهوم من وجهة النظر الاصطلاحية : فثمة تعريفات عدة:

منها: التربية، هي: تلك العملية التي يمكن من خلالها الوصول بالإنسان جسما وروحا لأقصى درجات الكمال، وذلك من خلال الكشف عن القوة الكامنة فيه، والعمل على تنميتها وتوجيهها وترقيتها لأقصى درجات الاستفادة منها.

ومنها: التربية، هي: الطريقة التي يصبح فيها العقل عقلا آخر والقلب قلبا آخر. ومنها: التربية، هي: تلك العملية الهادفة إلى إعداد العقل لكسب العلم؛ وذلك باعتبار العقل الإنساني مصدر المعرفة ووسيلتها. ومنها : التربية تعني : تنمية كل قوى الفرد الظاهرة والكامنة تنمية متلائمة.

ومنها: التربية، هي: جملة الخبرات التي يمر بها الإنسان من بداية حتى نهايتها وتؤثر في سلوكه... إلى آخر هذه التعريفات الاصطلاحية.

والتربية: تتخذ كل ذلك وسيلة لتربية المشاعر، وتنمية الإحساس بالذوق والجمال في الكون الذي صنعه الله، وتربية الضمير والوجدان، وتربية الإرادة الحرة الواعية، والقيم الإيمانية، والقيم الخلقية النابعة منها، وأنماط السلوك التابعة لها.

التربية الإسلامية تعرف على أنها الاهتمام بتنمية الجوانب المختلفة للمسلم، كالجوانب الفكرية، والعاطفية، والجسدية، والاجتماعية، بالإضافة إلى

تنظيم سلوكه بناءً على المبادئ والتعاليم الإسلامية البحتة، من أجل تحقيق الأهداف التي وضعها الإسلام في كافة جوانب حياة المسلم، والذي له أهمية كبيرة في بناء المجتمع الإسلامي القوي والقادر على مواجهة أي خطر خارجي قد يتعرض له، ويكون له دور فعال في إعلاء كلمة الله تعالى وكلمة الحق في جميع بقاع الأرض.

إن التربية الإسلامية كعلمٍ تربويٍّ قائم على الأصول الإسلامية، تفرض الالتزام بأصول الشريعة، وبالمنهج التربوي، وبالمعالجة الإسلامية لقضايا التربية عن طريق العقل الملتزم الناقد، والتحليل العلمي بعيداً عن الألفاظ والعبارات الرنانة التي تناسب العامة لا طلاب العلم.

التربية الإسلامية هي تنمية فكر الإنسان، وتنظيم سلوكه، وعواطفه، على أساس الدين الإسلامي، وبقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة، أي في كل مجالات الحياة.

فالتربية الإسلامية على هذا عملية تتعلق قبل كل شيء بتهيئة عقل الإنسان، وفكره وتصوراتهِ عن الكون والحياة، وعن دوره وعلاقته بهذه الدنيا، وعلى أي وجه ينتفع بهذا الكون وبهذه الدنيا، وعن غاية هذه الحياة المؤقتة التي يحيها الإنسان، والهدف الذي يجب أن يوجه مساعيه إلى تحقيقه.

وقد قدم الإسلام هذه الأفكار كلها في منظومة من التصورات مترابطة،

متينة البنيان.

كما قدم لنا العقائد التي يجب على الإنسان أن يؤمن بها، لكي تحرك في نفسه الأحاسيس والمشاعر، وتغرس العواطف الجديرة بأن تدفعه إلى السلوك الذي نظمت الشريعة له قواعده وضوابطه، السلوك التعبدي الذي يحقق الهدف الذي خلق من أجله الإنسان، سواء أكان هذا السلوك فردياً، أو جماعياً.

ومع ذلك فإن كل عمل تعليمي جيد لا بد أن يكون له هدف تربوي، أي: أن التعليم المثالي إنما هو تربية، ولكنه في الاصطلاح يظل مرتبطاً بموضوع ما؛ في حين أن التربية تتناول النفس الإنسانية أو الشخصية الإنسانية كلها.

إذن فالتربية والتعليم ليسا متعارضين ولا منفصلين، بل هما متآزران ومتكاملان، ويترتب على هذه العلاقة تطبيقات كثيرة في تخطيط المناهج، وتطويرها، وفي إعداد الكتب، وتصميم الوسائل، واختيار طرق ووسائل التدريس والتقويم، وممارسة العمل التربوي عموماً مع الناشئين في البيت والمدرسة والمجتمع.

ب. مصادر التربية الإسلامية

١. القرآن

التربية الإسلامية هي التنظيم النفسي، والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام، وتطبيقه كلياً في حياة الفرد والجماعة.

فالتربية الإسلامية ضرورة حتمية لتحقيق الإسلام كما أراد الله أن يتحقق، وهي بهذا المعنى تهئية النفس الإنسانية لتحمل هذه الأمانة، وهذا يعني بالضرورة أن تكون مصادر الإسلام هي نفسها مصادر التربية الإسلامية، وأهمها القرآن والسنة^{١٣}.

فالقرآن قد ترك أثراً لا شك فيه في تربية نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصحابته وقد شهدت بذلك السيدة عائشة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت في وصفه: "كان خلقه القرآن"، بل إن شهادة الحق جل جلاله قد سبقت كل شهادة قال تعالى: { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً } [الفرقان: ٣٢ / ٢٥]

فهنا إشارتان تربويتان: الأولى تثبيت الفؤاد وترسيخ الإيمان، والثانية تعليم الترتيل، في قراءة القرآن، وفيها نزلت توصيات تربوية صريحة من الحق جل جلاله إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك في قوله تعالى:

{ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ، إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ، فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ } [القيامة: ١٦-١٩ / ٧٥]

^{١٣} عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر ٢٠٠٧م، ص

وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم في سلمة وحرية، في حله وترحاله، في داره وبين رجاله، كلها تشهد بما شهدت به السيدة عائشة، والمسلمون جميعاً من أنه "كان خلقه القرآن"، فأدعيته مستفقا من القرآن تارة باللفظ، وتارة بالمعنى..

أما أصحابه رضوان الله عليهم، فقد أخذوا أنفسهم بتطبيق القرآن مع تعلمه حتى قال قائلهم: "كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجاوز السورة من القرآن حتى نحفظها ونعمل بها، فتعلمنا العلم والعمل جميعاً".^{١٤}

وكان القرآن وقع عظيم، وأثر تربوي بالغ في نفوس المسلمين، حتى شغلهم عن الشعر، وكانوا من أشد الناس تعلقاً به، وعن الحكم والكهانة، وأخبار الفروسية، وأخبار العرب في جاهليتهم.

أسلوب القرآن التربوي :

والسر في ذلك أن للقرآن أسلوباً رائعاً، ومزايا فريدة في تربية المرء على الإيمان بوحدانية الله وبالיום الآخر، نذكر منها بعض ما ورد في كتابنا "التربية وطرق التدريس ص ٩٦-٩٧"١٥.

^{١٤} انظر الشرح التربوي لهذه الآيات في كتابنا التربية، وطرق التدريس ١ / ١١٢، عبد الرحمن النحلاوي، عيد الكرم عثمان، محمد خير عرقسوسي، طبعة الرئاسة العامة للكتليات، والمعاهد العلمية بالرياض سنة ١٣٩٢هـ.

^{١٥} عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر ٢٠٠٧م، ٢٤.

إنه يفرض الإقناع العقلي مقترنا بإثارة العواطف، والانفعالات الإنسانية، فهو بذلك يربي العقل والعاطفة جميعا، متمشا مع فطرة الإنسان في البساطة، وعدم التكلف، وطرق باب العقل مع القلب مباشرة.

يبدأ القرآن من المحسوس المشهو المسلم به: كالمطر، والرياح، والنبات، والرعد، والبرق، ثم ينتقل إلى استلزام وجود الله، وعظمته وقدرته، وسائر صفات الكمال، مع اتخاذ أسلوب الاستفهام أحيانا، إما للتقريع، وإما للتنبيه، وإما للتحبيب والتذكير بالجميل، أو نحو ذلك، مما يثير في النفس الانفعالات الربانية: كالخضوع، والشكر، ومحبة الله، الخشوع له، ثم تأتي العبادات والسلوك المثالي تطبيقا عمليا للأخلاق الربانية.

وهذه لعمرى، أفضل طريقة اهتدى إليها علم النفس لتربية العاطفة، إنها تكرر إثارة الانفعالات، مع تجارب سلوكية مشحونة بهذه الانفعالات، مصحوبة بموضوع معين، حتى يصبح عند المرء استعداد لاستيقاظ هذه الانفعالات كلما أثير هذه الموضوع، وهل العاطفة إلا ذلك الاستعداد الوجداني الانفعالي؟ فإذا ربي مع العاطفة سلوك مثالي تتطلبه تلك العاطفة، فقد بلغت التربية ذروتها في توحيد النفس، واستنفاد طاقتها لخير الإنسانية، ولعل أوضح مثال على هذا الأسلوب التربوي القرآني يتضح في "سورة الرحمن"، حيث يذكرنا الله جل جلاله بنعمة ودلائل قدرته، بادئا من الإنسان،

وقدرته على التعليم، إلى ما سخر الله له من الشمس، والقمر والنجم والشجر، والفاكهة
والشمر، وما خلق من السماء والأرض، وعند كل آية أو عدة آيات استفهام يضع
الإنسان أمام الحس، والوجدان وصوت القلب والضمير، فلا يستطيع أن ينكر ما يحس
به، ويستجيب له عقله وقلبه، وقد تكرر ذلك هذا الاستفهام: {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ} [الرحمن: ٥٥ / ١٣] وما بعدها، إحدى وثلاثين مرة في هذه السورة، وفي
كل مرة يثير انفعالا بحسب الآية التي تسبقه^{١٦}.

هذه نبذة عن أسلوب القرآن التربوي، أو منهجه التربوي المتكامل، فهذا ما
سنراه في طيات البحث عن منهج الإسلام التربوي، وأسلوب الإسلام في رعاية الطفولة
في جميع العصور، ومعالجة أمورها.

وحسبنا هنا أن نبين أن القرآن قد بدأ نزوله بآيات تربوية، فيها إشارة إلى أن
أهم أهدافه تربية الإنسان بأسلوب حضاري فكري، عن طريق الإطلاع والقراءة والتعليم،
والملاحظة العلمية لخلق الإنسان منذ كان علقه في رحم الأم.
{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق: ١-٥].

^{١٦} عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر ٢٠٠٧م، ص

وأن الله تعالى أقسم أحد عشر قسما ليقرر أن النفس الإنسانية قابلة للتربية ١،

والتزكية والتسامي.

٢. السنة

لمصدر الثاني الذي تستقي منه التربية الإسلامية، ومنهجها التربوي هو السنة المطهرة، والمعنى اللغوي لهذه الكلمة "السنة" هو الطريقة والأسلوب والنهج، والمعنى العلمي: مجموعة ما نقل بالسند الصحيح من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأعماله، وتركه ووصفه، وإقراره ونهيه، وما أحب، وما كره، وغزواته وأحواله وحياته. والسنة جاءت في الأصل لتحقيق هدفين:

أ). إيضاح ما جاء في القرآن، وإلى هذا المعنى أشار القرآن الكريم في قوله تعالى:

{ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ } (النحل: ١٦ / ٤٤)

ب). بيان تشريعات وآداب أخرى كما ورد في قوله تعالى: { وَيُعَلِّمُهُم

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ } [الجمعة: ٦٢ / ٢] أي السنة كما فسرها الإمام الشافعي،

والطريقة العلمية التي بها تتحقق تعاليم القرآن، وكما ورد في قول الرسول صلى

الله عليه وسلم:

ألا وإنني أوتيت الكتاب ومثله معه."

هذا وللسنة في المجال التربوي فائدتان عظيمتان:

أ- إيضاح المنهج التربوي الإسلامي المتكامل الوارد في القرآن الكريم، وبيان

التفاصيل التي لم ترد في القرآن الكريم.

ب- استنباط أسلوب تربوي من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع

أصحابه، ومعاملته الأولاد، وغرسه الإيمان في النفوس ١.

شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم نموذج تربوي كامل للإنسان:

وهكذا يجد الباحث في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم مربيًا عظيمًا ذا أسلوب

تربوي فذ، يراعي حاجات الطفولة، وطبيعتها، ويأمر بمخاطبة الناس على قدر عقولهم،

أي يراعي الفروق المادية بينهم، كما يراعي مواهبهم، واستعداداتهم وطبائعهم، يراعي

في المرأة أنوثتها، وفي الرجل رجولته، وفي الكهل كهولته، وفي الطفل طفولته ويلتمس

دوافعهم الغريزية، فيجود بالمال لمن يحب المال حتى يتألف قلبه، ويقرب إليه من

يحب المكانة؛ لأنه في قومه ذو مكانة، وهو في خلال ذلك كله يدعوهم إلى الله

وإلى تطبيق شريعته، لتكميل فطرتهم، وتهذيب نفوسهم شيئًا فشيئًا، وتوحيد نوازعهم

وقلوبهم، وتوجيه طاقاتهم، وحسن استغلالها للخير والسمو: طاقات العقل وطاقات

الجسم، وطاقات الروح، لتعمل معا وتتجاوز للهدف الأسمى، وبذلك يسمو الفرد،

وينهض المجتمع.

وقد أدرك بعض علماء الإسلام هذه الأهداف التربوية النبوية، فصنفوا بعض أحاديثه صلى الله عليه وسلم تصنيفا ذا غاية تربوية مثل كتاب "الترغيب والترهيب"، وهو مجموعة أحاديث تربي في النفس دوافع تحجب لعمل الخير، وروادع تبعد عن عمل الشر، جمعها المحدث "عبد العظيم المنذري ٥٨١-٦٥٦" في أجزاء، فشملت كل أمور الحياة المادية، والروحية، والمالية، والجسدية، والفردية، والاجتماعية، والتعبدية، والفكرية.

واشتق بعضهم من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأحاديث موضوعات تربوية ألف فيها مثل "تحفة المودود في أحكام المولود" للإمام "ابن القيم الجوزية"، ومثل "الأدب المفرد" للإمام "محمد بن إسماعيل البخاري"، وهو كتاب نبوي تروي فيه توجيهات تربوية حول معاملة الأبناء، ومعاملة الأيتام وتربيتهم، وآداب اجتماعية، وأحاديث عن رحمة الأطفال وتقبيلمهم، والمزاج مع الصبي.

ولكن "الأدب المفرد" فيه عدد من "الآثار" أي أقوال الصحابة وبعض التابعين، ولم يلتزم فيه البخاري ما التزمه في كتابه "الجامع الصحيح"، وهذا هو الفرق بينه، وبين صحيح البخاري. وكتب الحديث والسنة، التربية أو ذات الاتجاه التربوي، كثيرة لا يتسع لها المقام هنا، ولعلنا نشير إليها في طيات البحث إن شاء الله.

ج. أهداف التربية الإسلامية

التربية في نظر الإسلام تعني تنشئة الطفل تنشئة سليمة, وتكوينه كي يصبح إنساناً متكاملًا من النواحي البدنية والروحية والأخلاقية في ضوء المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام, وطبقًا لأساليبه وطرائقه التربوية. ويهتم القرآن الكريم والحديث الشريف بتربية ذات فلسفة واضحة تهدف إلى أن يصير كل إنسان عابدًا لله, إذ تتحقق تزكية النفس وإصلاحها بالعبادة الصحيحة. والعبادة بمفهومها الواسع تشمل جميع أشكال النشاط الإنساني الروحي والخلقي والعلمي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي, وهذا هو الهدف الكلي للتربية في الإسلام.

كذلك تهدف التربية الإسلامية إلى تنمية قدرة الفرد على التأمل والتفكير بالنظر في الكون وتدبره وتأمل النفس واستبطانها, وتهتم التربية الإسلامية بالدين والدنيا معًا, فالغرض الديني من التربية الإسلامية ذو أهمية فائقة في بناء شخصية الفرد باعتباره عضوًا نافعًا في المجتمع, أما الغرض الدنيوي فيتمثل في الغرض العلمي النفعي أو الإعداد للحياة. وبذلك يتضح لنا أن التربية الإسلامية تهتم بالحياة الدنيا والحياة الآخرة, وتسهم بقدر كبير في تنمية الإيمان وتقوية مواهب الإنسان مما يؤدي إلى تكوين المسلم الصالح. يقرر إسحاق فرحان أن الهدف الأسمى للتربية الإسلامية هو "إيجاد الفرد المؤمن الذي يخشى الله ويتقيه ويحسن عبادته؛ ليفوز في الآخرة ويسعد

في الدنيا^{١٧}. أما الأهداف الفرعية للتربية الإسلامية فيمكن إيجازها في تربية الفرد الصالح في ذاته، وتربية المواطن الصالح في الأسرة المسلمة والمجتمع المسلم وتربية الإنسان الصالح للمجتمع الإنساني الكبير، أي أن التربية الإسلامية تعني بناء الشخصية المسلمة المتكاملة^{١٨}.

ويحصر عبد الغني النوري أهداف التربية الإسلامية في عشر نقاط هي^{١٩}:

١. بلوغ الكمال الإنساني وتحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة.
٢. تنشئة الإنسان الذي يعبد الله ويخشاه، تقوية الروابط الإسلامية بين المسلمين ودعم تضامنهم الإسلامي وخدمة قضاياهم، تربية الإنسان لبلوغ الفضيلة وكمال النفس عن طريق العلم بالله عز وجل، تربية فطرة المسلم على الإيمان الصحيح وخشية الله وعبادته، إيجاد الفرد المسلم السليم العقيدة المؤمن بربه، الممارس لعبادته، تربية المواطن الصالح المتفاعل مع بيئته الاجتماعية الذي يقدر المسؤولية، تنمية الفرد من جميع جوانبه جسمياً وروحياً وانفعالياً واجتماعياً،

^{١٧} إسحاق فرحان، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، ص ٣١-٣٢.

^{١٨} عاطف السيد، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ٢٠١٠ م، ص

^{١٩} عبد الغني النوري: التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، دار قطري بن الفجاءة، قطر، ١٩٨٦، ص ٦٢-٦٤.

وغرس القيم الإنسانية التي يريها الإسلام في نفوس أبنائه لاحترام الإنسان

كإنسان, والتعامل معه كبشر بغض النظر عن لون أو جنس أو دين.

٣. ويجمل محمد عطية الإبراشي أهداف التربية الإسلامية في خمسة أهداف

كبرى هي: تحقيق الحياة الكاملة، والإعداد للحياة الدنيا والحياة الآخرة،

وتنمية الروح العلمية في المتعلم، وإعداد الإنسان لكسب معيشتة، والإعداد

المهني للإنسان.

٤. نخلص مما سبق إلى أن الهدف الأساسي للتربية الإسلامية هو تربية وتعليم

المسلم ليكون مواطناً صالحاً وإعداده روحياً للحياة الآخرة. والتربية الإسلامية

مسئولية الفرد والمجتمع.

د. وسائط التربية

للتربية وسائل مادية ومعنوية. فالوسائل المادية كالمسجد والمربي والرفاق

والأسرة والمدرسة يطلق عليها اسم "وسائط" (وسائط التربية). أما الوسائل المعنوية

تسمى "وسائط أو أساليب" كالاتماد على القصة أو الحوار أو الإيماء أو التمثيل

بالأشياء الحسية.

١. المنزل

إنَّ أوَّلَ ما يُؤثِّرُ في تربيَةِ الطِّفلِ شأنُ بَيْتِهِ. وللبيتِ تأثيرٌ كبيرٌ في الإنسانِ من حيثِ لا يَشعُرُ، فكَمَا يُؤثِّرُ في خُلُقِهِ وَعَقْلِهِ يُؤثِّرُ أيضًا في ثلاثةِ الأمورِ الآتيةِ: (١) لغتِهِ ولَهجَتِهِ في المحادِّثَةِ، (٢) أحوالِهِ وآدابهِ ومعاملاتِهِ (٣) ذوقِهِ الفَنِّيِّ وتقديرِهِ لِجمالِ الطَّبِيعَةِ.

فالطِّفلُ يَتَكَلَّمُ لُغَةَ أُمِّهِ، فَإِنْ كَانَتْ صَحيحةً فَلُغَتُهُ صَحيحةً. فالآدابِ العالِيَةِ إِنَّمَا مِنْ أثارِ التَّربِيَةِ المَنزِلِيَةِ العالِيَةِ. الطِّفلُ الَّذِي يُمَتِّعُ نَظْرَهُ بِمَنَاطِرِ الطَّبِيعَةِ الفَاقِنَةِ، وَالصُّورِ الجميلةِ، وَالتَّمائيلِ البَدِيعَةِ، تَتَوَلَّدُ لَدَيْهِ مَلَكةُ الذَّوْقِ وَالفَنِّ. وعلى العَكْسِ مِنْ ذلكِ الطِّفلُ الَّذِي يَعيشُ في بِيئَةٍ عارِيَةٍ مُجرِّدةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ الذَّوْقِ وَالفَنِّ فَإِنَّ هَذِهِ البِيئَةَ تُهْمِلُ عَرِيذَةَ حُبِّ الجَمالِ لَدَيْهِ.^{٢٠}

وليس البيتُ بالمؤثِّرِ الوَحيدِ في سُلوكِ الإنسانِ، بل الجُؤُ الخُلُقِي الَّذِي يُحيطُ بِهِ يَكونُ عاملاً مُهمًّا في تَكوينِ خُلُقِهِ. فقد يَكونُ الشابُّ طاهرَ الرُّوحِ، نَقِيَّ السَّرِيرَةِ، طاهرًا في بَيْتِهِ وَتربيتِهِ المَنزِلِيَةِ، وَلَكِنْ بِمُعاشرَتِهِ أَقوامًا لا نَصيبَ لَهُمِ مِنْ حُسنِ الأَخلاقِ، قد تُفسِدُ وتُلَوِّثُ تلكَ التَّربِيَةَ المَنزِلِيَةَ. فيجبُ على الآباءِ أَنْ يُفَهِّمُوا أَبناءَهُمِ أسرارَ العالَمِ وما فيه، وَالوَسَطَ الاجتِماعي وما يَحويهِ مِنْ مُوبقاتِ وَأُوباءِ.

^{٢٠} الإبراشي، روح التربية والتعليم، المرجع السابق، ص ٨٩

وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ إِنَّ لِلْبَيْتِ أَثْرًا كَبِيرًا فِي تَكْوِينِ خُلُقِ الْإِنْسَانِ وَعَادَاتِهِ وَلِغْتِهِ وَذَوْقِهِ،

كَمَا أَنَّ لِلْبَيْتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ أَثْرًا لَا يُنْكَرُ فِي حَيَاةِ الطِّفْلِ وَسُلُوكِهِ، فَقَدْ تَهْدِمُ تِلْكَ الْبَيْئَةُ مَا

بَنَاهُ الْبَيْتُ مِنْ عَادَاتٍ وَأَخْلَاقٍ، وَذَوْقٍ وَنِظَامٍ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

مَتَى يَبْلُغُ الْبُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَعَيْرَكَ يَهْدِمُ

وَلَمَّا كَانَ الْبَيْتُ لَا يَكْفِي لِتَرْبِيَةِ الطِّفْلِ تَرْبِيَةً كَامِلَةً وَجِبَ إِيجَادُ بَيْئَةٍ صَالِحَةٍ

تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَقُومَ بِأُمُورٍ لَا يَسْتَطِيعُ الْبَيْتُ الْقِيَامَ بِهَا.

إِنَّ الْمَنْزَلَ أَهْمٌ وَسَائِطُ التَّرْبِيَةِ، وَالْأُمُّ أَهْمٌ عَامِلٌ فِي التَّرْبِيَةِ الْمَنْزِلِيَّةِ، لِأَنَّ الْأَطْفَالَ

يَعْلَمُونَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا، وَإِنَّهَا أَوَّلُ مَنْ تَعَلَّمَ مِنْهَا الْأَطْفَالَ، لِهَذَا يَجِبُ الْاهْتِمَامُ بِشَأْنِ

تَرْبِيَةِ الْبَنَاتِ تَرْبِيَةً صَالِحَةً لِيَكُنَّ أُمَّهَاتٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ يُحَسِّنُ الْقِيَامَ بِتَرْبِيَةِ الْأَوْلَادِ فِي

الْمَنْزَلِ. وَصَدَقَ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ:

الْأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعَدَّتْهَا أَعَدَّتْ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ

الْأُمُّ رَوْضٌ إِنْ تَعَهَّدَهُ الْحَيَا بِالرِّيِّ أَوْرَقَ أَيُّمًا إِبْرَاقِ

الْأُمُّ أَسْتَاذُ الْأَسَاتِذَةِ الْأُولَى شَعَلَتْ مَآثِرُهُمْ مَدَى الْآفَاقِ^{٢١}

٢. المدرسة

^{٢١} محمود يونس وقاسم بكري، التربية والتعليم الجزء الأول ب، دار السلام كونتور ص ٧٠

المدرسة معهداً للتربية والتعليم، لها قوانين خاصة، وأنظمة معينة، أنشئت لعرض حيوي هو أن تعود المجتمع إلى كل رُقي. والعرض منها تحقيق مبدأ عظيم وفكرة سامية، تلك الفكرة هي تربية كل طفل تربية حقة تجعله عضواً نافعا في المجتمع، بما تقدمه له من إرشاد منظم، وتعليم مستمر.^{٢٢}

والمدرسة مجتمع صغير في ذاته، وهي خير وسيلة لتربية التلاميذ تربية اجتماعية، فالحياء المدرسية هي الحلقة التي تصل المنزل بالمجتمع، وتعد جميع الأفراد للمجتمع، مهما اختلفت طبقاتهم وبيئاتهم المنزلية.^{٢٣}

فإن طفل اليوم سيصير في الغد عضواً في المجتمع، وما الأمة إلا مجموع أفراد، فنجاح الأمة يتوقف على مدارس الشعب. وستبقى المدرسة معهداً للتربية والتعليم، ما دامت تلك الفكرة الخالدة في تربية الطفل تربية مدرسية منظمة - حية باقية في الأمة. وأهم مبدأ يجب أن تعمل المدرسة لتحقيقه أن تتعاون مع الطبقات المتصلة بها على تربية الطفل تربية حقة كاملة، تربية عقلية وروحية ووطنية وجسمية ووجدانية وخلقية واجتماعية، حتى تؤدي وظيفتها، وتقوم بواجبها خير قيام.^{٢٤}

^{٢٢} محمد عطية الإبراهيمي، روح التربية والتعليم، المرجع السابق ص ٩٠

^{٢٣} نفس المرجع، ص ١٠٠

^{٢٤} نفس المرجع، ص ٩٠

وليست المدرسة بناءً أُعدَّ للتعليم فَحَسْبُ، بل هي مُجتمَعُ العَرَضِ منه تربيَةُ التلاميذ وإعدادهم للحياة، وبثُّ العاداتِ الصالحةِ في نفوسهم، وتربيتهم تربيةً اجتماعيةً حُرَّةً تُساعدُهم في تربيةِ مُيولهم ومَواهبهم، وتَعويدِهم الإقدامَ، والاعتمادَ على النفس، والحياةِ الاجتماعيةِ الكاملة.

٣. البيئة الاجتماعية

البيئة هي الوَسَطُ الإنساني والطبيعي، بعناصره المختلفة وجُملةِ ظروفه الثقافية والاقتصادية والجغرافية التي تكتنفُ حياةَ الوليدِ البشريِّ، وتؤثِّرُ فيها منذُ حملِه ثم ولادته وبدءِ حياته إلى آخرها.

وهكذا نرى أنَّ البيئةَ في نظرِ علماء النفس والتربية «عبارةٌ عن النتاجِ الكُلِّيِّ لجميعِ المؤثِّراتِ التي تُؤثِّرُ في الفردِ من بداية الحملِ حتى الوفاة». وللبيئة تأثيرٌ لا يُنكرُ في العواملِ الوراثيةِ ذاتها، ولو كان محدودًا. ولا يخفى أنَّ الابنَ يرثُ عن والديه خصائصَهُما وصفاتِهِما، ولكنَّ للبيئة تأثيرها الكبيرُ على الأمِّ منذُ حملها بابنِها من حيثُ الصِّحَّةُ والمَرَضُ وحسُنُ التَغذيةِ أو سُوءُها، ومن حيثُ الراحةُ والتعبُ، كما أنَّ للبيئة تأثيرًا على مزاجها من حيثُ الاضطراباتِ العصبيَّةِ والنفسيةِ، وهو ما يُؤثِّرُ بالتالي فيما يرثُه طفْلُها عنها.

المجتمع أوسع الأوساط البيئية المؤثرة في الفرد، ذلك أن الفرد لا بُدَّ أن يعيش في المجتمع ويرتبط بأفراده، ويتعاون معهم في التغلب على المشاكل والعقبات التي لا يستطيع الفرد لوحدِه مهما كانت جهوده وقدراته أن يتغلب عليها. والفرد لكي تستقيم حياته الاجتماعية لا بدَّ أن يتشرب ويمتص كلَّ القيم والمبادئ والعادات والتقاليد والعُرف الاجتماعي، أي يتمثل ويعي ويحافظ على التراث الاجتماعي والثقافي في مجتمعه.

ومختصر القول إنَّ المجتمع بهيئاته المختلفة كالمؤسسات التعليمية والثقافية، والروابط الاجتماعية والمهنية والسياسية وغيرها، ذو أثر كبير على سلوك الفرد وقيمه واتجاهاته. ويقدر ما يكون المجتمع صالحًا متماسكًا متلاحمًا، بقدر ما يشدُّ الفرد إلى الارتباط به ويدفعه على الحفاظ على تماسكه وصلاحه وحمايته من التفكك والإنحلال.^{٢٥}

وكما لا يُنكر دور المجتمع في التأثير على حياة الفرد، لا يُنكر دور الفرد في تغيير ملامح المجتمع وتطوُّيرها.

ونخص بالذكر هنا أن تلك الوسائط الثلاث: المنزل والمدرسة والبيئة الاجتماعية قد اجتمعت في منهج تربية المعهد (boarding school)، بحيث يبقى

^{٢٥} الزنتاني، المرجع السابق، ص ١٦١-١٦٤

التلاميذ في حرم المعهد بالنظام الداخلي يومهم الكامل؛ يعيشون برفاقهم ومُرَبِّهِمْ، والمدرّسون فيه والرفاق الكبار بالنسبة لهم بمثابة آبائهم وإخوتهم، يُشرفون عليهم ويؤاؤنهم في أعمالهم ونشاطهم. واجتماع هذه المحاور الثلاثة الأساسية للتربية يجعل المعهد خير مكان لتربية الأولاد بعد المنزل.

كان التلاميذ في المعهد يُحسّون أنّ حياتهم كلّها عبادة وشعائر يتزوّدون فيها بالطاقة الروحية التي تُعينهم على أداء بقية العبادات المطلوبة منهم؛ كانوا كما وصفهم ربهم: ﴿يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩]؛ أي يقضون الحياة كلّها في عبادة، عبادة تشمل نشاط الروح كلّها، ونشاط العقل كلّها، ونشاط الجسد كلّها، ما داموا في هذا كلّهم متوجّهين به إلى الله وحده، ومُلتزمين فيه بما أنزله الله. وهو المفهوم الصحيح والشامل للعبادة كما أنزله الله: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ [الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣].^{٢٦}

^{٢٦} محمد حامد الناصر وخولة عبد القادر درويش، تربية الأطفال في رحاب الإسلام في البيت والروضة، مكتبة

السوادي، جدّة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢، ص. ٢٣٠.

الفصل الثالث

أ. منهج البحث

استخدم الباحث في هذا البحث هو بمنهج الكمي الوصفي باستخدام التحليل الوصفي. نقل بموليونج، يعرف منهجية الوصفية إجراء بحوث يولد البيانات الوصفية في شكل الكلمات المكتوبة أو الشفوية من الإنسان و أعماله التي تستطيع أن يلاحظ²⁷.

وفقا امرون اريفين، البحث النوعي الوصفي يمكن مراقبة الناس في بيئتهم ، و تتفاعل معها، و محاولة لفهم اللغة والتفسير حول العالم المحيط بهم²⁸.

أما بالنسبة لمفهوم البحث الوصفي هو البحوث التي تصف الخصائص أو الصفات المميزة للفرد أو الدولة، والأعراض أو مجموعات محددة . وهكذا، ليس المقصود بحوث وصفية اختبار فرضيات معينة، ولكن فقط تصف ما يدور حوله متغير أو الأفكار أو دولة .

²⁷ Lexi J. Moleong, Metodologi Penelitian Kualitatif (Bandung : PT Remaja Rosdakarya, 1989), hal 3

²⁸ Imron Arifin (ed.), Penelitian Kualitatif dalam Ilmu-Ilmu Sosial dan Keagamaan (Malang : Kalimasahada, 1996), hlm. 22

ب. مدخل البحث و نوعه

يتم استخدام هذا المنهج لأن مقدم البلاغ لجمع البيانات في هذه البحث النوعي و كذلك لا يقصد لبحث فرضية، بمعنى يصور ويبين المسألة بدقة وعميق وهو عن الفكر التربوي لإمام الزركشي وتطبيقه في معهد دار السلام كونتور. وفي هذا البحث المؤلف طريقة البحوث المكتبية. إذا، بين في هذا البحث على حسب مراجعة الكتب في المكتبة، و أمثلة ويركز البحث في التربية الإسلامية بمعهد دارالسلام كونتور والكتب المستخدمة فيها.

يقول عمران عارفين أن الإنسان كأداة يعني الباحثين هو أداة رئيسية (أداة رئيسية) وذلك لفهم المعنى، والتفاعل من النتائج، وقيمة مختلفة المحلية، حيث لا يجوز التعبير عن هذا من خلال الاستبيانات. ومع ذلك، فإن أدوات البحث النوعية الأخرى من البشر يمكن أن تستخدم أيضا، ولكن وظيفتها تقتصر لدعم أداة البحوث.

ج. أسلوب جمع البيانات

وفقا لنوع البحث المستخدم في هذا التحليل، وأساليب جمع البيانات المناسبة في مجال البحوث المكتبية (*library research*) هو جمع الكتب والأوراق والمواد والمجلات والدوريات، وهكذا دواليك. هذه الخطوة المعروفة باسم طريقة الوثائق.

وعند سوهارسيمي (Suharsimi) طريقة التوثيق في حصول على البيانات عن الأشياء أو المتغيرات مثل الملاحظات، النصوص والكتب والصحف، والمجلات، والنقوش، ومحاضر الاجتماعات، والجيش، وجدول الأعمال، وهكذا دواليك²⁹.

تم استخدام هذا الأسلوب مقدم البلاغ من أجل جمع البيانات التي ترد في كتاب آدب العالم والمتعلم ل ك. أ. محمد هاشم الأشعري وكتاب: (Dari Gontor Merintis Pesantren Modern) ومصادر أخرى أن هناك صلة بموضوع البحث.

د. مصادر البيانات

البيانات المستخدمة في هذا البحث مكتبة البحوث ويمكن تصنيف إلى قسمين، وهما :

1. مصادر الأولية. هو من الأعمال التي كتبها المؤلف المتعلقة بالفكر التربوي لإمام الزركشي وتطبيقه في معهد دار السلام كونتور، ومن الكتب المدروسة في المعهد لإمام الزركشي وجميع مؤلفاته.

أ). Imam Zarkasyi, 2000. *Ushuluddin*, Gontor: Penerbit Trimurti.

ب). Tim Penulis, 2016. *KH Imam Zarkasyi dari Gontor Merintis Pondok Modern*, Ponorgo: Unida Gontor Press.

²⁹ Suharsimi arikunto, prosedur penelitian (Jakarta: PT. Rineka Cipta)

- Tim Penulis, 2011. *KH. Imam Zarkasyi di Mata Umat*, Gontor Press. (ج)
- Abdullah Syukri Zarkasyi, n.d. *Gontor dan Pembaharuan Pendidikan Pesantren*, Jakarta : PT Raja Grafindo Persada. (د)
- Abdullah Syukri Zarkasyi, 2005. *Manajemen Pesantren: Pengalaman Pondok Modern Gontor*, Gontor: Trimurti Press. (هـ)
- Abdullah Syukri Zarkasyi, 2011. *Bekal Untuk Pemimpin (Pengalaman memimpin Gontor)*, Ponorogo: Trimurti Press. (و)
- Ahmad Hidayatullah Zarkasyi, et.al, *Ta'limu-l-Lughoh Al Arabiyah Li-an Nathiqina Bi Ghairiha Bit Thariqah Al-Haditsah* (Dirasah Muqaranah Baina Indonesia wa Turkiya). (ز)
- Amal Fathullah Zarkasyi, 2011. (ح) تحديد الفكر التربوي الإسلامي عند الشيخ إمام زركشي dalam Journal of Indonesian Islam.
٢. مصادر ثانوية. تغطي الأدب دعم الكتب ملموسة والمجلات وكانت مكتوبة أو نشرها من قبل غيرها من الأعمال العلمية الأخرى من تم فحص الدراسات الميدانية التي ساعدت البلاغ إلى فكرة قيد الدراسة:
- Diklat Khutbah Iftitah dalam Pekan Perkenalan di KMI Pondok Modern Gontor Ponorogo Indonesia.*
 - Diktat Pekan Perkenalan Tingkat Dua, Serba-serbi Singkat Tentang Pondok Modern Darussalam Gontor*
 - Dokumen. Kulliyatu-l Mu'allimat Al-Islamiyah Gontor Putri Kampus 1, Manajemen KMI Pondok Modern Darussalam Gontor.*
 - Sekretariat Pondok Modern Gontor, 1994. Piagam Penyerahan Wakaf Pondok Modern Gontor Ponorogo dan AD ART Badan Wakaf Pondok Modern Gontor*

- e) دحية مسقان وآخرون، معهد دار السلام كونتور للتربية الحديثة، (مطبعة دار السلام: د. ت.
- f) دحية مسقان، مؤسسة دار السلام كونتور ودورها في تعليم اللغة العربية
Jurnal Tsaqafah, Vol.10, No.I, Mei,
للناطقين بغيرها بمعهد كونتور نموذجا،
2014, p. 173.
- g) دليل جامعة دار السلام الإسلامية، فونوروكو: جامعة دار السلام للطباعة والنشر
كونتور، ٢٠٠٩.
- h) في بها الناطقين لغير العربية اللغة تعليم في الحديثة الاتجاهات مسقان، دحية
٢٠٠١. ملية إسلامية، الهند: رسالة الدكتوراه بجامعة إندونيسيا،
- i) قراءة: بغيرها للناطقين الفعال العربية اللغة تعليم استراتيجية نحو مسقان، دحية
مقدمة مقالة الحديثة، الإسلامية للتربية كونتور السلام معهد دار تجربة في
العلمي، السجل العرب، لغير اللغة العربية تعليم مناهج حول الدولي للمؤتمر
جامعة رسات الإسلامية | للدين سيف علي عمر الحاج سلطان معهد
٢٠٠٧. السلام، دار بروناي

هـ. الخطوات لبحوث الدراسة المكتبية

لتبين هذه البحوث المؤلف قد كتب علي الدور التالي وهي :

١. الدور قبل البحث : في هذا الدور وهو صناعة الإقتراح قبل البحث.

٢. الدور في عملية البحث : في هذا الدور جمع المؤلف مصادر البيانات التي يتعلق بموضوع البحث.

٣. الدور في تحليل البيانات : بعد جمع مصادر البحث، وقع المؤلف على عملية تحليل البيانات لتبين ما قد قرأ من قبل.

و. تحليل البيانات

وفقا لنوع البيانات التي تم الحصول عليها من هذه البحوث، أسلوب التحليل الذي يستخدمها المؤلف في هذه البحوث هو تحليل المحتويات (*content analysis*). ويبر، كما نقلت عن سوجونو وعبد الرحمن، قائلا أن التحليل المحتوى هو منهج البحث الذي يستخدم مجموعة من الإجراءات لأخذ الإستنبات الصحيحة من الكتب أو الوثائق.

نقلا عن باريلسون، زين الدين م. يقول أن تقنيات التحليل المحتوى هو تقنيات التحليل للبيانات موضوعيا، يبدو أن الاتصالات والمحتوى منتظمة. أي،

بيانات الكمي الحصول على الإختيار شبه البيانات ثم أخذ التحليل تلك البيانات بدقّة
للحصول على المعلومات الحاسمة.

وبالإضافة إلى ذلك، لتسهيل هذه الدراسة، استعمال المؤلف على الطروق التالي و
هي:

١. طريقة المناقشة : هذا الأسلوب هو جذر المناقشة التي تبتعد عن الواقع ذات طابع عام إلى معنى لها نكهة خاصة. ويستخدم هذا الأسلوب لفك البيانات من رأي طابع عام ومن ثم تقسيمها إلى الأشياء التي هي خاصة
٢. طريقة الاستقراء: هذا الأسلوب هو أخطود مناقشة المغادرين من واقع أن هناك أحداث معينة أو محددة ثم من واقع ملموس ووضعت عام العام
٣. المنهج المقارن: ويهدف هذا الأسلوب إلى استخلاص النتائج من خلال مقارنة الأفكار والآراء والتفاهم من أجل معرفة أوجه التشابه من بعض الأفكار وكذلك لمعرفة المزيد ثم الاستنتاج يمكن استخلاصها.

ز. الفحص من صحة البيانات

ما هو المقصود من صحة البيانات هو أن كل دولة يجب أن تكون قادرة على إثبات القيمة الصحيحة، قادرة على توفير أساس أنه يمكن تطبيقها، وقرار السماح للخارج التي يمكن تقديمها عن اتساق الداخلي ونزاهة النتائج وتحديد قراره.³⁰

لتحديد صحة البيانات، يطلب من تقنيات الفحص. تنفيذ تقنيات التفتيش بناء على معايير معينة. معايير التحقق من صحة البيانات كما هو موضح التالي :

١. معايير درجة من الثقة (مصدقية)، استبدال أساسا معايير الصلاحية الداخلية للمفهوم غير النوعية. هذه المعايير تعمل على تنفيذ تحقيق مثل هذا المستوى من الثقة النتائج التي توصلوا إليها يمكن أن يتحقق، للتدليل على درجة من الثقة في نتائج الاختراع عن طريق أدلة من قبل المحققين في الواقع المزدوج الذي يجري بحثها.

٢. معايير الاعتماد، هذه المعايير تشكل الموثوقية استبدال المصطلح في أبحاث غير النوعي أو الوصفي

٣. معايير اليقين، هذه المعايير مستمدة من مفهوم الموضوعية وفقا لغير النوعية أو

الوصف

³⁰ Lexy J. Moleong, *Op.Cit.*, hlm.320-321

الفصل الرابع

المبحث الأول: نشأة إمام الزركشي وحياته

ولد الشيخ إمام زركشي في قرية كونتور، في ٢١ مارس ١٩١٠. من أبويه

كياهي سانتوسو أنوم بصري (Kyai Santoso Anom Besari) و سودارمي (Sudarmi)^{٣١}

وكان أبوه مؤسس معهد كونتور القديم وهو استمرار معهد تجال ساري، توفيا والديه في

عمره العاشر.^{٣٢}

وبالتالي، جو الاستعماري يساهم في انخفاض معهد كونتور القديم. وكانت

حالة المجتمع في ذلك الوقت محزنة، انتشر بينهم الأخلاق السيئة، ضعف التربية

والتعليم، ومستوى المعيشة أقل بكثير من مستوى الفقر. هذه الحالة يشجع الأشقاء

الثلاثة: كياهي الحاج أحمد سهل، كياهي الحاج زين الدين فناني، وكياهي الحاج إمام

زركشي^{٣٣} للقيام بالتعاليم والثقافة الإسلامية، لأن المسلمين في حاجة ماسة إلى وجود

القادة والعلماء ورفاهية المسلمين.^{٣٤}

³¹ Tim Penyusun Biografi Imam Zarkasyi, *Dari Gontor Merintis Pesantren Modern*, p. 4.

³² *Ibid*, p. 7-9.

³³ اشتهر هذه الأشقاء الثلاثة بسم "Trimurti"

³⁴ Dr. Hj. Mardiyah, M.Ag, *Kepemimpinan Kyai dalam Memelihara Budaya Organisasi*, Cetakan ke-I. (Aditya Media Publishing, Maret 2012), p. 127.

كياهي الحاج إمام زركشي منذ نعومة أظفارها أظهر نبوغه وولعه للعلم. بدأ رحلته مع أخويه في طلب العلم عام ١٩٢٠ وهو ابن العاشر من عمره في المعاهد التقليدية المجاورة لمسقط رأسه وأهمها: معهد جورسان (Joresan) ومعهد جوساري (Josari)، حيث درس فيهما مساء وليلا. ثم واصل دراسته عام ١٩٢٥ إلى سولو في ثلاث مؤسسات تعليمية مشهورة لوجود مزية خاصة، هي:

١. المعهد التقليدي جمسارين (Jamsaren)
٢. مدرسة منبع العلوم
٣. المدرسة العربية الإسلامية، وأكثر طلابها من الجالية العربية بإندونيسيا، كما أن لغة التدريس لأكثر المواد الدراسية باللغة العربية.

أتمّ الدراسة في ثلاث سنوات، ثم ركز دراسته في المدرسة العربية الإسلامية حيث التحق بها بالقسم التخصصي تحت إشراف الأستاذ المجاهد محمد عمر الهاشمي^{٣٥} الذي هجر من بلاده تونس لظروف السياسية والترية والتعليم مما يؤهله بأن يكون معلما ومربيا ومفكرا في وقت واحد، ترك بصماته وآثاره الواضحة في نفوس

^{٣٥} وهو سياسي كبير مشهور من تونس في شمال أفريقيا، الذي نفتته حكومة الاستعمار الفرنسي إلى إندونيسيا، الذي كان تحت الاستعمار الهولندي، وكان الشيخ إمام الزركشي يتأثر تأثرا كبيرا بشخصية هذا الأستاذ العربي. (مجلة المعهد العصري كونتور، ص ٥٢ في ١٠ مايو ١٩٨٥ م).

تلاميذه من فلسفة الحياة والانضباط والموقف الحاسم الذي سسيطبقها كياهي الحاج

إمام زركشي في قيادة معهد كونتور المستقبل.^{٣٦}

ووصل دراسته بعد ذلك إلى فادانج فانجانغ (Padang Panjang) سومطرا

الغربية. التحق في أول الأمر بمدرسة الطوالب (Madrasah Thawalib) ثم وصل إلى

نورم الإسلام (Normal Islam) أو كلية المعلمين الإسلامية الذي أسسه الأستاذ الكريم

محمود يونس.^{٣٧} وتعلم إمام زركشي فيه حاجات كثيرة، أهمها: طريقة تدريس اللغة

العربية والأنجليزية على الطريقة المباشرة (Direct Method)، وعلم التربية والتعليم، وتعلم

أيضا من أستاذه روح الحماسة الجهادية لمواجهة قوة الاستعمار الغاشم.

وعندما أتمّ الدراسة عام ١٩٣٥ بنجاح باهر دعاه مدير نورم الإسلام الأستاذ

محمود يونس وكلفه بأن يكون مدير المدرسة على غرار نورم الإسلام في مدينة فادانج

سدمفوان (Padang Sidempuan) بسومطرة الشمالية وهو ابن الخامس والعشرين سنة،

وبعد مرور سنة سلم أمر إدارة المدرسة إلى زميله الحميم الأستاذ الحاج عمر بكري،

³⁶ Tim Penyusun Biografi Imam Zarkasyi, *Dari Gontor Merintis Pesantren Modern*, p. 17-28

³⁷ أحد رواد نهضة تعليم اللغة العربية بإندونيسيا، وهو متخرج في جامعة الأزهار الشريف، ٦٥ وفي كلية دار العلوم والجامعة المصرية وتعريف فيما بعد باسم جامعة القاهرة .

وعاد إلى مسقط رأسه كونتور تلبية لنداء ضميره وقلبه، ألا وهو بناء معهد كونتور من جديد ليصبح صرحاً وقلعة منيعة للدراسات الإسلامية وللمعارف الإنسانية عموماً.³⁸

ثم أنشأ مدرسة كلية المعلمين الإسلامية (وهي المرحلة الإعدادية والثانوية) وكانت مناهج دراستها تؤخذ من المناهج الدراسية لمدرسة "نورم الإسلام" في سومطرة كما أنشأ الشيخ وأخوه جامعة دار السلام سنة ١٩٦٣ ثم أصبح مديراً لهذه الجامعة.

وفي سنة ١٩٤٣ تولى إدارة مكتب وزارة الشؤون الدينية في بلدة ماديون، ثم صار مديراً للمجلس الأعلى للتربية والتعليم بوزارة الشؤون الدينية بجاكرتا، وبعد أن استقال من منصبه تولى رئاسة اتحاد المدرسين الإسلاميين الإندونيسي: PGII عام ١٩٤٨-١٩٥٥ وشارك في مؤتمر الأمة الإسلامية سنة ١٩٤٩ بجوكجاكرتا.³⁹

وطوال هذه الفترة ١٩٥١-١٩٥٣ صار رئيساً لقسم تخطيط التربية الدينية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة الشؤون الدينية كما أصبح عضواً في مجلس التخطيط للوائح التربوية في وزارة التربية والثقافية سنة ١٩٥٦. وشارك في عضوية مجلس الدولة للتخطيط "Dewan Perancang Nasional" ١٩٥٩-١٩٦٥، وأخيراً تولى الشيخ

³⁸ Tim Penyusun Biografi Imam Zarkasyi, *Dari Gontor Merintis Pesantren Modern*, p. 29-34.

³⁹ Imam. Zarkasyi, *Biografi KH Imam Zarkasyi dari Gontor Merintis Pesantren Modern*, Ponorogo: Gontor Press. 1996, hal.14

رئاسة مجلس الاستشارة الأعلى للتربية والتعليم بوزارة الشؤون الدينية، كما اشترك فضيلته في الهيئة الاستشارية لمجلس العلماء الإندونيسي من عام ١٩٧٥-١٩٨٥.

وقام الشيخ إمام الزركشي بأداء فريضة الحج سنة ١٩٥٧ ثم زار مصر في ذلك الوقت للاطلاع على أحوال التربية والتعليم في مصر، ومن خلاله زار جامعة الأزهر الشريف وكلية دار العلوم جامعة القاهرة وجامعة عين شمس استعدادا لإنشاء جامعة دار السلام، وفي عام ١٩٦٣ زار الاتحاد السوفيتي مع أعضاء مجلس الدولة للتخطيط للاطلاع على أحوال المسلمين هناك، وفي سنة ١٩٧٢ زار مصر ثانية كوفد رسمي من الحكومة الإندونيسية لحضور مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية الذي أقامه الأزهر الشريف، ومنذ سنة ١٩٧٥ إلى سنة ١٩٨٥ تولى استشار لمجلس الإندونيسي المركزي.^{٤٠}

وبعد هذا الكفاح الطويل، توفي الأستاذ إمام الزركشي في الساعة التاسعة ليلا، وفي يوم الثلاثاء ٣٠ أبريل ١٩٨٥ ودفن في مدفن داخل حرم المعهد العصري بكونتور.

^{٤٠} المرجع السابق، ص. ٥٣

المبحث الثاني: الفكر التربوي لإمام الزركشي

أ. مفهوم التربية الإسلامية، أساسها وأهدافها عند إمام الزركشي

١. تعريف التربية الإسلامية

التربية في معهد دارالسلام كونتور هي "التأثير بجميع المؤثرات المختلفة التي اختارها قصدا وشرعا، لنساعد بها الطفل على أن يترقى جسما وعقلا وروحا زكية، حتى يصل تدريجيا إلى أقصى ما يستطيع الوصول إليه من الكمال كما يحبه ويرضاه، ليكون سعيدا في الدنيا والآخرة ، ويكون كل عمل يصدر عنه أكمل وأتقن وأصلح لإعلاء كلمة الله ولعزة الإسلام".^{٤١} وفيه زيادة التعريف لا يكتبه كياهي الحاج إمام زركشي حفظا على سلامة هذا المعهد من وضع الاستعماري.^{٤٢}

وبهذا، وفق هذا المفهوم شعار معهد دارالسلام كونتور "إن تنفيذ التربية الخلقية والعقلية لا يكفي بمجرد الكلام بل لابد أن يكون بالقدوة الصالحة وإيجاد البيئة، فكل

^{٤١} التوجيهات والإرشادات للتربية العملية للصف النهائي بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الأول، ٧ مارس

.٢٠١٦

^{٤٢} "...more strict regulation was issued in 1925 that select and limit the one who are permitted to teach religion from those who are not. Finally in 1932 new regulation was issued to abolish and close any madrasah and school that hold no permit to operate or institution that teach objectionable subjects". Hamid Fahmi Zarkasyi, Modern Pondok Pesantren : Maintaining Tradition in Modern System, p. 226

ما يراه التلاميذ وما يسمعون من حركات وأصوات في هذا المعهد يكون عاملا من عوامل التربية الخلقية والعقلية".^{٤٣}

بهذه التعريفات، قال كياهي الحاج إمام زركشي، أن التربية هي "كل ما تأثر لحسن وتحسين روح الإنسان من صغره إلى كباره".^{٤٤} فالتربية هي من أكبر العوامل وأصبح أهم المسائل وعماد تقدم الحياة. بل هي أساس لكل الخطوات في الأعمال.^{٤٥} فإن معيار المعهد ليس بمجرد الكتب ونظام تعليمه، بل التربية من أهم العنصر بين العناصر الأخرى.^{٤٦}

٢. أساس التربية الإسلامية

يرفع الشيخ إمام الزركشي شعار: "إن التربية أهم من التعليم" لأن التعليم ما هو إلا عامل من أهم عوامل التربية. ولأجل تحقيق هذا المبدأ رسم الشيخ وأخويه الأسس الفلسفية التربوية في هذا المجال، منها:

١. يقوم معهد دار السلام كونتور فوق الجميع ويعمل من أجل الجميع.

^{٤٣} قسم المنهج الدراسي، أصول التربية والتعليم الجزء الأول، ص. ٦-٧.

^{٤٤} KH. Zainuddin Fanani, Pedoman Pendidikan Modern, (Juli 2010. PT. Arya Surya Perdana). p. xxix

^{٤٥} Ibid, p.3

^{٤٦} Diktat Pekan Perkenalan Tingkat Dua, Serba-serbi Singkat Tentang Pondok Modern Darussalam Gontor, p.31. Dok. Kulliyatu-l Mu'allimat Al-Islamiyah Gontor Putri Kampus 1, Manajemen KMI Pondok Modern Darussalam Gontor, p.15

٢. معهد دار السلام كونتور ملك للأمة الإسلامية أجمع، وليس ملكا لشيخ المعهد.

٣. كل ما يراه الطالب ويسمعه ويحس به ويكتشفه في حياته اليومية يحتوي على القيم التربوية.

٤. لزوم احتواء كل مادة دراسية على عنصر التربية الخلقية.

٥. التربية بالعمل والقُدوة الحسنة، لا باللسان.

٦. الطريقة أهم من المادة، والمدرس أهم من الطريقة، وروح المدرس أهم من المدرس نفسه.

٧. العلم ليس للعلم، بل العلم للعمل وابتغاء مرضاة الله.

وقد استمد المعهد نظامه التربوي والتعليمي من مجامع تربوية عريقة هي

:(Sintesa Pondok)

(١) الأزهر الشريف بمصر، حيث أنه بثرواته الوقفية الواسعة يستطيع أن يبعث

العلماء المتخصصين إلى أنحاء العالم، وأن يمنح المنحة الدراسية لآلاف

من أبناء العالم الإسلامي

(٢) عليكره (Aligarh) الذي عرف عن مؤسسه سعيه الدؤوب إلى الإصلاح في

مجال التربية والتعليم

(٣) شنيط، بموريتانيا، إفريقيا الشمالية الغربية، الذي يتميز بروح الكرم

والإخلاص لدي مؤسسيه

(٤) شنتي نكتان، بشبه القارة الهندية، الذي يسوده جو البساطة والسلام

والهدوء^{٤٧}

كما بني المعهد في تعامله مع الآخر على الأسس الخمسة وهي عبارة عن

غرس روح الحياة، فيما يلي:

(١) الإخلاص

(٢) البساطة

(٣) الاعتماد على النفس

(٤) الأخوة الإسلامية

(٥) الحرّية

لهذا، صارت التربية مرمي آمال الصالحين، لأنها وسيلة لرفع أممهم والنهوض

بهم إلى درجة السعادة والكمال.

٣. أهداف التربية الإسلامية

⁴⁷ Dihyah Masqon, Muassasah Dar al-Salam Gontor wa Dauruha fi Ta'lim Lughoh al-Arabiyyah li-al-Natiqin bi Ghairiha bi Ma'had Gontor Namudhajan, p. 173, Ahmad Hidayatullah Zarkasyi, et.al, Ta'limu-l-Lughoh Al Arabiyah Li-an Nathiqina Bi Ghairiha Bit Thariqah Al-Haditsah (Dirasah Muqaranah Baina Indonesia wa Turkiya), p. 74-75

يستهدف هذا المعهد في تربية أبنائه إلى تكوين شخصية ذات أصالة حتى يتسنى لهم بها من تقديم خدمتهم الجليلة للأمة في مشاريعها، مشاريع البناء والتنمية، وبناء على ذلك، فاختار من أجلها المؤثرات الخاصة للوصول إلى الكمال وليكونوا سعداء في حياتهم الفردية والاجتماعية.

بينما كانت الغاية النهائية من تأسيس هذا المعهد هي ابتغاء مرضاة الله وإعلاء كلمة الله،^{٤٨} كما في قوله تعالى: (اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْ َّ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ)^{٤٩}، (قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ آلِ الْعَالَمِينَ)^{٥٠}. ولعل من أهم خصائص هذا المعهد أنه أصبح فيما بعد مؤسسة تربية إسلامية أهلية التي لا تنتمي على أي حزب سياسي أو آية منظمة اجتماعية، منذ آن تأسست إلى اليوم، وذلك ضمانا للتفرغ التام لشؤون التربية والتعليم بعيد من التأثير الخارجية.^{٥١} وعلى ضوء ذلك فقد حدد الأشقاء الثلاثة أن أهداف التربية والتعليم فيه توجيه إلى الأمور الآتية:^{٥٢}

١. الحياة الاجتماعية

⁴⁸ Diktat Pekan Perkenalan Tingkat Dua Serba-serbi Singkat Tentang Pondok Modern Darussalam Gontor, p. 53

^{٤٩} القرآن الكريم، سورة يس: ٢١

^{٥٠} القرآن الكريم، سورة الأنعام: ١٦٢

⁵¹ Ahmad Hidayatullah Zarkasyi, et.al, Ta'limu-l-Lughoh Al Arabiyah Li-an Nathiqlina Bi Ghairiha Bit Thariqah Al-Haditsah (Dirasah Muqaranah Baina Indonesia wa Turkiya). p.72-73

⁵² K.H. Imam Zarkasyi, *Diktat Pekan Perkenalan Pondok Modern Gontor*, 15-20.

علم معهد دار السلام كونتور أبنائه كيفية التعامل والتعايش بين الناس

بجانب تعليم العلوم الدينية والعلوم العامة. فقال الأستاذ دحية مسقان في كتابته:

"المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط

الناس ولا يصبر على أذاهم"، وضع المعهد اهتماما بأمور تتعلق بالإدارة والتنظيم،

وشكلت من أجل ذلك منظمة الطلبة والتنسيق للحركة الكشفية في جميع

المستويات ليتدرب فيهما جميع الطلبة على شؤون الإدارة والأعمال التي سيزاولونها

في المجتمع.⁵³

٢. الحياة المقتصدة

درب معهد دارالسلام كونتور الحديث أبنائه على الحياة المقتصدة البسيطة

وعلى الاكتفاء الذاتي، وبما أمر الله تعالى من الاعتدال والاقتصاد، حيث قال الله

تعالى في القرآن: (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ

ذَلِكَ قَوَامًا ۗ) (٦٧).⁵⁴ فالإقتصاد في المأكل والشرب والمسكن وما شاكل ذلك

شيء ضروري للحفاظ على صحة الجسم وصفاء الروح والقلب لتعويدهم على قوة

التحمل في ظروف الحياة المختلفة.⁵⁵

⁵³ Abdullah Syukri Zarkasyi, Gontor dan Pembaharuan Pendidikan Pesantren, p. 105

⁵⁴ القرآن الكريم، سورة الفرقان: ٦٧

⁵⁵ Abdullah Syukri Zarkasyi, Gontor dan Pembaharuan Pendidikan Pesantren, p. 105

ليست البساطة بمعنى مسكين فقير، بل البساطة هي محاولة الفرد لتنظيم الحياة بأحسن ما يمكن. علما بأن الاقتصاد أساس النجاح والسعادة في مواجهة هذه الحياة.

٣. عدم الانتماء إلى حزب سياسي معين

إن هذا المعهد لا ينتمي إلى أي حزب سياسي وليس له علاقة به، ولعل هذا هو السبب في أن طلاب هذا المعهد من أبناء الزعماء لعدة الأحزاب السياسية والجمعيات الاجتماعية في إندونيسيا.^{٥٦} علّم هذا المعهد طلابه المذاهب الأربعة وحركة التجديد حول الدراسة الإسلامية، بأنهم لا يختلفوا في أساس فكرتهم، إنما يختلفوا في منهجهم.

٤. طلب العلم لا لأجل التوظيف

إن الغرض الأساسي في تربية هذا المعهد هو طلب العلم. وذلك امتثالا لتعاليم الدين الحنيف التي تتمثل في آيات قرآنية عديدة منها: قوله تعالى:

(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا آلَ عِلْمٍ دَرَجَاتٍ) ^{٥٧}

⁵⁶ Dihyatun Masqon, *Muassasah Dar al-Salam Gontor wa Dauruha fi Ta'lim Lughoh al-Arabiyyah li-al-Natiqin bi Ghairiha bi Ma'had Gontor namudhajan*, p. 176

^{٥٧} القرآن الكريم، سورة المجادلة، آية: ١١

وبناء على ذلك لا يهدف نشاط التربية والتعليم فيه اعدادا لتوظيف الطلاب في المكاتب والدواوين الحكومية والأهلية، كما أكد ذلك مرارا كياهي الحاج إمام زركشي في كل المناسبات، إنما طلب العلم لأجل ابتغاء مرضات

الله.^{٥٨}

ب. فكرة إمام الزركشي وموقفه في التربية الإسلامية

إن فكرة الشيخ إمام زركشي وموقفه في التربية الإسلامية تشتمل على أربعة مهمّة وهي القيادة والإدارة، وبناء الشخصية، ونظام التعليم وطريقته، ومادة التعليم وبرنامجه، وأربع أفكار إمام زركشي هذه هي التي اعتمدت كثيرا على المعاهد الإسلامية في إندونيسيا. وفعلت هذه لأنها اعتُبر تلائمةً وقادرة على الاستجابة لتحديات الأزمان واحتياجاتها، وتلك الأربع هي:

١. القيادة والإدارة

ليس الراعي أو المرَبّي مديرا في المعهد دار السلام كونتور ينفذ ولكن قائدا منظّما وموجّها وكذلك معطي الإشراف لأهل المعهد الإسلامي بدءًا من

⁵⁸ Ibid, p. 175

الباني والمدير والموظف المعهد دار السلام كونتور الطلاب، وتُفعل القيادة المتعلّمة بالطبقات وغالبا ما تفعل بدورها من واجب و تعطى ولاية كمثل في طلاب المدارس الداخلية وغالبا بيدل التوظيف كما كانت في المعهد الإسلامي المنظمات الطلابية يكثر ذكرها باسم منظمة طلاب المعهد العصري وحركة الكشافة. وفي تلك المنظمّة حصلت على الطلاب فرصة لممارسة كونهم قائدا أو مديرا، كما في شعار المعهد دار السلام العصري كونتور: "استعداد المقود وصيرورة القائد."

كانت إدارة معهد دار السلام الإسلامي كونتور يفعل بالمنظمّ جيدا مجددا حتى يرجى منها أن معهد دار السلام الإسلامي كونتور لن يموت إذا كان بعد وفاة مرّيه، واهتمّت معرفة أن معهد دار السلام دار السلام كونتور ليس مملوكا للفردى أو عائلة مرّيه كما توجد عادة المؤسسات التعليمية في المعاهد الإسلامية التقليدية، لأن المعهد دار السلام كونتور قد وقف إلى المؤسسة المسماة بمجلس الأوقاف وله خمسة برامج تتعلق بفنون التعاليم والتدريس والأدوات والأبنية والأوقاف ومصادر التمويل وفنون التجديد وكذلك الرعاية الاجتماعية. وفُعل ذلك لينفع هذا المعهد لمصالح التربية والتعليم الإسلامي. وأما مدير مجلس الأوقاف فهو مرّيه معهد دار السلام الإسلامي كونتور وخرجاءه مثل

عبد الله شكري زركشي وحسن عبد الله سهل ودين شمس الدين وهداية نور واحد وعمل فتح الله وأكرم ماريات ومشروح أحمد ومشهودي صباري وأفلة مختار وغيرهم. وصارت هذه المؤسسة أعلى هيئات في دار السلام كونتو المسؤولة عن رفع الراعي أو المرّبي لمدة التوظيف خمس سنوات. وبذلك كان المرّبي أجرى ووظّفوصار واجب الزامي ومسؤوليا إلى مجلس الأوقاف وكان المرّبي أو الراعي الآن بمعهد دار السلام الإسلامي كونتور بقيادة عبد الله شكري زركشي وحسن عبد الله سهل وشمس الهادي عبدا.

٢. بناء الشخصية

ويُفعل بناء شخصية الطلاب وإشرافهم بالطبقات المتدرجة، وكان الطلاب صغار أشرفهم وبناهم كبارهم وأما كبارهم فأشرفهم وبناهم المعلمون وكذلك تلقى المعلمون الإشراف والتوجيه ممن يرعاهم أو يرّيهم وقد بيني من ذكر الطلاب مباشرة. وكان إشراف شخصية الطلاب وتوجيهها بدءا من الاستيقاظ من نوم إلى نوم مرة أخرى، ونفذت لمدة أربع وعشرين ساعة، وبناء شخصيتهم بطريقة التعويد الجيد والأخلاق والآداب للتكلم والسلوك وفقابينة إسلامية وأسوة (قُدوة) حسنة بأداء القيم علّمها المعهد الإسلامي، وهي تتألف من الروحانية الخمس والشعار

والاتجاه والتجميعي والفلسفة المعهد دار السلام كونتور حتىّ يوجّد أجيالا من المسلمين الذين لهم شخصية مهذبة ومهارة وقادرة ومجتمعة وكذلك محبة العلوم والمعارف والمعهد.

٣. نظام التعليم وطريقته

كان نظام التعليم المطبّق في المعهد دار السلام كونتور هو نظام التعليم التقليدي ونظام التعليم ذو الشكّنة التي تتكون من الحرير الصناعي والغرفة. وعاضد نظام هذه الشكّنة خلقت كامل ثلاثة مراكز التعليم، وهي: التعليم المدرسي (الرسمية) والتعليم الأسريّ (الداخلة الرسمية) والتعليم المجتمعي (غير الرسمية). وتُجمع هذه العناصر الثلاثة كما يوضح ويبي: أسرته هم المرّون والمعلمون وزملاء الطلاب. ومدرستهم هي دخول المدرسة التي كانت في بيئة الحرم الجامعي وجّهزها المعهد الإسلامي والمجتمع هو مجتمع الطلاب. وعاضد نظام هذه الشكّنة جدا تطبيق البرامج لمدة ٢٤ ساعة، وههنا نال الطلاب إشرافا وتوجيهها أكانا شخصية أم لغة أم السلوك المهذب.

أما طريقة التعليم والتدريس التي بلّغها المرّبي (الشيخ) فمنها أن الطريقة أهمّ من المادة والمدرّس أهمّ من تلك الطريقة ولكن روح نفس المدرس أهمّ من نفس تلك الطريقة والمعلم. وفي اللغة العربية كان ما تدكّره المرّبي أو المدير

بمعهد دار السلام الإسلامي كونتور كثيرا هو: "الطريقة أهم من المادة والمدرّس أهم من الطريقة وروح المدرس أهم من المعلم نفسه". وكانت طرائق التدريس وكيفيته في عملية التعلم والتعليم في الصف منها أنه لا بد أن الدروس تُبدأ من السهل والبسيط، والقيام بالتكرار قبل الدخول في الدروس الجديدة حتى يفهمون التلاميذ أو الطلاب دروسا بلّغها المعلم أو كبار الطلاب الذين يعطون الأمانة، وكانت عملية التعلم والتعليم نظّمها المعلّمون بالمعهد الإسلامي بتحصيل إشراف المرّبي والمعلمين وكبار الطلاب الذين يعطون المسؤولية للتعليم بقدرة المعلمين (الأساتيد أو الأساتيدة) في تطبيق البرامج المرّتبة. في بيئة المعهد الإسلامي خصوصا المعهد الإسلامي العصريّ قد كثر تطبيقها، كما كان في معهد دار السلام الإسلامي العصريّ كونتور عند اختيار المعلم مسبقا لتكملة التأهيل المهتمّ، سواء أكان من حيث الذكر أم الفكر .

كان تقسيم فرقة التلاميذ أو الطلاب في الصف موفقا بطاقة القدرات التي ملكها الطلاب. وسيسهّل تفريق هذا الصفّ معلما في إعطاء مواد الدراسات. ثمّ أن عملية إصلاح إمام زركشي وتجديده هو يوصف بمنهج التدريس في الصفوف، وأما جواهر الدروس الدينية التي صارت منلباب الكتاب الأصفر في المعهد الإسلامي التقليدي يفقد ثبت وجودها وتعبئها ما أمكن في الكتب أكثر عملية

ومنهجية بأن يجعلها المعهد الإسلامي وحده ويطبعها وكذلك تناسب بالمستوى التعليمي للتلاميذ. ولا يزالون يعطون الفرصة لمناقشة وتحليل وفهم مجموعة من الكتب الصفراء بعدد كبير من مختلف التخصصات في علوم الدين، وخاصة فُئيل نهاية زمان تعلّمها لمعروف باسم "فتح الكتب". وبرأس مال اللغة العربية وتزوّدتها ملكوه ما يرجى منهم أن يكونوا قادرين مستقلين على قراءة تلك الكتب وفهمها وتحليلها بأنفسهم وإن كانوا لا يزالون بمساعدة المعلم ولم تترجمها المشرف كما فُعل في طريقة التقديم أو الميلادي التي أجرتها المعاهد الإسلامية التقليدية. بدءا من الأول، يجب على الطلاب الاعتماد على أنفسهم في إدارة كل حوائج حياتهم. وروح الاستقلال الآخر إما مؤسسيا أو انفراد الطلاب بأن لا يتبعون فئة واحدة من منظمات المجتمع أو الأحزاب السياسية. وذلك الاستقلال هو الذي صار أحد عوامل تلك المؤسسة التعليمية ثابتة ضابطة، ولا تعتمد على يد العون ولا سيمّا من الحكومة. وكان الشعار المضمّن المتين في نظام تعليم المعهد الإسلامي هو أن "كونتور يقوم على الجميع ولجميع الفئات".

٤. مادة التعليم وبرنامجه

قد طبّق إمام زركشي جميع البرامج التي تُدرس بمعهد دار السلام الإسلامي كونتور مائة في المئة مادةً عامة و مائة في المئة مادةً دينيةً. وبرامج

بمعهد دار السلام الإسلامي كونتور هي مزيجات من العلوم الدينية والعلوم العامة أو الكونية. ووجد أغلب المعاهد الإسلامية التقليدية التي برامجها متخصصة للمواد الدينية الواردة في الكتب التقليدية (الصفراء). ولكن لا يزال إمام زركشي أثبت تلك المواد الدينية، ولكن في محاولة لزيادة المواد العامة في برامج المعهد دار السلام كونتور حتى لا يكون هناك أي انقسام العلوم، واهتمّ تعلم كل علم تزوّدا من الطلاب في الإعداد للحياة في وقت لاحق بعد أن يصيروا خريجين. تغيير المناهج الدراسية و ضعتم بداية دائمة ولكنهن اكتحسينا توافضات، لأن المشكلة لا تكمن في مناهج التعليم، ولكن هي كم نفي أن مدراء الموارد البشرية.

لم تتغير البرامج المنمّاة من أول التأسيس ولكن فيها إصلاح وزيادة لأن مشكلات التعليم ليست تقع في برامجها ولكن في عامل الموارد البشرية، كم مرة تُعَيّر البرامج ولكن إذا لم يتبعها ترقية الموارد البشرية فإن التغييرات في تلك البرامج لم تصل إلى النتائج والتغييرات الجيدة.

المبحث الثالث: تطبيق الفكر التربوي لإمام الزركشي في معهد دار السلام كونتور

كياهي الحاج إمام الزركشي هو إحدى من مؤسسي معهد دارالسلام كونتور الذي جعل هذا المعهد ميدان الجهاد لإقامة حركة التجديد في مجال التربية

الإسلامية. فإن تطبيق فكرته وآرائه ومنهجه ظاهر من مسيرة النظم والحياة في هذا المعهد.

وبهذا، أصبح معهد دارالسلام كونتور قطعة ممتازة (masterpiece) رائعة من جهود كياهي الحاج إمام زركشي والمتخرجون هذا المعهد يعتبر كأنهم مرجعا مصنفا لآرائه وفكرته.^{٥٩}

أ. تأسيس معهد دار السلام كونتور

بدأ كياهي الحاج إمام الزركشي (ت: ١٩٨٥) وبمساعدة أخويه كياهي الحاج أحمد سهل (ت: ١٩٧٧) وكياهي الحاج زين الدين فنانى (ت: ١٩٦٧) رحمهم الله في التجديد في مجال التربية والتعليم، وذلك بطريقة إنشاء معهد إسلامي وهو "معهد دار السلام Pondok Darussalam"، ولأن هذا المعهد في تطبيق التربية والتعليم يسلك على المنهج والطريقة الحديثة فسامه المجتمع بالمعهد العصري أو معهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة، كونتور، ويضم هذا المعهد مدرسة كلية المعلمين الإسلامية (للمستوى المتوسط والمستوى الثانوي) وجامعة دار السلام الإسلامية على المستوى الجامعي. ويعتبر هذا المعهد من أبرز المؤسسات التربوية التعليمية في إندونيسيا.

ومن أهم الأسباب التي أدت إلى تأسيسه الغيرة الدينية ورغبة المؤسسين في بعث الروح الإسلامية في الحياة الاجتماعية، وفي ذلك عن طريق إدخال إصلاحات في مجال التربية والتعليم بما يتناسب وروح النهضة الإسلامية التي سادت العالم الإسلامي منذ مطلع القرن العشرين الميلادي.⁶⁰

وكان الهدف الذي رمى إليه المشايخ الثلاثة وراء تأسيسها ما يلي:

(أ). ليكون المعهد مركزا للعلوم والدراسات الإسلامية بما فيها لغة القرآن

الكريم،

(ب). التمسك بقيم معهد دار السلام كونتور الأصلية ومبادئه.

(ج). ليكون المعهد مركزا يتخرج منها علماء مثقفون عاملون يتخلقون

بالأخلاق الكريمة، والأجسام السليمة، والعلوم الواسعة، والأفكار

المنفتحة، يتمسكون بتعاليم دين الإسلام الحنف، ويدعون الناس إلى

سبيل ربهم بالحكمة ويتمتعون بالكفاءة اللازمة في خدمة الدين والوطن

حتى تتحقق السعادة في الدنيا الآخرة.⁶¹

⁶⁰ Amal Fathullah Zarkasyi, تحديد الفكر التربوي الإسلامي عند الشيخ إمام زركشي, dalam Journal of Indonesian Islam, Vol.05, no.1, Juni 2011.

⁶¹ Sekretariat Pondok Modern Gontor, *Piagam Penyerahan Wakaf Pondok Modern Gontor Ponorogo dan AD ART Badan Wakaf Pondok Modern Gontor* (1994/1414 H), p. 7.

وبناء على ذلك جعل الشيخ من أول يوم تأسيسه نصب عينيه شعار ((التربية هم من التعليم)). فمن أجله ركز المعهد في تربية أبناءه على تكوين شخصية إسلامية علمية لها أصالتها يتسنى لهم بها تقديم خدماتهم الجليلة للأمة في مشاريع البناء والتنمية.

ويضم المعهد حاليا ١٦ فرعا في أنحاء البلاد وعدد الطلبة في المستوى الثانوي حوالي ٢٠٠٠٠ طالب. وتضم الجامعة حاليا ثلاث كليات، وهي: كلية التربية ولها قسمان: قسم التربية الإسلامية وقسم تعليم اللغة العربية. وكلية أصول الدين، ولها ثلاثة أقسام: قسم مقارنة الأديان وقسم العقيدة والفكر الإسلامي وقسم التفسير. وكلية الشريعة، ولها أيضا ثلاثة أقسام: قسم مقارنة المذاهب والقانون وقسم إدارة المالية الإسلامية (التمويل الإسلامي) وقسم الاقتصاد الإسلامي، وكان عدد الطلبة حوالي ٢٠٠٠ طالب. وهناك برامج الدراسات العليا ولها قسم علم العقيدة وقسم اللغة العربية.

وجدير بالذكر أن الجامعة بكلياتها الثلاث وأقسامها السبعة حازت على الاعتراف والمعادلة من قبل هيئة الاعتماد الوطنية التابعة لوزارة التربية الوطنية بجمهورية إندونيسيا والجامعات الأخرى من الدول العربية والشرق الأوسط. بالإضافة إلى هذه الكليات توجد لدى الجامعة مراكز البحوث والدراسات، أهمها "مركز الدراسات

الإسلامية والغربية". ومن أهم أعمال هذا المركز دراسة التراث الإسلامي والحضارة الإسلامية، ودراسة المفاهيم وتيارات الفلسفة الغربية المناوئة للإسلام مع القيام بالتنفيذ عليها وشرح موقف الإسلام منها.

ولعل من خصائص المعهد والجامعة التي تعتبر أهم مظاهر التجديد في مجال التربية والتعليم يتركز فيما يلي:

إن المعهد ينظم جميع أنشطتها الأكاديمية واللاأكاديمية داخل حرمه لأنه يقوم على نظام معهد داخلي متكامل، الأمر الذي يجعل جو الدراسة فيها مشجعا وأكثر إيجابية. إنه يتميز باستخدام اللغة العربية والإنجليزية لغة للتدريس وكتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية.^{٦٢}

أنه يعتمد في تمويل برامج وإدارة شؤونه اعتمادا كليا على تمويله الذاتي، ومن أجل ذلك قام بإنشاء وحدات اقتصادية يبلغ عددها حاليا ٢٩ وحدة.^{٦٣}

الأول: تطبيقه في المنهج الدراسي

وكما سبق بيانه أن المعهد بما فيه جامعة دار السلام الإسلامية هو معهد إسلامي أهلي يقوم بالتوفيق بين نظام المدرسة، الجامعة، ونظام المعهد. يتمتع هذا

^{٦٢} دليل جامعة دار السلام الإسلامية، جامعة دار السلام للطباعة والنشر، كوتور، ٢٠٠٩، ص.٤.

^{٦٣} KH. Abdullah Syukri Zarkasyi, *Manajemen Pesantren: Pengalaman Pondok Modern Gontor*, (Gontor: Trimurti Press, 2005), p.145 and pp.176-180

المعهد باستقلاله في تنظيم أموره الإدارية ومناهجه الدراسية .لأن مفهوم المنهج الدراسي عند المعهد ليس مجرد تدريس المواد الدراسية داخل الفصول الدراسية، وإنما يشمل جميع أنشطة الطلبة داخل الفصل وخارجه على مدار أربع وعشرين ساعة، سواء كانت هذه الأنشطة تتعلق بالتربية الدينية أو الخلقية والاجتماعية والمهنية والجسمانية والإدارة التنظيمية.⁶⁴

وفي ظل ظروف الاستعمار الصعبة، قام كياهي الحاج الشيخ (إمام ركشي مع أخويه كياهي الحاج أحمد سهل وكياهي الحاج زين الدين فناني بتجدد المنهج الدراسي للمعهد.

وجدير بالذكر، أن المعهد يتسم بالأصالة والمعاصرة في آن واحد.ومن حيث الأصالة فإن المعهد يقوم على أساس العقيدة والشريعة الإسلامية، وهدفه التفقه في الدين وتربية الشخصية الإسلامية الأصيلة، وأنه بني على أسس الروح الخمسة، وهي روح الإخلاص وروح الاعتدال وروح الاكتفاء الذاتي وروح الأخوة الإسلامية وروح الحرية،⁶⁵ كما أنه بني على أساس مبادئه وقيمه الأخرى.

وأما من حيث المعاصرة فإنه استخدم الطرق والمناهج الحديثة في مجال التربية والتعليم، ولذا يختلف عن جميع المعاهد الدينية التقليدية اختلافا جذريا في نظامه،

⁶⁴ Nur Hadi Ihsan and Akrimul Hakim, *Profil Pondok Modern Darussalam Gontor* (2004), pp. 25-30.

⁶⁵ Ihsan, *Profil Pondok*, pp. 15-16.

ومناهجه وفلسفته. وقد اتخذ منهجه الدراسي من المدرسة العربية بمدينة سولو ومدرسة "نورما الإسلام"، بفادانج^{٦٦} سومطرة الغربية، وأصبحت تدرس فيه العلوم الإسلامية والعربية جنبا إلى جنب مع العلوم الكونية، كالرياضيات والجغرافيا والبيولوجيا والطبيعة وعلم الاجتماع والتاريخ وغيرها من العلوم.

وعن هذه المناهج الدراسية المزدوجة صرح الأستاذ إمام زركشي أمام السيد رئيس الجمهورية سوهارتو والوفد المرافق له أثناء زيارتهم إلى المعهد في عيده الذهبي عام ١٩٧٨ بأن المعهد يعتني بالمواد الدينية العلوم الشرعية مائة في المائة كما أنه يعتني بالعلوم الكونية مائة في المائة أيضا، وذلك لأن المعهد يرى ويعتقد بأنه لا فرق بين كل من هاتين المجموعتين من العلوم في نظر الدين الإسلامي،^{٦٧} فضلا عن أن جميع الطلبة والمدرسين يسكنون في المساكن الداخلية حيث يمكن تطبيق المناهج التعليمية والتربوية فيها مدة ٢٤ ساعة.

أما الكتب في العلوم الإسلامية فمعظمها من مؤلفات العلماء المجددين من سومطرة أمثال الأستاذ عبد الحميد حكيم والأستاذ محمود يونس، والأستاذ عمر بكري وغيرهم، وكذلك من تأليف الإمام محمد عبده ومحمد رشيد رضا، والشيخ

^{٦٦} تعتبر هذه المدرسة من المدرسة السلفية منهجا ومذهبا، التي أرسها الأستاذ محمود يونس وقد تخرج الشيخ إمام زركشي منها، ولذا اتخذ منها مناهج دارستها وطبقها في معاهده.

^{٦٧} Zainuddin Fanani and Imam Zarkasyi, *Senjata Penganjur dan Pemimpin Islam* (Gontor: Penerbit Trimurti, n.d.), pp. 18-20.

حسن منصور والشيخ عبد الوهاب خير الدين والشيخ مصطفى عناني، وابن حجر العسقلاني وابن رشد في الفقه، أما دروس اللغة العربية والأدب العربي فمن تأليف إمام زركشي والعلماء المعاصرين كعلي الجارم.

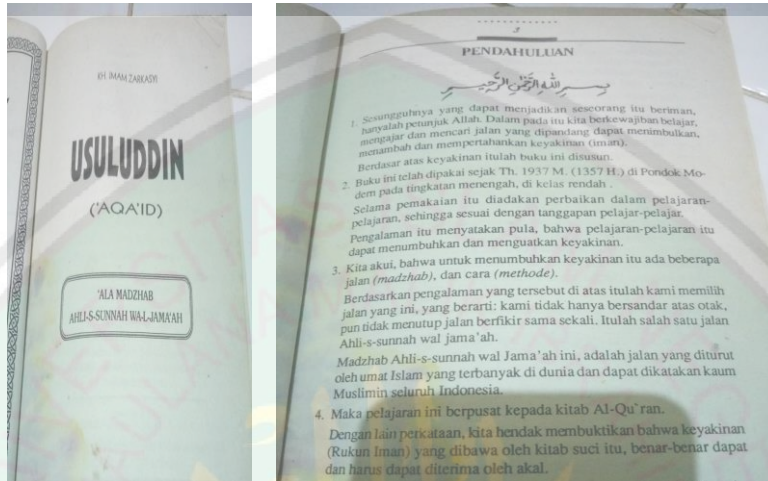
وعلى الرغم من أن المنهج الدراسي الذي يسلك عليه هذا المعهد هو المنهج التجديدي إلا أن الشيخ إمام زركشي أكد مرارا لتلاميذه "بأن المعهد لا ينتمي ولن ينتمي إلى أي حزب من الأحزاب ولا إلى أي مذهب من المذاهب الفقهية ولا إلى أي جماعة من الجماعات عقيدة السلف والخلف على السواء. وهذا التجديد مخالف عما قامت به المعاهد التقليدية التي لا تدرس طلبتها غير عقيدة الخلف بوسيلة العقيدة السنوسية، في نفس الوقت أعلن أمام الناس أن مذهب أهل السنة والجماعة لا يقتصر على المذهب الأشعري والماتوريدي فقط، بل يشمل أيضا مذهب السلف⁶⁸.

ولذلك ألف الشيخ إمام زركشي كتاب "أصول الدين" في علم العقائد على مذهب أهل السنة والجماعة، وحاول فيه التوفيق بين عقيدة السلف وعقيدة الخلف حيث أظهر فيه وجه الاتفاق وأخفى فيه وجه الاختلاف بينهما⁶⁹. وبهذه المحاولة الجبارة فإنه في الحقيقة قد قَرَّب بين الطائفتين المتنازعتين: السلفية الإصلاحية والمقلدة عند المسلمين الإندونيسيين. وقد حظي هذا الكتاب بإعجاب الطائفتين—

⁶⁸ Tim Penulis, *K.H Imam Zarkasyi Dari Gontor Merintis Pesantren Modern*, Cetakan II, Ponorogo: Unida Gontor Press, 2016, p. 53.

⁶⁹ Imam Zarkasyi, *Ushuluddin* (Gontor: Penerbit Trimurti, 2000), pp. 3-6.

بفضل الله تعالى ورحمته - حيث أصبح مقررا رسميا في المدارس السلفية المحددة والتقليدية على السواء.



وكان الغرض من هذه البرامج التربوية والتعليمية المكثفة تكوين جيل جديد وإعداد كوادر الدعاة المدربين تدريباً جيداً، الذين يتمتعون بالقدرة العالية في الدعوة الإسلامية بطريقة معاصرة متزودين بما عندهم من الثقافة الدينية والثقافة الحديثة، منها معرفة اللغة العربية والإنجليزية.

وقد تحقق هذا الأمر حين التحق به عدد من الطلبة من أنحاء البلدان المجاورة، كماليزيا وسنغافورة وبروناي وتايواند و اليابان، ثم بعد امتداد نفوذه وذويع شهرته في العالم التحق عدد آخر من الطلبة من اليابان وأستراليا وسورينام في أمريكا الجنوبية والصومال وانجلترا وهولندا وأمريكا المتحدة. ولما تخرجوا من هذا المعهد نشروا تعاليم الدين الإسلامي - على أساس المنهج والطريقة التي سلكها المعهد في

بلادهم .وفي الوقت الحالي أسس عدد كبير من خريجه معاهد إسلامية تنهج منهج معهد دار السلام كونتور، وقد انتشرت تلك المعاهد في أنحاء البلاد والبلدان المجاورة كتايلاند و صباح ماليزيا .وقد بلغ عددها حاليا أكثر من مئاتي معهد منها على المستوى الثانوي وبعضها على المست وى الجامعي.

وقام المعهد بتدريس العلوم الشرعية والعلوم الكونية على السواء، لأن العلم في نظر الإسلام واحد، ليس هناك التفرقة بينهما.

في البداية، تدرس مادة الفقه في هذا المعهد على المذهب الشافعي، ثم تتوسع المادة إلى أن تشمل المذاهب الفقهية الأخ رى، وذلك باستعمال كتاب " بداية المجتهد ونهاية المقتصد "لابن رشد .ولذلك افتتح في كلية الشريعة قسم مقارنة المذاهب والقانون .والغرض من ذلك جعل الطالب مجتهدا في المستقبل بعد تخرجه من المعهد، أي على الأقل سيكون الطالب مجتهدا انتقائيا أو ترجيحيا .وقد تحقق هذا الغرض باختيار بعض الخريجين أعضاء في مجلس الترجيح لجمعية "محمدية " والبعض في بحث المسائل التابع لـ " جمعية نهضة العلماء"، بل و في الوقت الحالي

تم تعيين خريجي هذا المعهد رئيسين لهاتين الجمعيتين.^{٧٠}

^{٧٠} تولى الدكتور هاشم مزادي رئاسة جمعية نهضة العلماء سنة ١٩٩٩-٢٠٠٩ م. أما دين شمس الدين فتولى رئاسة جمعية محمدية سنة ٢٠٠٥-٢٠١٥ م.

وإذا كان تدريس العقيدة في المعاهد التقليدية منحصرًا على المذهب الأشعري باستعمال كتاب الأشعرية، فمعهد دار السلام كونه تدرّس الطلبة العقيدة على مذهب أهل السنة والجماعة، أي عقيدة السلف والخلف على السواء، سواء كان في المستوي الثانوي أو المستوى الجامعي. وإلى جانب ذلك، كما تدرس أيضًا مادة علم الكلام حيث يدرس فيه تاريخ المذاهب الإسلامية وقضاياها الكلامية، إلا أن طريقتنا تختلف قليلًا عن الطريقة التي سلكها المعهد الآخر، وذلك بإدخال منهج التحليل النقدي ومنهج الترجيح بين آراء هذه المذاهب باتخاذ الكتاب والسنة والمنطق السليم معيارًا أساسيًا له حتى لا يقع الطلبة في حيرة الفكر واضطراب النفس بعد الدراسة.^{٧١}

ولأجل توسيع معلومات الطلبة في العقيدة ولمحافظة عقيدتهم التوحيد، يدرس في كلية أصول الدين علم الكلام الجديد بصورة القضايا الكلامية المعاصرة والقضايا الفلسفية المعاصرة التي ترمي إلى الكشف عن سلبات الفلسفات الغربية المعاصرة من المادية والماركسيية والعلمانية والوجودية والبرجماتية، والغرض من ذلك ليس للتبني بها أو التوفيق بينها وبين المبادئ الإسلامية، وإنما وجه المعهد الطالب ليقوم بالنقد والردّ

^{٧١} أمل فتح الله زركشي، علم الكلام: تاريخ المذاهب الإسلامية وقضاياها الكلامية، جامعة دار السلام للطباعة والنشر، كوتنور، 2009، ص. ٢١-٣٠.

عليها على ضوء العقيدة الإسلامية المستقاة من الكتاب والسنة وبميزان العقل

السليم.^{٧٢}

ومن أجل مقاومة الغزو الفكري على صورة الفلسفات الغربية والفكرة الهدامة المنتشرة عند أوساط المثقفين المسلمين بإندونيسيا حالياً، أنشأ المعهد "مركز الدراسات الإسلامية والغربية"، وغرضها لمحافظة طلبة المعهد ومدرسيه ورؤساء المعاهد الإسلامية من خطر الفك رة الهدامة حتي يمكّ نهم من الرد والنقد عليها، وذلك بطريقة عقد الدورة التدريبية في المركز وخارجه.

وقد أصدر هذا المركز كتباً ورسائل قيمة ومنها: كتاب: لماذا يكون الغرب علمانيين، خطورة المذهب الليبرالي في الفكر الإسلامي، الرد على المذهب العلماني، هل تقدم المسلمون باتخاذ العلمانية منهجاً لهم؟ (دراسة قضية تركيا)، فكرة المساواة بين الرجل والمرأة، وجه الاختلاف بين البنك الإسلامي والبنك التقليدي، أزمة نظرية المعرفة وقضية أسلمة المعرفة وغيرها.^{٧٣}

⁷² Amal Fathulllah, *Pengaruh Konsep Tauhid Ibn Taymiyyah dalam Penggubalan Kurikulum Pengajian Akidah di Pondok Modern Darussalam* (Gontor: Unpublished research paper, ISID, 2008), p. 51; See also pamphlet *Center for Islamic and Occidental Studies* (ISID, 2008).

^{٧٣} وقد افتتح هذا المركز رسمياً الأستاذ الدكتور السيد محمد طنطاوي الشيخ الأكبر للجامع الأزهر من مصر والأستاذ

الدكتور جعفر عبد السلام الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية، في شهر نوفمبر سنة ٢٠٠٦

وجدير بالذكر أن جميع المواد الدراسية تدرس باللغة العربية والإنجليزية، ولكن بعد الإستقلال تدرس العلوم الشرعية وبعض العلوم الإجتماعية باللغة العربية، وأما العلوم الكونية فتدرس باللغة الإندونيسية والإنجليزية. وذلك لأن المعهد منذ نشأته ملتزم بهتين اللغتين، حتي في الأنشطة اليومية وفي كتابة البحث والرسالة الجامعية وذلك لأنهما لغة الدين ولغة العلوم الكونية.

الثاني: التطبيق في طريقة تعليم اللغة العربية والإنجليزية

تطبيق اللغة العربية والإنجليزية في معهد كونتور لا ينفصل عن تاريخ تأسيسه. عند ذلك أراد شيوخ المعهد في تكوين الجيل النموذجي نابغا في جميع أنواع العلوم ليس فقط في مجال العلوم الدينية. أدرك شيوخ المعهد ضعف المسلمين في ذلك الوقت. وعندما دعيت اندونيسيا لحضور المؤتمر الإسلامي العالمي الذي سيعقد في مكة المكرمة في العام ١٩٢٦، لا يوجد اي من الوفود الإندونيسية يستوعب لغتين أجنبيتين في آن واحد معا بنفس القدر من الجودة. والواقع ان شروط المشاركة في ذلك البرنامج العظيم هو استيعاب اللغة العربية والإنجليزية. وأخيرا، اختير كياهي الحاج ماس منصور كالوفد في اللغة العربية و H.O.S. Tjokroaminoto كالوفد في اللغة الإنجليزية من بلاد إندونيسيا.

ومن هذا الأمر، صممت Trimurti لتأسيس المؤسسة التربوية قادرة علي إنتاج المتخرجين مع كلا المعيارين. اللغة العربية كمفتاح لإتقان الدراسات الاسلاميه ولغة الإنجليزية كوسيلة لفهم العلوم العامة. باستيعاب هذه اللغتين، رجت سيوخ المعهد أن يكون المتخرجين⁷⁴.” “Ulama intelek, bukan intelek yang tahu agama”

شاءت أقدار السماء أن يشهد العالم منذ مطلع القرن العشرين الميلادي صحوة إسلامية مباركة في سائر الأقطار الإسلامية، الأمر الذي دعا إلى ضرورة إحداث تغيير جذري في مجال التربية والتعليم في العالم الإسلامي بوجه عام في إندونيسيا بوجه خاص، فقد أيقظ نسيم هذه النهضة من العلماء والمثقفين الإندونيسيين من سباتهم العميق. وما لبثوا أن نهضوا و أروا أنه أن الأوان للقيام بالإصلاحات وتطوير شؤون التربية والتعليم لتناسب ومقتضيات العصر الحديث نظرا إلى أن متطلبات الأمة ا زدت وتوسعت. وهذه الأمة يستلزم إعادة النظر كليا من حيث المنهج والطريقة والمادة وإعادة المدرس والزمن المخصص لكل من أطوار الدراسة.

وكان سر النجاح في كل ما ذكرنا يعود أساسا إلي تجديد طريقة تعليم اللغة العربية والإنجليزية حيث وضع الشيخ إمام زركشى وحددوا تحديدا واضحا الهدف من

⁷⁴ <https://www.gontor.ac.id/catatan/gontor-dan-bahasa>, 1 Juni 2018.

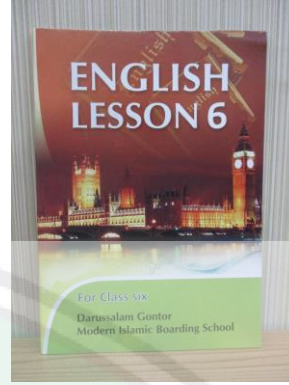
تعليمها حسب الاتجاه الحديث وهو جعل الطلبة يقدرون علي الفهم والكلام و القراءة والكتابة.

ومن أجل هذا قام الشيخ إمام زركشي بتأليف كتاب " دروس اللغة العربية " على الطريقة الحديثة (دون الترجمة)، بالإضافة إلي كتاب " التمرينات " وأمثلة الجمل و الإعراب " ثم الإستفادة من الكتب العربية التي ألفها المتخصصون في هذا المجال من جمهورية مصر العربية ثم تبعتها درس النحو والصرف والمطالعة والإنشاء والبلاغة والمنطق، بل تدرس جميع العلوم الشرعية و علم التربية وعلم مقارنة الأديان باللغة العربية.



أما في اللغة الإنجليزية فقد استخدم المعهد كتاب بيرليفتز:

Berlitz: Teaching of English with Modern Method.



ثم تدرس أيضا المواد الإنجليزية الأخرى وهي النحو والإنشاء الإنجليزي والمطالعة الإنجليزية (Grammar, Conversation, and Reading)

وأما ما يخص بتعليم اللغة العربية واللغة الأجنبية فقد اتجهت الأنظار بفضل تلك الصحوة متماشية مع الوضع العالمي العام إلى ضرورة إعادة صيغة جديدة في تعليمها وتعلمها مخالفة تماما عما كان عليه من قبل، حيث يرى المتخصصون في هذا المجال، ومنهم كياهي الحاج إمام زركشي - أحد مؤسسي معهد دار السلام كونتور ومدير جامعة دار السلام الإسلامية الأسبق - و أ رثد نهضة تعليم اللغة العربية لغوي ا رلناطقين بها في إندونيسيا . أن نشاط التعليم اللغوي لابد أن يكون الهدف الأساسي إكساب المتعلم أو الدارس القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم، سواء أكان هذا الاتصال شفويا أو كتابيا . والاتصال اللغوي لابد أن يكون موجها إلى تنمية

المهارات اللغوية الأربع مرتبة، وهى: الاستماع، ثم الكلام، ثم القراءة، ثم الكتابة،^{٧٥}
والحكمة تقول:

Nothing should be spoken before it has been heard.

Nothing should be read before it has been spoken.

Nothing should be written before it has been read.⁷⁶

وكان تعليم اللغة في معهد دار السلام كونتور هو من أهم مظاهر التحديث ثم بتطبيقه بدقة ومثابرة وذكاء حيث إنها هى الاتجاه الأمثل السائد اليوم في العالم في هذا المجال، يقول إدوارد .م ستاك (Edward. M. Stack) في كتابه:

“The objective which may be set for foreign language teaching is to enable students to understand, speak, read, and write that foreign language with native speed.”

معنى ذلك أن هذه الفنون اللغوية الأربعة وهى أركان الاتصال اللغوى متصلا بعضها بعضا تاما الاتصال وكل منها يؤثر و يتأثر بالفنون الأخرى شأن كل كائن من الذى يؤثر كل جانب من جوانبه في الجوانب الأخرى. فالت ركيز إذا عند تعليم اللغة الأجنبية، وخاصة العربية يتجه إلى تنمية المهارات الأربعة مرتبة .بينما كان التركيز في الماضى عند المدرسة القديمة كما لاحظنا اليوم على مهارتى القراءة والكتابة مع

^{٧٥} خطبة التوجيه للمدرسين ألقيت عند كل افتتاح السنة الدراسية الجديدة في جامعة دار السلام الإسلامية كونتور

سنة ١٩٧٨-١٩٨٥.

⁷⁶ L.G. Alexander, *Practice and Progress* (London: Longman Group Limited, 1990), p.

إهمال مهارتى الاستماع والكلام مع أنها الأساس في تعليم أية لغة كانت حتى اللغة القومية، لأن اللغة أساسها ما نسمعه وما نطقه، وأما ما نقرأه ونكتبه فما هو إلا رموز متفق عليه. وهذا الإهمال الكامل لهاتين المهارتين في دوره يؤدي إلى عجز الدارسين عن فهم ما يوجه إليهم من حديث في موضوع ما، وبالتالي عجزهم عن المشاركة فيه ويصبح أشبه بالشيخ الذي اعتاد أن يسير متوكئا على عصاه فإن استجبت منه العصا شالت حركته. وبالمثال فإن الطالب أو الدارس الذي يعتمد في دراسته وفهمه للغة على النص المكتوب يصبح عاجزا عن الفهم دون النص لأنه قد تعود أن يفهم عن طريقه. فانطلاقا من هذا الموقع إن المعهد عند قيامه بتعليم العربية والإنجليزية لأبناءه يراعي الأمور الآتية:

إنه يبدأ بتعليم الاستماع والكلام لأن اللغة تتمثل في الكلام أكثر مما تتمثل في الكتابة. إن برامج تعليم اللغة فيه يبدأ بتدريبات الأذن المنظمة وتدريبات النطق منذ المراحل الأولى في التعليم، ولا يؤخر ذلك إلى المرحلة التالية خوف أن يكتب الطالب عادات النطق الرديئة ويصعب التخلص منها.

يبدأ التعليم بتقديم الجمل وحفظها وكيفية تركيبها قبل تخفيض الكلمات والاشتقاقات. لتصريفها، وبمعنى آخر يبدأ بتدريس النحو قبل الصرف. إنه يميل إلى

وجود تعليم اللغة كما تستعمل في الحديث العادى أى بالسرعة الطبيعية التي ينطق بها أبناء اللغة، فإن ذلك يؤدي إلى اكتساب الطلاقة.

يعتمد التعليم على التدريبات لا على الترجمة، لسانيا كان ذلك التدريب أم كتابيا. وتمثل هذه التدريبات تدريبات الأنماط (Pattern Drills) وتدرجات التكرار (Repetition Drills)، والتدريبات الاتصالية (Communication Drills).^{٧٧}

ومن المبادئ المهمة التي يجب أن تكون واضحة لدينا أن الطرق والأساليب تحدد دائما في ضوء وضوح الهدف، بمعنى أن تحديد هدف تعليم اللغة هو الذي يحدد الطرق والأساليب التي تتناسب وتحقيق ذلك الهدف. وبناء على هذه القاعدة العامة فإن معهد دار السلام و جامعة دار السلام الإسلامية كونتو ر عند تدريس اللغة العربية والإنجليزية يستعمل الطريقة الحديثة و هي الطريقة المباشرة التي تعتمد على الربط بين الكلمات وجمل اللغة المدروسة والأشياء والأحداث بدون أن يستخدم المدرس والدارسين لغة وسيطة من اللغة الوطنية والترجمة.

ومن خلال تجربة المعهد الطويلة يتضح أن الاتجاه الحديث في مجال تعليم

اللغة العربية والإنجليزية بالإضافة إلى تحديد الهدف الواضح، يطلب أمرين عظيمين

عند التطبيق، هما:

^{٧٧} دمية مسقان، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا، رسالة الدكتوراه بجامعة ملية إسلامية، دهلي الجديدة، الهند، سنة ٢٠٠١، ص. ٤٤٠-٤٦٥ بالتصرف.

أولاً: وجود المعلم الجيد يستأهل بأن يصبح قدرة الدارسين نظراً لدوره الفعال

في قيادة العملية والتعليمية التي تنطلق من النظرة التكاملية في تعليم اللغوية والإنجليزية .

والمعلم الجيد العمود الفقري والعامل الرئيسي في إنجاح العملية التعليمية حيث إنه

يمتلك قوة التأثير في العناصر الأخرى التي تضمن نجاح التعليم والتدريس . فالأهداف

والمنهج والطريقة والتقويم جميعها تظل أدوات صماء بدون معلم ولأجل إعداد المعلم

الجيد قام المعهد بتصميم البرنامج الذي يتضمن الجوانب الأربعة كما أكدتها

الاتجاهات التربوية الحديثة وهي الجانب اللغوي والجانب المهني والجانب الثقافي

والجانب الشخصي الاجتماعي.

ويقصد بالجانب اللغوي، الدراسات العلمية المتخصصة في المهارات اللغوية

وبصفة خاصة في مجال تعليم اللغة الأجنبية علماً بأن الكفاءة اللغوية تمثل إحدى

المقومات المهمة في عملية الإعداد . ومعلم اللغة العربية والإنجليزية لا يستطيع أن

يحقق مهمته إلا إذا كان ملماً إماماً كافياً بالمهارات الأساسية والتمكن من توظيفها

لخدمة الغرض من تدريسها.

وأما الجانب المهني فهو عبارة عن مجموعة من الدراسات التربوية والنفسية

التي تزود المعلم بمعرفة دقيقة لطبيعة العملية التعليمية وبخصائص المتعلم النفسية

وقدرته واستعداداته، كما أنها تهدف إلى تمكين المعلم من القيام بوظيفته على خير

وجه .وحدير بالذكر أن معرفة شيء لا تعني القدرة على تعليمها للآخرين، فقد يكون هناك علم بارز في مجال ما ولكن لا يصلح لمهنة التدريس لافتقاره إلى الكفاءة على نقل تلك المعارف إلى الدارسين.

ويقصد بالجانب الثقافي تلك الدراسات الثقافية التي تقدم للدارس من معارف وقيم وأساليب التفكير وعناصر الثقافة والتي تهدف إلى مساعدة المعلم على أداء مهمته التربوية والثقافية والاجتماعية .ويشير علماء اللغة إلى أن الهدف من تدريس السياق الثقافي في تعليم اللغة الأجنبية هو تزويد الدارسين بالإدراك الواعي لقضايا الحياة الثقافية وإثارة اهتمامهم لدراسة لغة ما لتنمية قدرتهم على توظيف الأهداف الثقافية لمحتوى اللغة الهدف وإدراكهم للمظاهر الثقافية اللغوية أو التقاليد الخاصة لها .فاللغة والثقافة وجهان لعملة واحدة، أي أن تدريس اللغة لن يتم إلا من خلال ثقافتها .ويشترط في هذا البعد الثقافي مراعاة التوازن في عرض المحتوى الثقافي من حيث الكم والكيف بحيث لا يطغى الجانب الثقافي على الجانب اللغوي، وفي الوقت نفسه هذا المحتوى الثقافي لا بد أن يمثل مجالات لتعليم المهارات اللغوية الأساسية من خلال الاستعمال اللغوي في مختلف الموضوعات الثقافية والدينية والاجتماعية والتاريخية بالشكل الذي يساعد الدارس على إتقان اللغة.

وأما الجانب الشخصي والاجتماعي فيقصد به الساحة الشخصية والاجتماعية اللازمة لنجاح المعلم في مهنته، فالمعلم قدوة لتلاميذه تنعكس شخصيته شعوريا ولا شعوريا على تلاميذه، ولعل أهم الساحة الشخصية الاجتماعية لمعلم اللغة العربية والإنجليزية خاصة وللمعلمين عامة التي في إطارها يمكن تحقيق النجاح المهني هي:

(١) الإخلاص والصدق في أداء واجبه وفي تحقيق الأهداف المنشودة

(٢) التخلق بالأخلاق الكريمة.

(٣) الثقة بالنفس وهو إدراك المعلم لذاته وإيمانه بمهنة التدريس وجدّ للعمل فيها بحماس ونشاط.

(٤) الإلمام بالمادة التعليمية والدراسات النظرية التي تحقق له مستوى أعلى من مستوى الدارسين.

(٥) اجتماعي الطبع أي أنه يتميز بالسلوك الاجتماعي في تعامله مع تلاميذه والدارسين وفي تكوين علاقة طيبة معهم.

(٦) النمو والتجديد أي أنه يمتلك روح المبادرة والنزعة إلى التجديد والقيام بالعملية التربوية.

(٧) الموضوعية والتواضع في معاملة الدارسين ومعالجة الدروس دون إهدار لكرامتهم.

٨) الطلاقة والفصاحة في الكلام باللغة العربية والإنجليزية.

ثانياً: توفير بيئة لغوية في شكلها الرسمي واللا رسمي تحيط بالدارسين من

خلال أنظمة الجماعة ونشاطاتها المتنوعة مما يشجعهم على ممارسة الكلام والتحدث بالعربية والإنجليزية. ولعل هذا الأمر من أبرز ما يميز معهد دار السلام وجامعته كونتور بصفة العموم عن غيره، فالحياة داخل الحرم بما فيه من مناخ العلم، والعلاقة بين الأساتذة والمدرسين، وبين الطلاب والدارسين أنفسهم. والأنشطة الطلابية الثقافية والاجتماعية ووسائل الإعلام المحلية، كل ذلك يتم باللغة العربية والإنجليزية.

ومن خلال وجود بيئة لغوية إيجابية تظهر وظيفة اللغة الحقيقية التي من أجلها ظهرت، فهي وسيلة للتفاهم والاتصال وأداة الفرد في التفكير والتعبير عن أفكاره ومشاعره وآلة التسجيل للعلوم والثقافة ووسيلة لنقل المجهود الفكري الحضاري من جيل إلى جيل. والبيئة اللغوية الجيدة تتوقف على عدة مقومات، أهمها:

(١) وجود بيئة تقوم بتنظيم النشاطات اللغوية.

(٢) وتوفر المشرفين والموجهين لهذه النشاطات اللغوية.

(٣) وجود نظام يساند مسار النشاط اللغوي.

من خلال العرض السابق نستطيع أن نضع النقط فوق الحروف نعرف من ثناياه الخطوة المباركة أخذتها جامعة دار السلام بمعهد دار السلام كونتور في تجديد تعليم اللغة العربية والإنجليزية ابتداء من تحديد الهدف الواضح في تعليمها الذي يتوقف عليها طريقة التدريس ونظام الدرس، ومروا بإعداد المعلم والمدرس الجيد علما بأن الطريقة أهم من المادة، والمدرس أهم من الطريقة، ولكن روح المدرس هي الأهم، وإنهاء بضرورة توفير البيئة اللغوية المتميزة التي تحيط بالدارسين، والأمر الذي يشجعهم على الممارسة في الكلام والتحدث بهما وعلى تنمية كفاءتهم اللغوية استماعا وكلاما قراءة وكتابة.

وكانت اللغة المستعملة الرسمية في داخل الحرم الجامعي هي اللغة العربية واللغة الإنجليزية، ولم تستعمل اللغة الإندونيسية إلا لتدريس بعض المواد كالرياضيات والإقتصاد التقليدي وعلم الطبيعة و الخطابة وغيرها.^{٧٨}

ولشدة حرص الشيخ إمام زركشي على اللغة العربية قدم إلى مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية سنة ١٩٧٢ بالقاهرة اقتراحا بأن تكون اللغة العربية لغة رسمية

^{٧٨} دمية مسقان، نحو استراتيجيات تعليم اللغة العربية الفعال للناطقين بغيرها: قراءة في تجربة معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، مقالة مقدمة للمؤتمر الدولي حول مناهج تعليم اللغة العربية لغير العرب، السجل العلمي، معهد سلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية جامعة بروناي دار السلام، ٢٠٠٧، ص. ٢٢٤-٢٣٧ بالتصرف.

للمسلمين في أنحاء العالم، لأنها لغة القرآن وقد قبل هذا الاقتراح بالإجماع من المشاركين في المؤتمر.^{٧٩}

الثالث: التطبيق في المنهج التربوي

وقبل الخوض في مجال التجديد التربوي، يحسن بنا عرض مفهوم التربية عند بعض علماء التربية لنصل إلى مفهوم دقيق عن هذا التجديد التربوي بصورة كاملة ومتكاملة.

كما قلنا سابقاً فإن معهد دار السلام كونتور يرى أن مفهوم المنهج الدراسي ليس بمجرد تدريس المواد الدراسية داخل الفصول الدراسية وإنما يشمل جميع أنشطة الطلبة داخل الفصل وخارجه، " (curriculum) الأكاديمية اللاأكاديمية، "extra- curriculum و co-curriculum مدة أربع وعشرين ساعة سواء كانت هذه الأنشطة تتعلق بالتربية الدينية أو الخلقية والاجتماعية والمهنية والجسمانية والتنظيمية الإدارية. وتمثل مظاهر التجديد التربوي في مجالات آتية:

أ. في مجال التربية الدينية

ولأن هذا المعهد معهد إسلامي، فيجب أن تكون أنشطته تتمشي و تلتزم بالشريعة الإسلامية، ولذلك يكون النشاط التربوي والتعليمي يسير على

^{٧٩} خطبة الشيخ إمام زركشي بعد عودته من المؤتمر السابع في الأزهر جمهورية مصر العربية أمام الطلبة سنة ١٩٧٢.

نظام إسلامي دقيق سواء كان داخل الفصول الدراسية وخارجها، كأداء صلاة الجماعة في كل الصلوات الخمس ورواتها وصلاة الليل والصوم المسنون في يوم الإثنين والخميس، والتوعية الدينية قب أداء صلاة المغرب وبعد صلاة الصبح في المسجد وفي المنطقة السكنية وفي الراديو والتلفزيون المحلي، وتدريب الخطابة المنبرية وخطبة الجمعة والندوات العلمية والإنشاء والتأليف وتلاوة القرآن ومسابقات (فيزورة) في العلوم الشرعية وصلاة العيدين وزكاة الفطر وأداء القربان وغيرها. وهذه الأنشطة معظمها خارج الفصول الدراسية.

وأما الأنشطة داخل الفصول الدراسية فتدرس فيها العلوم العربية كالنحو والصرف والإنشاء والبلاغة والمطالعة، والعلوم الإسلامية كالفقه وأصوله، والحديث وأصوله، و القرآن و التفسير و أصوله، علم التوحيد أو علم الكلام والمنطق والفلسفة الإسلامية والتربية الإسلامية والتصوف الإسلامي والأخلاق وغيرها. وتهدف هذه المواد الدراسية للتفقه في الدين إلى جانب التزامهم بالشرعية والعقيدة الإسلامية نظريا وعمليا.

ب. التربية الخلقية

مما لا شك فيه أن الأخلاق من أهم العناصر في حياة الإنسان، وقال

النبي صلي الله عليه وسلم: " إنك لعلی خلق عظیم"، وقال علماء التربية:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت، وإن ذهب أخلاقهم ذهبوا."

وللوصول إلى هذا الغرض الأسمى، قام المعهد بوضع مناهجه الدراسية

التي تشتمل على الأخلاق، وكل درس لا يقصد إلا لأجل تهذيب الأخلاق،

والتي جانب أنشطة الطلبة خارج الفصول الدراسية ترمي كذلك إلى تهذيب

الأخلاق، كأداء الصلوات الخمس والخطابة والتوعية الدينية. وقبل عودتهم إلى

بيوتهم في مسامحة الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية ألقى مدير

المعهد محاضرة عن الأخلاق وآداب المعاشرة الإسلامية والعادات الحسنة في

الأسرة والمجتمع، حتى يمكنهم من في حياتهم الإجتماعية ويقدرون على أن

يتكيفوا بأنفسهم في الحياة الاجتماعية تكيفا إيجابيا في جميع المستويات.

ج. التربية الجسمانية.

قام المعهد بإلزام الطلبة والمدرسين الرياضة الجسمانية بكل أنواعها،

ومنها الجمباز، والطاير الصباجي وكرة السلة وكرة الريشة وكرة القدم وكرة

الطاولة ورفع الأثقال والملاكمة و كرة التكر، و كرة الطائرة و غيرها. وأنشأوا

بينهم الفرق الرياضية بكل أنواع اللعب وأقاموا بينهم المباريات واشتركوا في المباريات الرياضيات الأخرى بين الجامعات.

ومن المعروف أن هذا النشاط الرياضي مثل ما عرضنا سابقا لا يوجد في المعاهد التقليدية قديما، فمثلا أنهم يحرمون كرة القدم بحجة أن اللاعب يرفش رأس على كرم الله وجهه.

د. التربية المهنية

إن معظم المعاهد التقليدية تهتم بالتربية الدينية والعلمية فقط دون الإهتمام بالتربية المهنية للطلبة. وهذه الحالة قد تؤدي إلى صعوبتهم في مواجهة الحياة عند عودتهم إلى بيوتهم.

ولذلك رأى هذا المعهد أهمية التربية المهنية للطلبة، وذلك بطريقة إعداد الطلبة إعدادا يمكنهم من كسب الرزق في المستقبل، ويساعدهم في تحسين العمل الذي يتخذونه مهنة لهم بعد حياتهم الجامعية. ولتحقيق تلك الغاية يجب اختيار المواد الدراسية المناسبة لهم داخل الفصول الدراسية كالحساب والمحاسبة، وأما المواد الدراسية التي تتعلق بالتجارة وإنشاء المصانع والمكتبات والدكاكين فتدرس في الدورة التريبية.

ومن أجل تنفيذ هذه التربية قام المعهد بإعطاء الطلبة فرصة الإشتراك
الدوري السنوي للتدريب التجاري في المؤسسات التجارية والجمعية التعاونية
التابعة للمعهد حتى يعرفوا طريقة التجارة المنتجة والإدارة المالية الصحيحة
وتنظيم العمال بأحسن ما يكون وأساس التجارة هو الصدق.
وقبل إتمام الدراسة في السنة النهائية يجب عليهم مشاركة الرحلة
الإقتصادية إلى المؤسسات التجارية خارج المعهد لتزويدهم المزيد من
المعلومات التجارية والمجالات الاقتصادية. ولكن من كل ذلك، نبه المعهد
للطلبة وأكدت مرارا بأن المعهد يفضل المهارة (Job skill). بدلا من المهارة
المهنية المحضة (Mental skill) العقلية المهنية وذلك بعد مشاهدة التجارب
الكثيرة التي تحدث في المجتمع أن نجاح رجال الأعمال في عملهم لا
يعتمد على المهارة المهنية المحضة، بل يعتمد أكثر على المهارة العقلية
المهنية. وكم من رجال الأعمال في عالم التجارة الذين نجحوا نجاحا باهرا
وهم ليسوا من خريجي كلية الاقتصاد ولا من خريجي المدرسة المهنية.

الرابع: التطبيق في المؤسسات التربوية

ومن المعلوم بالضرورة أن معظم المعاهد الإسلامية التقليدية بإندونيسيا ملك للشخص المعين رغم وجود المؤسسات لها، وتتوارث تلك المعاهد في الملكية بين الأبناء والأحفاد. ومن العادة كما حدث في المجتمع الإندونيسي، إذا مات الشيخ (رئيس المعهد) توقف المعهد عن النشاط التعليمي وأغلقت المدرسة بسبب الخلافات بين الأسرة في أمر الوارثة والسلطة، وبسبب عدم كفاءة قدرة الأبناء على التنظيم والتدبير وإدارة شؤون المعهد كما يجب أن ينظم، وليس هناك نظام ما يضمنه من الفساد والهلاك.

وفكر مؤسسو المعهد - باسم الأشقاء الثلاثة - الشيخ أحمد سهل والشيخ زين الدين فناني والشيخ إمام زركشي في طريق للخروج من هذه المشكلة. وأخيرا قرروا بوقف هذا المعهد للمسلمين، وقد تمت هذه النية الحسنة بإعلان إقرارهم وقف المعهد إلى المسلمين بإندونيسيا أمام الضيوف الكرام بمناسبة احتفال عيد ميلاد المعهد للسنة الثانية والثلاثين سنة 1958 م، واختار الواقفون هؤلاء الناظرين من خريجي المعهد المخلصين وعددهم خمسة عشر أنفارا، ثم أنشأوا مؤسسة تربية للأوقاف باسم "المجلس الأعلى للأوقاف للمعهد دار السلام للتربية الإسلامية الحديثة" وكان أعضاؤه من الناظرين المختارين. والغرض الأسمى من هذا

الوقف هو ليكون هناك من يتولى المسؤولية للقيام بمحافظه المعهد وضمان بقاءها بعد وفاة الواقفين ولا ينحرفون عن فكرة الأشقاء الثلاثة.

ومن أهم واجباتهم تحقيق أمل الواقفين في استمرار حياة المعهد وتطويره إلى أن يكون جامعة إسلامية متقدمة بمعني الكلمة ومفيدة للمجتمع حيث تدرس فيها لغة القرآن (اللغة العربية) وتدرس كذلك العلوم الشرعية والعلوم لكونية على السواء⁸⁰.

وقد وضع المعهد الخطوات الخمس يجب تحقيقها لضمان مستقبل حياته بما فيه الجامعة، وهذه الخطوات⁸¹ هي: التربية والتعليم، إعداد الكوادر، تنفيذ البناء والتعمير، إقامة خزانة الله (تطوير أموال الأوقاف وتوسيعها)، ورعاية أسرة المعهد. ولأن المجلس الأعلى للأوقاف بمثابة البرلمان ومجلس الشورى للمعهد وليتولى المسؤولية في إدارة المعهد يوميا، اختار المجلس رئيس المعهد ولكن يتكون من ثلاثة أشخاص، وذلك لأن شؤون المعهد كثيرة ومعقدة، ويأرس الرئيس خمس المؤسسات ومنها: ١- مدرسة كلية المعلمين الإسلامية ٢- جامعة دار السلام الإسلامية ٣- مؤسسة لتطوير الأوقاف ٤- قسم لشؤون رعاية الطلبة ٥- قسم اتحاد الخريجين للمعهد. والمجلس هو الذي يضع نظاما معيناً لكل قسم

⁸⁰ Sekretariat Pondok Modern Gontor, *Piagam Penyerahan Wakaf Pondok Modern Gontor Ponorogo dan AD ART Badan Wakaf Pondok Modern Gontor* (1994/1414 H), pp. 6-9.

⁸¹ Ihsan, *Profil Pondok*, pp. 17-18.

من أقسام المؤسسات، ومسؤولية رئيس المعهد في التنظيم والتدبير والإدارة والتنسيق بين هذه المؤسسات التربوية جميعا.^{٨٢}

ومن المستحسن نود أن نبين الخطط الخمس لدى المعهد بشيء من التفصيل ليتبين الفرق الشاسع بين معهد دار السلام الإسلامية وبين المعاهد التقليدية، وفي نفس الوقت لمعرفة صورة التجديد لديه في مجال المؤسسات ونشاطها.

١. مجال التربية والتعليم

إن المعهد يهتم بأمور التربية والتعليم اهتماما فائقا لأنهما من أحد الوسائل المنتجة لترقية حياة الطلبة الدينية والخلقية والاجتماعية والمهنية والتنظيمية حتى يك ونوا علماء صالحين نافعين لدينهم و لمجتمعهم ودولتهم ويعيشون سعادة في الدنيا والآخرة. وبدأ النشاط التربوي والتعليمي من المرحلة الابتدائية سنة ١٩٢٦ م وابتدأت المرحلة الإعدادية والثانوية (كلية المعلمين الإسلامية) سنة ١٩٣٦ م إلى اليوم ولها ٥٣٥ طالبا ، ١٤ فرعا في المعاهد الفرعية التابعة للمعهد وعدد طلابها حاليا ١٨ وطالبة. وكان منهجها الدراسي وطرق تدريسها وإدارة تنظيميتها تابعة للمعهد المركزي في كونتور. وكذلك توجد هناك معاهد إسلامية أخرى أقامها

^{٨٢} المرجع السابق، ص. ٢٥-٤١.

خريجو معهد كونتور المنتش رون باندونيسيا وبعض البلدان المجاورة كتايلاند تنهج نفس المنهج وتسلك نفس الطريقة، وعددها حوالي ٢١٠ معهدا.

وأما المرحلة الجامعية بدأت سنة ١٩٦٣ م وتدرس فيها الدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية وتضم الجامعة ثلاث كليات وهي كلية التربية وفيها قسم التريية الإسلامية وقسم تعليم اللغة العربية، وكلية أصول الدين وفيها قسم مقارنة الأديان وقسم العقيدة والفكر الإسلامي، وكلية الشريعة فيها قسم مقارنة المذاهب والقانون، وقسم الإقتصاد الإسلامي.

٢. إعداد الكوادر

إن سبب توقف كثير من المؤسسات التربوية باندونيسيا عن نشاطها التربوي والتعليمي هو عدم استعداد من سيخلف إدارة زمام أمورها من كوادرها بعد وفاة المدير أو شيخ المعهد في إدارة المعهد وتنظيمه، لأنه لا يقدر على القيام بأداء واجبه كما يجب عليه. وذلك لأن المعهد (الجامعة) لا يربي كوادره تربية جيدة في هذه المهمة.

واعتمادا على ذلك، فقد قام المعهد باهتمام كبير نحو شؤون كوادره، من حيث إعدادهم وتنميتهم العلمية والمهنية والإدارية والتنظيمية ورفاهيتهم حتي في

اختيار زواجهم وغير ذلك، حتي استطاعوا أن يتولوا فيما بعد إدارة شؤون المعهد وتنظيمها كما هو المرجو.

وأرسل المعهد كوادره إلى الجامعات داخل البلاد كجامعة جاجه مادا بجوكجاكرتا والمعهد الإسلامي الحكومي بجاكرتا وجوكجاكرتا وغيرها، وأما إرسالهم إلى خارج البلاد فإلى الشرق الأوسط و الجامعة الإسلامية العالمية بباكستان وماليزيا وجامعة المانجستير وجامعة وبرمنجان بإنجلترا وذلك للحصول على درجة الليسانس والماجستير والدكتوراة، وكان معظمهم يدرسون الدراسات الإسلامية وعلم التربية وعلم الاقتصاد الإسلامي.

وبعد عودتهم من الدراسات في المعهد و الجامعة، قاموا بتطبيق علمهم وتجربتهم العلمية لتنمية المعهد و الجامعة إلى ما هو أفضل وأحسن في إعداد المصلحين المحددين الملتزمين بالتجدد في المستقبل.

٣. البناء والتعمير

ولأجل سير التربية والتعليم يجب على المؤسسات التربوية إعداد التسهيلات الكافية لسد حاجاتها التربوية كإقامة المباني للفصول الدراسية ومسكن الطلبة والملاعب الرياضية وآلات الفنون الجميلة ووسائل الإيضاح للتعليم

وغيرها. وقد أعدّ المعهد التسهيلات الكافية للمعاهد الف رعية له التي كان عددها خمسة فروع للبنات وأحد عشر ف رعا للبنين في أنحاء البلاد.

٤. الاكتفاء الذاتي

إن من روح المعهد الخمس يعني إحداها، الإكتفاء الذاتي، و هي تعني أن المعهد يربي طلبته روح الاكتفاء الذاتي في كثير من الأنشطة حتي يمكنهم أن ينظموا أمورهم بأنفسهم بل يقد روا على أن يك يفوا أنفسهم في أي حال كانوا في المجتمع.

قام المعهد منذ بداية تأسيسه بمحاولات متواصلة لتحقيق اكتفائه الذاتي، وذلك لضمان استمرار عملية التربية والتعليم فيه دون اللجوء إلى مصادر التمويل الخارجية. وتتمثل هذه المحاولات في إنشاء وحدات إقتصادية يقوم بإدارتها المدرسون والطلبة تحقيقا لإحدى خطوات المعهد الخمس تعني إقامة خزانة الله. ولأجل هذا الغرض قام المعهد بإنشاء الشركة التعاونية في ٢٩ يوليو ١٩٩٦ م وقد بلغ عدد هذه الوحدات الإقتصادية حاليا ٢٣ وحدة.

٥. رفاية أسرة المعهد

إن لفظ أسرة المعهد هنا لا يعني أبناء المؤسسين بالذات و إنما كل من ساهم في إنجاح أنشطة المعهد التربوية والتعليمية والإقتصادية، ولهم حقوق في الرواتب والسكن والمياه والتسهيلات الأخرى.

ولسد حاجاتهم اليومية أعطي المعهد لأسرة المعهد الرواتب البسيطة والمواد الغذائية. وفي الحقيقة ليس في المعهد نظام الرواتب الخاص الذي ينظمها لهم، لأن العمل الخالص لا يمكن أن يقاس بالأموال بقوله تعالى: " اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون". ولكن المعهد قام بتمويلهم في كل ثلاثة أشهر من حاصلات الوحدات الاقتصادية.

وجدير بالذكر أن نجاح هذا التجديد لا يمكن أن يتحقق إلا بجهود رؤساء المعهد والقائمين به بكل صبر وإخلاص، ولا يهدف هذا التجديد إلا لإعلاء كلمة الله ولعزة الإسلام والمسلمين إلى يوم الدين.

الفصل الخامس

تحليل البيانات عن الفكر التربوي لإمام الزركشي وتطبيقه في معهد دار السلام كونتور

المبحث الأول: تحليل البيانات عن الفكر التربوي لإمام الزركشي

أ. تعريف التربية الإسلامية

التربية في الإسلام وسيلة إلى غاية، وسيلة إلى طاعة الله ورسوله ومن ثم تنعكس هذه الطاعة بالسعادة الحقيقية التي يبحث عنها الإنسان على هذه الأرض حيث يسعد الإنسان بديناه ومن ثم آخرته. والتربية عند محمود يونس هي "التأثير بجميع المؤثرات المختلفة التي نخترها قصداً لنساعد بها الطفل على أن يترقى جسماً وعقلاً وخلقاً، حتى يصل تدريجياً إلى أقصى ما يستطيع الوصول إليه من الكمال، ليكون سعيداً في حياته الفردية والاجتماعية، ويكون كل عمل يصدر عنه أكمل وأتقن وأصلح للمجتمع".^{٨٣}

ورأى الشيخ إمام زركشي أن التربية أهم من التعليم،^{٨٤} والتربية الإسلامية

هي التأثير بجميع المؤثرات المختلفة التي نخترها قصداً وشرعاً، لنساعد بها

^{٨٣} محمود يونس وقاسم بكري، التربية والتعليم، ج. ١، (فونوروكو: مطبعة دار السلام، كونتور، د.ت)، ص. ١٢.

^{٨٤} Muhammad Husein Sanusi, *Trimurti (Menelusuri jejak, Sintesa dan Genealogi Berdirinya Pondok Modern Darussalam Gontor)*, Cetakan 1, Yogyakarta: Etifaq Production, 2016, p. 241.

الطفل على أن يترقى جسما وعقلا وروحا زكية، حتى يصل تدريجيا إلى أقصى ما يستطيع الوصول إليه من الكمال كما يحبه ويرضاه، ليكون سعيدا في الدنيا والآخرة، ويكون كل عمل يصدر عنه أكمل وأتقن وأصلح لإعلاء كلمة الله ولعزة الإسلام.^{٨٥} وقد يكون هذا التأثير من قبل العوامل التربوية في المنزل، المدرسة والمجتمع. حيث ربّى هذا الشيخ طلابه في معهد دارالسلام كونتور بعدد الخطوات والأنشطة يومهم الكامل، حتى اكتشف إمكانياتهم ومهارتهم في القضايا المختلفة، ويكون عمله أكمل وأتقن وأصلح للمجتمع وإعلاء كلمة الله في مستقبلهم. وكل من هذا التأثير على ضوء القرآن والسنة. هذا التعريف وافقه أيضا في نظر الشيخ بديع الزمان سعيد النورسي، أن التربية الإسلامية عنده هي التربية الخلقية أو التربية القرآنية مؤسسا على القرآن والسنة. إنه قال التربية الإسلامية تمشيط القلب والنفس من الأخلاق السيئة، والتحذير منها، وتنظيف كيان الفرد مما علق منها، مع السعي إلى اكتساب الأخلاق الحسنة المنضبطة، وفعالية المسلم التربوي تستند إلى درجة التحقق بتلك

المعاني في النفس.^{٨٦}

^{٨٥} التوجيهات والإرشادات للتربية العملية للصف النهائي بمعهد دارالسلام كونتور للبنات الحرم الأول، ١ مارس ٢١

^{٨٦} محمد قنديل، منهج التربية عند النورسي، مجلة النور للدراسة والحضارة الفكرية. العدد ٤. يوليو ٢٠١١. ص.

وفق هذا المفهوم شعار معهد دارالسلام كونتور أن تنفيذ التربية الإسلامية لا يكفي بمجرد الكلام، بل لابد بالقدوة الصالحة وإيجاد البيئة.^{٨٧} وأصبح هذين عاملين من مميزات معهد دارالسلام كونتور في تربية أبنائه، لا يخلو هذا التعريف من فكرة الشيخ إمام زركشي الكريم.

ب. أساس التربية الإسلامية

وإن الرسالة الأولى التي من أجلها أنشئ كياهي الحاج إمام زركشي معهد دار السلام كونتور هي التفقه في الدين انطلاقاً من قول تعالى في سورة التوبة: ١٢٢. اتخذ الشيخ تلك الآية أساساً للتفقه في الدين بطريق الجهاد التربوي لاستعادة الإسلام إلى أيام مجده. وكانت التربية الإسلامية في كل مسيرة حياة الطلاب من الأسس الفلسفية وأسس المعهد الخمسة لا تخلو من ظلال القرآن الكريم والسنة النبوية، إذ هما عماد هذا الدين المرسل إلى الناس أجمعين. وهذه للوصول إلى الكمال كما يحب الله ويرضاه، ليكون سعيداً في الدنيا والآخرة،

^{٨٧} قسم المنهج الدراسي، أصول التربية والتعليم الجزء الأول، ص ٦-٧.

وجعل العلم ليس للعلم، بل للعمل وابتغاء مرضاة الله. ولا يوجد هذه

الغاية في مجال التربية إلا في التربية الإسلامية على غرار القرآن الكريم.

وقد رأى أيضا بديع الزمان سعيد النورسي أن القرآن الكريم هو دواء

أمراض الأمة في هذا العصر. وإذا أرادت هذه الأمة الشفاء فلازم عليهم

التمسك بالقرآن الكريم وكشف آياته للوصول إلى حقيقة خلقه.

فالتربية الإسلامية عند إمام زركشي أساسها القرآن الكريم والسنة النبوية،

كما فيهما من علوم الله والقدوة الحسنة لرسول الله محمد صلى الله عليه

وسلم الذي لا بد لكل إنسان أن يسلك منهج علوم القرآن والسنة كي يكون

ساعدا في الدنيا والآخرة.

ج. أهداف التربية الإسلامية

وكان أقصى الغاية المرجو لدي كياهي الحاج إمام زركشي من خلال

تأسيس معهد دارالسلام كونتور التربوي هو ابتغاء مرضاة الله. وقد رسم المعهد

الأساس الفلسفي "العلم ليس للعلم، بل العلم للعمل وابتغاء مرضاة الله" من

أجل تحقيق هدف التربية.^{٨٨} وإن الإمام الغزالي أيضا يعتبر أن الغاية من التربية هي التقرب إلى الله عز وجل. والدليل على ذلك طلب العلوم ومحاسن الأخلاق.^{٨٩}

ومن خصائص هذا المعهد، أنه أصبح فيما بعد مؤسسة تربوية إسلامية أهلية التي لا تنتمي على أي حزب سياسي أو آية منظمة إجتماعية.^{٩٠} وعلى ضوء ذلك أن أهداف التربية والتعليم فيه تتوجه إلى الأمور الآتية: الحياة الإجتماعية، الحياة المقتصدة، عدم الانتماء إلى حزب معين، وكذلك طلب العلم لا لأجل التوظيف.^{٩١} أما الغرض الأساسي من عملية التربية والتعليم في المعهد هو طلب العلم بما تضمنه كلمة (الطلب) من معنى، وذلك امتثالا لتعاليم الدين الحنيف التي تتمثل في آيات قرآنية عديدة.^{٩٢}

جعل كياهي الحاج إمام زركشي أحد أهداف معهد دارالسلام كوتنور عدم الانتماء إلى أي حزب سياسي أو منظمة أخرى.^{٩٣} ومن أحد أهداف التربية

^{٨٨} دحية مسقان، مؤسسة دار السلام كوتنور ودورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد

كوتنور نموذجا، Jurnal Tsaqafah, Vol.10, No.I, Mei, 2014, p. 173.

^{٨٩} <https://sites.google.com/site/altrbytealaslamyte/Home/alghzaly-wfkrh-altrbyw>

^{٩٠} Ahmad Hidayatullah Zarkasyi, et.al, *Ta'limu-l-Lughoh Al Arabiyah Li-an Nathiqina Bi Ghairiha Bit Thariqah Al-Haditsah (Dirasah Muqaranah Baina Indonesia wa Turkiya)*. p.72-73

^{٩١} K.H Imam Zarkasyi, *Diklat Pekan Perkenalan Tingkat Dua*, Serba-serbi Singkat Tentang Pondok Modern Darussalam Gontor, p. 15

^{٩٢} انظر: القرآن الكريم، سورة فاطر، آية: ٢٨، انظر أيضا: سورة المجادلة، آية: ١١.

^{٩٣} Dihyah Masqon, *Op.cit*, p. 176

الإسلامية عند بديع الزمان سعيد النورسي إنقاد الإسلام من التعصب الممقوت.^{٩٤} واتفقا في هذا الأمر، أن الانتماء إلى فرقة معينة يؤدي إلى ظهور التعصب ويكون سببا على فراق الأمة وعدم الأخوة بينهم. وأرادهما في تنفيذ التربية الإسلامية غرس وتقوية الأخوة الإسلامية. لأنها عماد تقدم الأمة في كل النهوض والحركات. بدونها، الناس يختلفون ويتفرقون.

إن آراء إمام زركشي في التربية الإسلامية تشمل على أربعة أمور مهمة، هي:

١. القيادة والإدارة

أعطى الشيخ إمام زركشي وعميد المعهد فرصة لطلابه بأن يكون قائدا في كل برامج وأنشطة في المعهد. منها في المنظمة الطلاب وحركة الكشافة. وفي تلك المنظمة حصلت على الطلاب فرصة لممارسة كونهم قائدا أو مديرا، كما في شعار المعهد دار السلام العصري كونتور: "استعداد المقود وصيرورة القائد."

كانت إدارة معهد دار السلام الإسلامي كونتور يفعل بالمنظم

جيذا مجددا حتى يرجى منها أن معهد دار السلام الإسلامي كونتور لن

يموت إذا كان بعد وفاة مربيّه، واهتمّت معرفة أن معهد دار السلام دار

^{٩٤} د. خالد الصمدي، الحكمة وفصل الخطاب في منهج التربية عند النورسي، مجلة النور للدراسة والحضارة

الفكرية، العدد ٢٠٧، ٤ يوليو ٢٠١١، ص. ١١١-١١٤. ٢٠٧-١١٤-١١١.

السلام كونتور ليس مملوكا للفردى أو عائلة مرّيه كما توجد عادة المؤسسات التعليمية فى المعاهد الإسلامية التقليدية، لأن المعهد دار السلام كونتور قد وُقف إلى المؤسسة المسماة بمجلس الأوقاف وله خمسة برامج تتعلق بفنون التعاليم والتدريس والأدوات والأبنية والأوقاف ومصادر التمويل وفنون التجديد وكذلك الرعاية الاجتماعية. وفعل ذلك لينفع هذا المعهد لمصالح التربية والتعليم الإسلامى

٢. بناء الشخصية

كل البرنامج والأنشطة فى معهد كونتور تهدف إلى بناء شخصية طلابه. إما من البرامج الأكاديمية واللائكاديمية. كان جميع من يعيش فيه لابد أن يكون قدوة حسنة للآخرين. فالصغار أشرفهم وبناهم كبارهم، أما الكبار أشرفهم وبناهم المعلمون أو الأساتيد. وبناء شخصيتهم بطريقة التعويد الجيد والأخلاق والآداب للتكلم والسلوك وفقايبة إسلامية وأسوة (قدوة) حسنة بأداء القيم علمها المعهد الإسلامى، وهى تتألف من الروحانية الخمس والشعار والاتجاه والتجميعى والفلسفة المعهد دار السلام كونتور حتى يوجّد أجيالا من المسلمين الذين لهم شخصية مهذبة ومهارة وقادرة ومجتمعة وكذلك محبة العلوم والمعارف والمعهد.



٣. نظام التعليم وطريقته

أما طريقة التعليم والتدريس التي بلّغها المرّبي (الشيخ) فمنها أن الطريقة أهمّ من المادة والمدرّس أهمّ من تلك الطريقة ولكن روح نفس المدرس أهمّ من نفس تلك الطريقة والمعلم. وفي اللغة العربية كان ما تذكّره المرّبي أو المدير بمعهد دار السلام الإسلامي كونتور كثيرا هو: "الطريقة أهمّ من المادة والمدرّس أهمّ من الطريقة وروح المدرس أهمّ من المعلم نفسه". وكانت طرائق التدريس وكيفيته في عملية التعلم والتعليم في الصف منها أنه لا بدّ أن الدروس تُبدأ من السهل والبسيط، والقيام بالتكرار قبل الدخول في الدروس الجديدة حتى يفهمون التلاميذ أو الطلاب دروسا بلّغها المعلم أو كبار الطلاب الذين يعطون الأمانة، وكانت عملية التعلم والتعليم نظّمها المعلّمون بالمعهد الإسلامي بتحصيل إشراف المرّبي والمعلمين وكبار الطلاب الذين يعطون المسؤولية للتعليم بقدره المعلمين (الأساتيد أو الأساتيدة) في تطبيق البرامج المرّبة.

٤. مادة التعليم وبرنامجه

قد طبّق إمام زركشي جميع البرامج التي تُدرس بمعهد دار السلام الإسلامي كونتور مائة في المئة للمواد العامة و مائة في المئة للمواد

الدينية. وبرامج بمعهد دار السلام الإسلامي كونتور هي مزيجات من العلوم الدينية والعلوم العامة أو الكونية. ووجد أغلب المعاهد الإسلامية التقليدية التي برامجها متخصصة للمواد الدينية الواردة في الكتب التقليدية (الصفراء). ولكن لا يزال إمام زركشي أثبت تلك المواد الدينية، ولكن في محاولة لزيادة المواد العامة في برامج المعهد دار السلام كونتور حتى لا يكون هناك أيّ انقسام العلوم، واهتمّ تعلم كل علم تزوّدا من الطلاب في الإعداد للحياة في وقت لاحق بعد أن يصيروا خريجين. تغيير المناهج الدراسية و ضعتم بداية دائمة ولكنهن اكتحسينا توافضافات، لأن المشكلة لا تكمن في مناهج التعليم، ولكن هي كم نفي أن مدراء الموارد البشرية.

المبحث الثاني: تحليل البيانات عن تطبيقه في معهد دار السلام كونتور

١. تأسيس معهد كونتور

إن جهود الشيخ إمام زركشي لا ينفصل بتقدّم معهد دار السلام كونتور الذي أسّسه يوم الاثنين ٢١ ربيع الأول ١٣٤٥ هـ، الموافق ٦ أكتوبر ١٩٢٦ م. هو الذي جعل هذا المعهد ميدان الجهاد لإقامة حركة التجديد في مجال

التربية الإسلامية. فإن تطبيق فكرته وآرائه ومنهجه ظاهر من مسيرة النظم
والحياة في هذا المعهد.

قد استند تربية هذا المعهد على قول الله تعالى: كَمَا أَرْسَلْنَا
فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيَّكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُم
الَّذِينَ كَتَبْنَا وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ.^{٩٥} تطبيقاً من
هذه الآية نظم كياهي الحاج إمام زركشي معهد دارالسلام كونتور في تنفيذها
بالمناهج الآتية :
أ). القدوة الحسنة

يرفع هذا المعهد شعار "إن التربية أهم من التعليم"، لأن التعليم فما
هو إلا عامل من أهم عوامل التربية ويقصد به إلقاء المعلومات إلى أذهان
الطلاب من أجل تحقيق الهدف.^{٩٦} ومكانة المرابي كوسيلة بين الطلاب
والعلوم للحصول إلى معرفة بأن الإنسان خلق لعبادة الله تعالى.^{٩٧}
كياهي الحاج إمام زركشي هو المثل الأعلى والقدوة الصالحة لكونه
ملك العلوم الواسعة ذات الشخصية المتميزة الذي حسنت سيرته بتحقيق

^{٩٥} القرآن الكريم، سورة البقرة: ١٥١.

^{٩٦} Ahmad Hidayatullah Zarkasyi, et.al. *Ta'limu-l-Lughoh Al Arabiyah Li-an Nathiqina Bi Ghairiha Bit Thariqah Al-Haditsah (Dirasah Muqaranah Baina Indonesia wa Turkiya)*, Laporan Penelitian Kompetitif Kolaboratif Internasional 2013,

^{٩٧} Dr. Hj. Mardiyah, M.Ag. *Kepemimpinan Kyai dalam Memelihara Budaya Organisasi*, p.157

حسن الخلق وموافقة العمل للقول، حيث قام ببذل الجهد العظيم بأمواله وأعماله وبأفكاره، بل بأنفس لإقامة هذا المعهد،^{٩٨} جعله أهم عوامل تأسيس المعهد، حتى وضع على نفسه تصديقا ومرجعا.^{٩٩}

(ب). تكوين البيئة التربوية

كانت البيئة التربوية عند كياهي الحاج إمام زركشي تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي المنزل، المدرسة، والمجتمع. الآتي اجتمعت في بيئة واحدة هي البيئة المعهدية، بإقامة شروط المعهد الثلاثة، نظام المدرسة الداخلية، شيخ المعهد هو المثل الأعلى (Central Figure) والمسجد إنما عبارة عن لبّ وكبد مسيرة الحياة في المعهد.^{١٠٠} بحوث الطلاب في حرم المعهد بالنظام الداخلي يومهم الكامل حسب الجدول المرسوم يوما وأسبوعيا وسنوياً، يعيشون برفاقهم ومريهم بنسبة لهم بمثابة آباءهم وإخواتهم.

^{٩٨} من أحد شعار معهد دارالسلام كونتور: "Bondho, Bahu, Pikir lek perlu Sak Nyawane"

Pisan"

^{٩٩} Win Usuluddin, *Sintesis Pendidikan Islam Asia-Afrika (Perspektif Pemikiran Pembaharuan Pendidikan Menurut KH Imam Zarkasyi Gontor)*, p.62-63

^{١٠٠} Abdurrahim Yaponu, *Filsafat Pendidikan dan Hidden Kurikulum dalam Perspektif KH Imam Zarkasyi (1910-1985)*, Jurnal Peradaban Islam UNIDA Gontor : Tsaqafah. Vol. 11. No. 2, November 2015, p.305

واجتماع هذه المحاور الثلاثة الأساسية للتربية يجعل المعهد خير مكان

لتربية الأولاد بعد المنزل.^{١٠١}

(ج). تكوين البيئة اللغوية

لا شك أن تعلم اللغة الأجنبية، أية لغة أجنبية في موطنها وبين أهلها يكسب الدارس من المهارات اللغوية المتكاملة ما لا يستطيع اكتسابه من يدرسها خارج وطنها، ولهذا يرى المعهد ضرورة إيجاد بيئة لغوية، فالحياة داخل المعهد بما فيها من مناخ العمل، والعلاقة بين معلمي اللغة والمسؤول الأول عن المعهد، وبين الطلاب أنفسهم والأنشطة الطلابية - الثقافية والاجتماعية - داخل المعهد (اللقاءات - الأندية - صحف الحائط - الأعمال المسرحية - الخطابة ونحوها) ووسائل الإعلام المحلية، كل ذلك يتم باللغة العربية. تهدف هذه النشاطات اللغوية إلى إكساب الطالب المهارات اللغوية الأربع، وهي الفهم، والكلام، والقراءة، والكتابة. وهذا أيضا ما وافقه السيد رشدي أحمد طعيمة في كتابه.^{١٠٢}

ولتحقيق هذه الأهداف، يرى المعهد ضرورة توفر عدة مقومات،

هي: (أ) وجود هيئة تقوم بتنظيم النشاطات اللغوية. (ب) المشرفون

^{١٠١} قسم المنهج الدراسي، أصول التربية والتعليم الجزء الثاني، ص. ٣٧-٣٨

^{١٠٢} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (الرباط: إيسيسكو، ١٩٨٩)، ص. ١٥.

والموجهون لهذه النشاطات (ج) نظام يدعم ويساند مسار النشاطات اللغوية. (د) توفر الوسائل.

(د). التوجيه والإرشاد

التوجيه والإرشاد قبل بداية العمل من منهج مهم فإنه سبيل لمعرفة العمل قبل القيام به من الهدف وكيفية العمل ليك ون العمل يصدر عنه أتقن وأكمل وأصلح. فالغرض في وجود هذا التوجيه لأجل إثبات القسم والفلسفة التربوية حتى يعرف الطلاب حقيقة الأعمال ويتعلمون منها لأجل العبادة. ١٠٣

التوجيه والإرشاد صارت إحدى من خصائص معهد دارالسلام كونتور، حيث المؤسسة التربوية الأخرى لم تقم بهذا المنهج السليم. وحاول كياهي الحاج إمام زركشي بعقد التقييمات لكل المناسبات المعهدية لمعرفة مسيرة ونجاح البرامج والطلاب يتعلمون ويرى ذوقهم. ١٠٤

(هـ). التوظيف

¹⁰³ Abdullah Syukri Zarkasyi, *Gontor dan Pembaharuan Pendidikan Pesantren*, (Jakarta : PT Raja Grafindo Persada), p.144, Hakim Shidqi, *Moral's Education Concept According to KH Imam Zarkasyi*, Skripsi tidak diterbitkan. p.58-59

¹⁰⁴ Abdullah Syukri Zarkasyi, *Bekal Untuk Pemimpin (Pengalaman memimpin Gontor)*, Cetakan II, Ponorogo: Trimurti Press, 2011, p. 26-27.

إن الغرض الأساسي من عملية التربية والتعليم في معهد إنما هو منهج، دارالسلام كونتور للعبادة وطلب العلم. أما التوظيف أخذه كياهي الحاج إمام زركشي للوصول إلى هذه الغاية. ولتعويد أبناءه على ممارسة الحياة الإسلامية المنظمة ولإظهار الكفاءة لتكوين الشخصية البارزة بإشراف شيخ المعهد، نهج كياهي الحاج إمام زركشي فيما يلي :

(١) تكوين الأقسام والهيئات للمد رسين لتنفيذ أعمال المعهد ولإشراف

الطلاب بجباب التعليم والتدريس

(٢) تكوين منظمة الطلبة والتنسيق للحركة الكشفية للطلاب

٢. التطبيق في المنهج الدراسي

مفهوم المنهج الدراسي عند المعهد ليس مجرد تدريس المواد الدراسية

داخل الفصول الدراسية، وإنما يشمل جميع أنشطة الطلبة داخل الفصل

وخارجه على مدار أربع وعشرين ساعة،

وهذا المفهوم التربوي يتماشى تماما مع تعريف التربية عند الأستاذ

محمود يونس حيث قال إن التربية هي التأثير بجميع المؤثرات المختلفة التي

نختارها قصدا لنساعد بها الطفل على أن يترقى جسما وعقلا وخلقا، حتى

يصل تدريجيا إلى أقصى ما يستطيع الوصول إليه من الكمال ليكون سعيدا في

حياته الفردية والاجتماعية، ويكون كل عمل يصدر عنه أكمل وأتقن وأصلح للمجتمع.^{١٠٥} فيكون المنهج الدراسي إذن عبارة عن تفسير وتنفيذ عملي لمفهوم هذه التربية.

رأى بعض المتخصصين أن المنهج الدراسي هو جميع المواد الدراسية في داخل الفصول الدراسية فقط. وأما عند رأي الشيخ إمام زركشي فإن المنهج الدراسي هو جميع أنشطة المعهد الفكرية والجسمانية والخلقية والدينية والعقلية داخل الفصل وخارجه طوال أربع و عشرين ساعة. لأن جميع المدرسين والتلاميذ يسكنون داخل الحرم المعهدي. وقد قام المعهد بالتوفيق بين نظام المعهد ونظام المدرسة.

ثم قام الشيخ إمام زركشي بتجديد المنهج الدراسي في العقيدة بتدريس عقيدة السلف والخلف على السواء. وهذا التجديد مخالف عما قامت به المعاهد التقليدية التي لا تدرس طلبتها غير عقيدة الخلف بوسيلة العقيدة السنوسية، وفي نفس الوقت أعلن أمام الناس أن مذهب أهل السنة والجماعة لا يقتصر على المذهب الأشعري والماتوريدي فقط، بل يشمل أيضا مذهب السلف.

^{١٠٥} محمود يونس وعمر بكري، التربية والتعليم، دار السلام للطباعة والنشر، كوتنور، ص. ٥

٣. التطبيق في طريقة تعليم اللغة العربية والإنجليزية

وضع الشيخ إمام زركشي وحددوا تحديدا واضحا الهدف من تعليم

اللغة العربية والإنجليزية حسب الإتجاه الحديث وهو جعل الطلبة يقدرّون على

الفهم والكلام و القراءة والكتابة. وفي تعليمه العربية أنه قال " النحو في الكلام

كالمح في الأتعام، لذلك يدرس علم النحو قبل اللغة العربية أو كلاهما

معا.^{١٠٦}

ومن أجل هذا قام الشيخ إمام زركشي بتأليف كتاب " دروس اللغة

العربية "على الطريقة الحديثة (دون الترجمة)، بالإضافة إلي كتاب " التمرينات "

وأمثلة الجمل و الإعراب " ثم الإستفادة من الكتب العربية التي ألفها

المتخصصون في هذا المجال من جمهورية مصر العربية ثم تبعها درس النحو

والصرف والمطالعة و الإنشاء و البلاغة و المنطق، بل تدرس جميع العلوم

الشرعية و علم التربية وعلم مقارنة الأديان باللغة العربية. أما في اللغة الإنجليزية

فقد استخدم المعهد كتاب بيرليفترز.

تستخدم معهد دار السلام كونتور الطريقة الحديثة التي تنبثق من الطريقة

المباشرة، وذلك لأن هذه الطريقة تطابق بطبيعة اللغة حيث أنها عبارة عن

¹⁰⁶ Tim Penulis, *K.H Imam Zarkasyi Dari Gontor Merintis Pesantren Modern*, Cetakan II, Ponorogo: Unida Gontor Press, 2016, p. 54.

أصوات لغوية مسموعة بعد النطق. وتعتمد هذه الطريقة على وضع الدارسين داخل ((حمام اللغة)) بالإكثار من التمرينات والتدريبات في الاستماع، والمحاكاة، والاتصال حتى يستطيع أن ينطق باللغة العربية أوتوماتيكيا.^{١٠٧} فأيضاً رأى الشيخ رشدي أحمد طعيمة إن اهتمام هذه الطريقة بتنمية قدرة الدارس على نطق الأصوات واكتساب مهارات الكلام.^{١٠٨}

وكان تعليم اللغة في معهد دار السلام كونتور هو من أهم مظاهر التحديث ثم بتطبيقه بدقة ومثابرة وذكاء حيث إنها هي الاتجاه الأمثل السائد اليوم في العالم في هذا المجال. وقد أصدق د.فؤاد أفندي، المحاضر في جامعة مالانج الحكومية، قسم اللغة العربية، عندما تحدث عن نهضة تعليم اللغة العربية بإندونيسيا في إحدى الندوات قائلا: «إن مرحلة نهضة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بدأت في الظهور منذ نشأة مدرسة >> نورم الإسلام << بسومطرة ومعهد كونتور الحديث بجاوه.^{١٠٩}

٤. التطبيق في المنهج التربوي

تتمثل مظاهر الجهود التربوي في مجالات آتية:

^{١٠٧} دحية مسقان، مؤسسة دار السلام كونتور ودورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد

كونتور نموذجاً، Jurnal Tsaqafah, Vol.10, No.I, Mei, 2014, p. 184.

^{١٠٨} رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص. ١٣٠.

^{١٠٩} د. فؤاد أفندي، دراسة عن الطرق لتعليم اللغة العربية، (جامعة مالانج الحكومية، د.ت)، ص. ١١

أ). في مجال التربية الدينية

تكون أنشطته تتمشي و تلتزم بالشرعية الإسلامية، ولذلك يكون النشاط التربوي والتعليمي يسير على نظام إسلامي دقيق سواء كان داخل الفصول الدراسية وخارجها، كأداء صلاة الجماعة في كل الصلوات الخمس والصوم المسنون في يوم الإثنين والخميس، والتوعية الدينية قبل أداء صلاة المغرب، وتدريب الخطابة المنبرية وخطبة الجمعة، هذه الأنشطة معظمها خارج الفصول الدراسية.

وأما الأنشطة داخل الفصول الدراسية فتدرس فيها العلوم العربية كالتحقيق والصرف والإنشاء والبلاغة والمطالعة، والعلوم الإسلامية كالفقه وأصوله، والحديث وأصوله، و القرآن و التفسير و أصوله، علم التوحيد أو علم الكلام والمنطق والفلسفة الإسلامية والتربية الإسلامية والتصوف الإسلامي والأخلاق وغيرها. وتهدف هذه المواد الدراسية للتفقه في الدين.

ب). التربية الخلقية

وقد اتفق علماء التربية الإسلامية على أن الغرض من التربية والتعليم ليس بمجرد حشو أذهان الطلبة بالمعلومات وتعليمهم المعلومات ما لم يعلموها، بل الغرض منها أن تُهذب أخلاقهم و تُربى أرواحهم وتغرس فيهم

الفضيلة، وتعويدهم الآداب السامية وروح الإخلاص. إذن فالغرض الأسمى من التربية الإسلامية هو تهذيب الأخلاق وتربية الروح. وكل درس يجب أن يكون درس الأخلاق، وكل معلم يجب أن يراعي الأخلاق. وكل مؤدب يجب أن يفكر في الأخلاق الدينية قبل كل شيء آخر. والأخلاق الدينية هي الأخلاق المثالية الكاملة، والخلق النبيل عماد التربية في الإسلام.^{١١٠}

وللوصول إلى هذا الغرض الأسمى، قام المعهد بوضع مناهجه الدراسية التي تشتمل على الأخلاق، وكل درس لا يقصد إلا لأجل تهذيب الأخلاق، وإلي جانب أنشطة الطلبة خارج الفصول الدراسية ترمي كذلك إلى تهذيب الأخلاق، كأداء الصلوات الخمس والخطابة والتوعية الدينية.

(ج). التربية الجسمانية

قال الأدباء "إن العقل السليم في الجسم السليم". ومعني ذلك أن صحة الجسم لها دور كبير في سلامة عقلية الإنسان، وعكسه إذا كان جسم الإنسان مريضاً لا يمكن عقله أن يفكر سليماً بل لا يمكن أن يمارس النشاط اليومي بأحسن ما يكون.

^{١١٠} محمد عطية الإبراشي، المرجع السابق، ص. ٢٢٠.

قام المعهد بإلزام الطلبة والمدرسين الرياضة الجسمانية بكل أنواعها،

ومنها الجمباز، والطاير الصباحي وكرة السلة وكرة الريشة وكرة القدم.

(د). التربية المهنية

رأى معهد كونتور أهمية التربية المهنية للطلبة، وذلك بطريقة إعداد

الطلبة إعدادا يمكنهم من كسب الرزق في المستقبل، ويساعدهم في تحسين

العمل الذي يتخذونه مهنة لهم بعد حياتهم الجامعية. ولتحقيق تلك الغاية

يجب اختيار المواد الدراسية المناسبة لهم داخل الفصول الدراسية

كالحساب والمحاسبة، وأما المواد الدراسية التي تتعلق بالتجارة وإنشاء

المصانع والمكتبات والدكاكين فتدرس في الدورة التريبية.

ومن أجل تنفيذ هذه التربية قام المعهد بإعطاء الطلبة فرصة الإشتراك

الدوري السنوي للتدريب التجاري في المؤسسات التجارية والجمعية التعاونية

التابعة للمعهد حتى يعرفوا طريقة التجارة المنتجة والإدارة المالية الصحيحة

الفصل السادس

نتائج البحث والمقترحات

تعرض الباحثة في هذا الباب الأخير خاتمته بحيث تشمل على أمرين أساسيين، هما نتائج البحث والاقتراحات.

أ. نتائج البحث

مؤسسا على أهداف البحث ومما عرضها الباحث في الأبواب السابقة لهذا البحث يمكن استنباط نتائجه كما يلي:

١. الفكر التربوي لإمام الزركشي

أ). إن التربية أهم من التعليم، والتربية الإسلامية هي التأثير بجميع المؤثرات

المختلفة التي نختارها قصدا وشرعا، لنساعد بها الطفل على أن يترقى

جسما وعقلا وروحا زكية، حتى يصل تدريجيا إلى أقصى ما يستطيع

الوصول إليه من الكمال كما يحبه ويرضاه، ليكون سعيدا في الدنيا

والآخرة، ويكون كل عمل يصدر عنه أكمل وأتقن وأصلح لإعلاء كلمة الله

ولعزة الإسلام.

ب). وتكون التربية الإسلامية لديه صادرة من القرآن الكريم والحديث فإنهما من عماد الدين الإسلامي. وجعل العلم ليس للمعرفة فقد، بل للتطبيق في الحياة وابتغاء مرضاة الله.

ج). إن أهداف التربية والتعليم عند الشيخ إمام زركشي تتوجه إلى الأمور الآتية: الحياة الإجتماعية، الحياة المقتصدية، عدم الانتماء إلى حزب معين، وكذلك طلب العلم لا لأجل التوظيف.

د). إن الفكر التربوي لإمام الزركشي وموقفه في تقديم المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تشتمل على أربعة حالات مهمة وهي القيادة والإدارة، وبناء الشخصية، ونظام التعليم وطريقته، ومادة التعليم وبرنامجه.

٢. تطبيق الفكر التربوي لإمام الزركشي في معهد دار السلام كونتور

أ). إن تطبيق فكرته وآرائه ومنهجه ظاهر من مسيرة النظم والحياة في معهد دار السلام كونتور (الحديث). هو الذي جعل هذا المعهد ميدان الجهاد لإقامة حركة التجديد في مجال التربية الإسلامية.

ب). تطبيق فكرة إمام الزركشي بتجديد المنهج الدراسي في العقيدة بتدريس

عقيدة السلف والخلف على السواء. وهذا التجديد مخالف عما قامت به

المعاهد التقليدية التي لا تدرس طلبتها غير عقيدة الخلف بوسيلة العقيدة

السنوسية.

(ج). وضع الشيخ إمام زركشي حدودا تحديدا واضحا من هدف تعليم اللغة

العربية والإنجليزية حسب الإتجاه الحديث وهو جعل الطلبة يقدرّون على

الفهم والكلام و القراءة والكتابة. ثم قام بتأليف كتاب " دروس اللغة

العربية "على الطريقة الحديثة (دون الترجمة)، بالإضافة إلي كتاب "

التمرينات " وأمثلة الجمل و الإعراب " ثم الإستفادة من الكتب العربية التي

ألفها المتخصصون في هذا المجال.

ب. مقترحات البحث

مؤسسا على نتائج البحث السابقة، يرغب الباحث في أخذ الاقتراحات

رجاء أن تأتي بالمنافع والفائدة والقيمة، وهي كما يلي:

١. على المدرسين في المؤسسة التربوية والتعليمية أن يجعل هذا البحث زيادة

المعلومات والخبرات للتبسيط والتيسير في تنفيذ الوظائف التربوية.

٢. على طلاب مؤسسة التربية الإسلامية لمعرفة، لأن القيام بالتربية الإسلامية

على ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية لن يتم إلا من خلال القيام بدراسة ما

يتعلق بتنفيذ هذه التربية الإسلامية.

٣. على جميع العقلاء المثقفين أن لا يقف في البحث العلمي وخاصة في مجال

التربية الإسلامية، وذلك مثلما أطرحه كياهي الحاج إمام الزركشي.

المراجع

- القرآن الكريم، سورة المجادلة، آية: ١١
- القرآن الكريم، سورة فاطر، آية: ٢٨
- القرآن الكريم، سورة: الزمر: ٩
- إسحاق فرحان، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، د.ط، د.ت.
- أمل فتح الله زركشي، علم الكلام: تاريخ المذاهب الإسلامية و قضاياها الكلامية،
جامعة دار السلام للطباعة و النشر، كونتور، ٢٠٠٩.
- التوجيهات والإرشادات للتربية العملية للصف النهائي بمعهد دارالسلام كونتور للبنات
الحرم الأول، ١ مارس ٢١
- خالد الصمدي، الحكمة وفصل الخطاب في منهج التربية عند النورسي، مجلة النور
للدراسة والحضارة الفكرية، العدد ٢٠٧، ٤ يوليو ٢٠١١.
- خطبة التوجيه للمدرسين أقيمت عند كل افتتاح السنة الدراسية الجديدة في جامعة دار
السلام الإسلامية كونتور سنة ١٩٧٨-١٩٨٥.

خطبة الشيخ إمام زركشي بعد عودته من المؤتمر السابع في الأزهر جمهورية مصر العربية أمام الطلبة سنة ١٩٧٢.

دحية مسقان وآخرون، معهد دار السلام كونتور للتربية الحديثة، (مطبعة دار السلام: د. ت.

دحية مسقان، مؤسسة دار السلام كونتور ودورها في تعليم اللغة العربية للناطقين
 غيرها بمعهد كونتور نموذجا، Jurnal Tsaqafah, Vol.10, No.I, Mei, 2014, p. 173.

دليل جامعة دار السلام الإسلامية، فونوروكو: جامعة دار السلام للطباعة والنشر
 كونتور، ٢٠٠٩.

دحية مسقان، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في
 إندونيسيا، الهند: رسالة الدكتوراه بجامعة مليه إسلامية، ٢٠٠١.

دحية مسقان، نحو استراتيجية تعليم اللغة العربية الفعال للناطقين غيرها: قراءة في
 تجربة معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، مقالة مقدمة للمؤتمر الدولي
 حول مناهج تعليم اللغة العربية لغير العرب، السجل العلمي، معهد سلطان الحاج عمر

علي سيف الدين للدراسات الإسلامية جامعة بروناي دار السلام، ٢٠٠٧.

رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، الرباط:
 إيسيسكو، ١٩٨٩.

عاطف السيد، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، حقوق الطبع والنشر
محفوظة للمؤلف، ٢٠١٠.

عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، تونس: الدار
العربية للكتاب ليبيا، ١٩٨٤.

عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة
والمجتمع، دار الفكر، ٢٠٠٧.

عبد الغني النوري، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، قطر: دار قطري بن
الفضاء، ١٩٨٦.

علي شرقاوي، أصول التربية والتعليم، فنوروكو: دار السلام فرس، ٢٠٠٧.

فؤاد أفندي، دراسة عن الطرق لتعليم اللغة العربية، مالانج: جامعة مالانج الحكومية،
د.ت.

فؤاد أفندي، دراسة عن الطرق لتعليم اللغة العربية، جامعة مالانج الحكومية، د.ت.

قسم المنهج الدراسي، أصول التربية والتعليم الجزء الأول، د.ت.

محمد إحسان د خلفني، تعليم شخصية مثل المعهد كونتور، ولي مدي أتم
صحافة، ٢٠١٥.

محمد حامد الناصر وخولة عبد القادر درويش، تربية الأطفال في رحاب الإسلام في

البيت والروضة، جدّة: مكتبة السوادي، الطبعة الثانية، ١٩٩٢.

محمد عطية الإبراشي، روح التربية والتعليم، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

محمد فنديل، منهج التربة عند النورسي، مجلة النور للدراسة والحضارة الفكرية. العدد

٤. يوليو ٢٠١١.

محمود يونس وعمر بكري، التربية والتعليم، فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر،

كونتور، د.ت.

محمود يونس وقاسم بكري، التربية والتعليم الجزء الأول ب، دار السلام كونتور

- Alexander, L.G., 1990. *Practice and Progress*, London: Longman Group Limited.
- Arifin, Imron (ed.), 1996. *Penelitian Kualitatif dalam Ilmu-Ilmu Sosial dan Keagamaan*, Malang : Kalimasahada.
- Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian*, Jakarta: PT. Rineka Cipta.
- Diklat Khutbah Iftitah dalam Pekan Perkenalan di KMI Pondok Modern Gontor Ponorogo Indonesia.*
- Diklat Pekan Perkenalan Tingkat Dua, *Serba-serbi Singkat Tentang Pondok Modern Darussalam Gontor*
- Dokumen. Kulliyatu-l Mu'allimat Al-Islamiyah Gontor Putri Kampus 1, *Manajemen KMI Pondok Modern Darussalam Gontor.*
- Dr. Hj. Mardiyah, M.Ag, *Kepemimpinan Kyai dalam Memelihara Budaya Organisasi.*
- Faisal, Jusuf Amir, 1995. *Reorientasi Pendidikan Islam*, Jakarta: Gema Insani Press.
- Fanani, Zainuddin dan Imam Zarkasyi, n.d. *Senjata Penganjur dan Pemimpin Islam* (Gontor: Penerbit Trimurti.
- Fanani, Zainuddin dan Imam Zarkasyi, n.d. *Senjata Penganjur dan Pemimpin Islam* Gontor: Penerbit Trimurti.
- Fanani, Zainuddin, 2010. *Pedoman Pendidikan Modern*, PT. Arya Surya Perdana.
<https://sites.google.com/site/altrbytealaslamyte/Home/alghzaly-wfkrh-altrbw>
- Ihsan, Nur Hadi dan Akrimul Hakim, 2004. *Profil Pondok Modern Darussalam Gontor*, Ponorogo: Gontor Press.
- Masqon, Dihyah, *Muassasah Dar al-Salam Gontor wa Dauruha fi Ta'lim Lughoh al-Arabiyyah li-al-Natiqiin bi Ghairiha bi Ma'had Gontor Namudhajan.*
- Moleong, Lexi J., 1989. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung : PT Remaja Rosdakarya.
- Nata, Abuddin. N.d. *Pemikiran Para Tokoh Pendidikan Islam*, Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.
- Perwiranegara, Alamsyah Ratu, 1996. *K. H Imam Zarkasyi di Mata Ummat*, Ponorogo: Gontor Press.

- Sanusi, Muhammad Husein, 2016. *Trimurti (Menelusuri jejak, Sintesa dan Genealogi Berdirinya Pondok Modern Darussalam Gontor)*, Yogyakarta: Etifaq Production.
- Sekretariat Pondok Modern Gontor, 1994. *Piagam Penyerahan Wakaf Pondok Modern Gontor Ponorogo dan AD ART Badan Wakaf Pondok Modern Gontor*.
- Shidqi, Hakim, n.d. *Moral's Education Concept According to KH Imam Zarkasyi*, Skripsi tidak diterbitkan.
- Tafsir, Ahmad, 2012. *Ilmu Pendidikan Dalam Perspektif Islam*, Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Tim Penulis, 2016. *K.H Imam Zarkasyi Dari Gontor Merintis Pesantren Modern*, Ponorogo: Unida Gontor Press.
- Usuluddin, Win. N.d. *Sintesis Pendidikan Islam Asia-Afrika Perspektif Pemikiran Pembaharuan Pendidikan Menurut KH Imam Zarkasyi Gontor*.
- Yapono, Abdurrahim, 2015. *Filsafat Pendidikan dan Hidden Kurikulum dalam Perspektif KH Imam Zarkasyi (1910-1985)*, Jurnal Peradaban Islam UNIDA Gontor : Tsaqafah.
- Zarkasyi, Abdullah Syukri, 2011. *Bekal Untuk Pemimpin (Pengalaman memimpin Gontor)*, Ponorogo: Trimurti Press.
- Zarkasyi, Abdullah Syukri, n.d. *Gontor dan Pembaharuan Pendidikan Pesantren*, Jakarta : PT Raja Grafindo Persada.
- Zarkasyi, Abdullah Syukri. *Manajemen Pesantren: Pengalaman Pondok Modern Gontor*, Gontor: Trimurti Press, 2005.
- Zarkasyi, Ahmad Hidayatullah et.al, *Ta'limu-l-Lughoh Al Arabiyah Li-an Nathiqina Bi Ghairiha Bit Thariqah Al-Haditsah (Dirasah Muqaranah Baina Indonesia wa Turkiya)*.
- Zarkasyi, Amal Fathullah, 2011. تجديد الفكر التربوي الإسلامي عند الشيخ إمام زركشي dalam Journal of Indonesian Islam..

- Zarkasyi, Amal Fathulllah, 2008. *Pengaruh Konsep Tauhid Ibn Taymiyyah dalam Penggubalan Kurikulum Pengajian Akidah di Pondok Modern Darussalam* Gontor: Unpublished research paper, ISID.
- Zarkasyi, Imam, *Ushuluddin*, 2000. Gontor: Penerbit Trimurti.
- Zarkasyi, Hamid Fahmi, *Modern Pondok Pesantren : Maintaining Tradition in Modern System*.



السيرة الذاتية

الإسم : رندي جاهيا فردانا

مكان الميلاد و تاريخه : كراسيك, ١٤ يناير ١٩٩٢

كلية / قسم : كلية علوم التربية و التعليم / قسم التربية الإسلامية

سنة بداية الدراسة : ٢٠١٢ م

العنوان : كراسيك

الهاتف : ٠٨٥٦٥٥٢٠٠٠٠٢

مالانق، ٢٣ مارس ٢٠١٨

الطالب

(.....)